الثـــورة

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحـدَة حـرّيّـة اشـتراكـيّـة

No. 5100 THURSDAY 27-12-1979

مظاهرة عنيفة فيرام الله
استنكاراً لسياسة العدو

القدس المحتلة - وكالات - شهدت مدينة رام الله المحتلة امس مظاهرة عنيفة قام بها المواطنون العرب استنكاراً لعسف سلطات الاحتلال الصهيوني وسياستها القمعية الارهابية .
وطالب المتظاهرون سلطات الاحتلال بايقاف بناء المستوطنات الصهيونية في المناطق العربية . وكانت سلطات الاحتلال قد منعت السيد بسام الشكعة

- البقية على ص ١١ -

لليوم الخامس يتابع المؤتمر مناقشاته بحضور الرفيق القائد

مصلحة الجماهير محور المناقشات والقرارات

الرفاق البعثيون يحددون مواقع الخلل في العملية الاقتصادية
ويركزون على مشاكل النفط والطاقة وأوضاع القطاع التعاوني والمنظمات الشعبية

دمشق - سانا - عقد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي جلسته السادسة في الساعة الخامسة من مساء امس بحضور الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب .

وقد تركز نقاش الرفاق في هذه الجلسة وضمن متابعة بحث الوضع الاقتصادي في القطر على مشاكل النفط والطاقة واوضاع القطاع التعاوني والمنظمات الشعبية ..

وانتهى الاجتماع في الساعة التاسعة ليلا على ان يستأنف المؤتمر جلساته في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم .

وكان المؤتمر قد عقد جلسته الخامسة في التاسعة والنصف من صباح امس بحضور الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب ..

حيث تابع الرفاق اعضاء المؤتمر في هذه الجلسة مناقشة وضع الاقتصاد الوطني - وواقع قطاع الخدمات في القطر ..

كما تعرض الرفاق في مناقشاتهم الى اهمية التربية والتعليم في عملية التنمية مشيرين ايضا الى اهمية دور المرأة في تطور المجتمع ..

وفي نهاية الجلسة التي استمرت حتى الثانية بعد الظهر تلا الرفيق رئيس المؤتمر ما ورد من برقيات جديدة الى المؤتمر ..

صوت الثورة

مناقشات بعثية
أقوى عناصرها الجماهير، وأعظم أهدافها الجماهير

ليس حدثا اعتياديا هذا المؤتمر ، ليس ايقاعا تنظيميا افترضته نهاية مرحلة وبدء اخرى ، كان اول انجاز للمؤتمر في مسيرته حتى الان انه حطم مقولة الفهم الشكلي للعمل الحزبي ، والغى كل الاعتبارات الخصوصية الضيقة في المناقشات ، انه منعطف حطت عنده الاحداث والقت بكل ثقلها عليه ، وهو موسم اقوى الحاضرين فيه الجماهير ، وحينما ينقل البعث بمؤتمراته لمثل هذه الصيغة يكون قد دلل باصالة وكبر على انه في الوضع النضالي السليم ، ويكون قد ادخل في بنيته ما يكفي ليكون قائد المرحلة ومحركها ، ويستطيع المرء أن يسجل من جو المؤتمر وسير مناقشاته تطورات مهمة هي بالمحصلة نتيجة طبيعية لامرين متلازمين ، أولهما حالة الضغط المتزايد على موقف القطر وثورته من القوى المعادية ، وثانيهما نمو الوعي البعثي الى الدرجة التي تؤهله للتدقيق في هذا الضغط والتأكيد على تأمين كل المتطلبات النضالية لمواجهته .

١ - يؤكد البعثيون في مناقشاتهم المستفيضة على مسالة النقد ، ومن المفرح فعلا أن يأتي هذا النقد تقويما لمرحلة بكل مافيها من سلبيات وايجابيات ، وتحليلا علميا لكل عوامل النجاح والتعثر في العمل العام وتحديدا لمواقع الخلل وعوامل التقصير مع تحديد دقيق للمسؤولية في ذلك كله ، وهم يربطون بصورة عضوية بين عملية النقد هذه وضرورات تطويرها الى محاسبة يشعر كل مسؤول في الحزب والدولة من خلالها انه محاط بكل الضغط النضالي المنضبط وان الرفاق ممثلي القواعد لديهم كامل الخبرة والجرأة في تقويم العمل والمسؤولين عنه ، والرفاق البعثيون لا يألون جهدا الان في نقل هذا النقد المسؤول من مرحلة الترميم وسد الثغرات الى مفهوم اعادة النظر والقائم اساسا في مرتكزات ثلاث :

● أن تكون المحاسبة منتجة ، ومحققة لاهدافها ، بحيث يتم اختيار العناصر القيادية في الحزب والدولة على اساس قدرتها في تنفيذ مقررات المؤتمر السابع ، واغنائها باستمرار .

● ان يكون الهدف من المناقشات هو الاستمرار الذي يتضمن المحاسبة ، لا العكس ، بمعنى اوضح ان تلتي المسيرة الراهنة متقدمة في معدلاتها واساليبها مستفيدة من التجربة التي انقضت، بما يضمن الاندفاع في اتجاهات العمل العام والتحويل الاشتراكي الراسخ في اسسه وقيمه في هذا القطر .

● ان تقرر مجموعة من صيغ العمل السياسي واساليبه ، تكون قادرة على وضع المسؤولين في الحزب والدولة في موقع العمل والمحاسبة الدائمين ، وتكون قادرة على وضع قواعد الحزب وممثلي الجماهير في موقع التقويم الدائم .

٢ - والرفاق البعثيون عبر مؤتمرهم السابع ، يجسدون الان انتماءهم الجماهيري والفواصل تذوب الى الحد الذي يصبح فيه المؤتمر شعبيا بالهدف ، شعبيا بالاسلوب ، شعبيا بالطموح الرائد، ان البعثيين الان يرفضون ان يكون حزبهم تنظيما خاصا ، ويرفضون ان يكون هناك ماهو بعثي وما هو غير بعثي، ان الرفاق وهم يناقشون يكون الحضور الجماهيري في اذهانهم وهاجسا الى ابعد مدى ، ويستطيع المرء ان يقول بان ثمة اندفاعا قد يكون اكثر من اللازم حدث في هذه المسالة ،لم يتحدث الرفاق عن واقعهم الحزبي الا بمقدار ما يرتبط الحديث بحياة الناس، لم يطالبوا بامتيازات او حصانات ، لم يخطر لهم ببال ان يقولوا أي شيء بطريقة رد الفعل ، وهم في هذا السياق كانوا يصدرون عن وعي عميق ومسؤول بطبيعة المرحلة الراهنة وطبيعة المهام المطلوبة منهم لمواجهة تحديات هذه المرحلة .

٣ - اكد الرفاق البعثيون في مناقشاتهم انهم يستوعبون بدقة دورهم في البناء الاجتماعي وفي قيادة النضال القومي ، وهم في هذا الامر يحققون للرفيق القائد توجهاته التي اعلنها لهم ولجماهيرهم في جلسة الافتتاح ، انهم يؤكدون بان البعث محرك الثورة ووقودها ، جوهرها الكافي الفاعل واداتها ، وهم بهذا المعنى لا يرون نضالهم الا بمقدار انعكاسه على صفحة الحياة الشعبية ، ولايطالبون قياداتهم الا بما يخدم التثوير الجماهيري العام بدءا من تأسيس الفكرة القومية الصافية الى مقومات الحياة الكريمة للمواطن الكادح العادي .

٤ - وطرح الرفاق البعثيون مرحلتهم على انها متواضعة جدا اذا ماقيست بحجم الطموحات التي يريدها البعث والشعب والقائد ، كانوا يدركون في ذواتهم ان ماتحقق كان انجازا عملاقا ، لكن مقياسهم لم يكن منوطا بقياس ماتم انجازه بل كان مقياسهم ابدا في وضع ماتحقق من انجازات على سلم الطموح القومي للرفاق وثورتهم وشعبهم ،وهذا ماسوف يولد اندفاعات جديدة للعمل الثوري العام تقوم على مبدأي حرق المراحل واختصار الزمن امام الاضطرابات الخطيرة في موازين القوى في المنطقة وصراعاتها ، ومبدأ التعويض النوعي المرتكز اساسا الى ضرورة استثمار طاقة القطر حزبا وثورة وشعبا بصورة يتم فيها تعويض كل الخسارة والضياعات المبثوثة في الواقع العربي .

سمات مهمة حققها البعثيون في مرحلة مهمة ، ولقد تنتاب الهزة كل رفيق وهو يسمع التقويم الثوري والعلمي لكل ماحدث ، لكنه ابدا جذل بروح كهذه ، ومناقشات كهذه ، والتنظيم الثوري الذي يقف مع ذاته بمثل هذا الشعور هو الطريق العربي للحرية والثورة الاشتراكية .

✽ احمد الحاج علي

برقيات جديدة للقائد الأسد والمؤتمر القطري :

البعث سيبقى المدافع الصلب
عن القضايا القومية للجماهير العربية

يتوالى ورود برقيات التحية والتقدير الى الرفيق الامين العام للحزب القائد حافظ الاسد بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وذلك لليوم الخامس على التوالي . ويشيد مرسلو هذه البرقيات بالانجازات والنجاحات الكبيرة التي حققها القطر العربي السوري في مختلف الميادين في ظل قيادة البعث وبالمواقف التاريخية والشريفة التي يقفها من مختلف قضايا النضال العربي . كما تدين البرقيات مختلف اشكال التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي على القطر ، معربة عن ثقة مرسليها الاكيدة بان البعث سيبقى دائما وفي كل الظروف المدافع الصلب عن القضايا القومية لجماهيرنا العربية .

فقد تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي برقية من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب موجهة الى المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي هذا نصها :

السيد الرئيس - حافظ الاسد - الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ..

الاخوة - رئيس واعضاء المؤتمر القطري السابع - ..

الحية العروبة والنضال - ..

بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي يسر الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ان تهنئكم بهذه المناسبة التاريخية مع تمنياتها لكم بتحقيق التقدم والنجاح والوصول الى افضل النتائج التي تساهم في تعزيز المسيرة النضالية للقطر العربي السوري الذي يقف شامخا في وجه التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي وتود الامانة العامة أن تشيد بكافة

البقية على الصفحة - ١١

مجلس الشعب يعود للاجتماع صباح اليوم

دمشق - سانا - يعود مجلس الشعب للاجتماع في الساعة العاشرة من صباح اليوم - الخميس - لمتابعة مناقشة المواد المدرجة على جدول اعماله .

توقيع اتفاقيتين للتعاون الاقتصادي بين سوريا واليابان

دمشق - سانا - تم بعد ظهر امس في مقر هيئة تخطيط الدولة التوقيع على اتفاقيتين للتعاون الاقتصادي بين الجمهورية العربية السورية واليابان تتعلق الاتفاقية الاولى بموضوع المعونة اليابانية لتطوير مشروع ري حوض مسكنه وتتعلق الثانية بالمعونة اليابانية لمشاريع التنمية الاخرى في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية والكهرباء في القطر العربي السوري .

- البقية على ص ١١ -



الرفيق القائد يستقبل مندوبي فرع جامعة حلب للمؤتمر القطري

دمشق - سانا - استقبل الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي قبل ظهر امس في قاعة الاستقبال بقصر الرياضة الرفاق مندوبي فرع جامعة حلب الى المؤتمر وذلك ضمن سلسلة اللقاءات التي يجريها الرفيق الامين العام للحزب مع مندوبي الفروع لتزويدهم بتوجيهاته ومناقشة القضايا التي تخص كل فرع على حدة .



ويستقبل مندوبي فرع جامعة تشرين

دمشق - سانا - استقبل الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في السابعة من مساء امس في قاعة الاستقبال بقصر الرياضة الرفاق مندوبي فرع جامعة تشرين الى المؤتمر القطري السابع للحزب وذلك ضمن سلسلة لقاءات الرفيق القائد مع مندوبي الفروع لتزويدهم بتوجيهاته ومناقشة قضايا كل فرع على حدة .

بيغن يؤكد كذب ادعاءات السادات
لا انسحاب من القدس ونرفض الدولة الفلسطينية

تل ابيب - وكالات - جدد الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء الكيان الصهيوني العنصري فحوى اتفاقيتي كامب ديفيد اللتين اتمهما مع حاكم مصر انور السادات برعاية الولايات المتحدة الامريكية . وبين في ردود رسمية على تساؤلات اطلقها اعضاء الكنيست الصهيوني في هذا الصدد امس ان الجيش الاسرائيلي سيبقى فيما اسماه - ارض اسرائيل - حتى بعد فترة السنوات الخمس التي حددتها احدى اتفاقيتي كامب ديفيد . واضاف بيغن ان الحكم الاداري الذاتي ليس معناه اقامة دولة فلسطينية بل منع اقامة مثل هذه الدولة . وجدد رفض كيانه الانسحاب من القدس العربية زاعما ان القدس هي عاصمة ما وصفه - بدولة اسرائيل - واستطرد قائلا فيما زعمه - بحق اسرائيل على ارض اسرائيل - ان هذا الحق غير قابل لاي اعتراض : وتاتي اقوال بيغن في اليوم التالي لتصريحات اطلقها حاكم مصر دفاعا عن خيانته وزعم فيها انه وضع الفلسطينيين على بداية طريق تقرير المصير . واعاد بيغن الى الذاكرة ان كيانه لم يعترف ابدا بالضفة الغربية وقطاع غزة مناطق محتلة ، وقال بصدد القدس المحتلة : عندما يقال - عاصمة دولة اسرائيل - فمعناها السيادة الكاملة .

هذا وقد حذرت صحيفة - النجم الاحمر - الناطقة - بلسان الجيش السوفيتي بان النظام المصري يخطط لاعادة الكيان الصهيوني مرة اخرى الى القارة الافريقية بعد ان طرد منها

- البقية على ص ١١ -

جلود يجتمع مع عدد من قادة المقاومة

بيروت - سانا - اجتمع ظهر امس الرائد عبد السلام جلود عضو امانة مؤتمر الشعب العام مع عدد من قادة المقاومة الفلسطينية الذين وصلوا الى طرابلس خلال اليومين الماضيين.

البقية على الصفحة - ١١

رسالتان من الرئيس اسماعيل للرئيسين القذافي وبن جديد

طرابلس - مراسل سانا - غادر طرابلس مساء امس السيد عبد الله فاتم امين عام هيئة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية متوجها الى الجزائر بعد زيارة

- البقية على ص ١١ -

بورقيبة الابن يكشف جانبا من تخريب
عصابات الاخوان المسلمين في تونس

كشف الحبيب بورقيبة الابن المستشار الخاص للرئيس التونسي عن جانب جديد لنشاطات جماعة الاخوان المسلمين في بلاده .

ونقلت - قنا - عن بورقيبة الابن قوله في حديث ادلى به لمجلة المهد القطرية الاسبوعية ان التحركات التي اكتشفت في تونس مؤخرا هي تحركات تتخذ من الدين شعارا لها وليست دينية وانما تمارس عمليات التخريب والفجور بتاثير خارجي وفي اتجاهات متطرفة ، واكد الحبيب بورقيبة الابن ان السلطات التونسية لم تفاجأ بهذه التحركات وانما كانت ترقب حركتهم منذ ما يزيد عن سنتين ، ولاحظت تغلغلهم في اوساط الشباب وتعبئتهم للمواطنين في المساجد الا انها لم تتخذ موقفا مباشرا منهم بل تركتهم يتحركون تحت الرقابة ، وكان السيد محمد الصياح مدير الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي قد هاجم مجددا اول امس زمرة الاخوان المسلمين في تونس ووصفهم بالتعصب واكد السيد الصياح رفض حزبه لمظاهر التعصب الديني .

تحركات مريبة للسفن الحربية الامريكية في مياه الخليج

اكدت وكالات الانباء ان عددا كبيرا من السفن الحربية الامريكية موجود حاليا في المياه الاقليمية العربية بالقرب من شواطئ دولة البحرين .

وقالت الوكالات نقلا عن المراقبين ان هذه التحركات العسكرية المريبة تشكل مرحلة متقدمة من الخطة الامريكية التي تهدد باحتلال منابع النفط في المنطقة . ومضت الوكالات تقول : ان الازمة الايرانية الامريكية المختلقة تماما بصدد الرهائن الامريكيين في طهران ليست الا ذريعة ترمي الحكومة الامريكية من ورائها لتنفيذ مخططها العدواني وتحقيق اهداف سياسية وعسكرية لاعلاقة لها مطلقا باحتجاز الرهائن .

- البقية على ص ١١ -

اجتماع لبناني فلسطيني مشترك آخر الشهر
لتنفيذ قرارات قمة تونس حول الجنوب

بيروت - سانا - بحث مجلس الوزراء اللبناني في الجلسة التي عقدها امس برئاسة الرئيس الياس سركيس وحضور الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة الاوضاع العامة في لبنان خاصة الوضع الامني كما جرى استعراض مختلف الاتصالات التي جرت وعلى مختلف الاصعدة لمعالجة الوضع في الجنوب وتنفيذ مقررات قمة تونس الخاصة بهذا الشأن ، وقد تمنى الرئيس اللبناني ان يكون العام القادم افضل وان تتحقق فيه الاهداف التي يصبو اليها المواطنون وفي طليعتها الامن والاستقرار والازدهار .

هذا وقد وافق المجلس على مضمون المذكرة التي وضعتها اللجنة الوزارية برئاسة الدكتور الحص حول الغلاء واسبابه ووسائل معالجة هذه الظاهرة .

وكان الرئيس سركيس قد عقد قبل ذلك اجتماع عمل حضره كل من رئيس الحكومة ووزير الخارجية وتم خلال الاجتماع استعراض الاتصالات التي اجرتها الحكومة اللبنانية على كافة الاصعدة وذلك بغية تنفيذ مقررات قمة تونس الخاصة بالوضع في الجنوب ..

وقد حضر الاجتماع ايضا السيد طلال المرعبي وزير الاقتصاد .

كما عقد الرئيس الياس سركيس اجتماعا مع الدكتور علي الخيل وزير المالية واستعرض معه الاتصالات التي اجراها مع الاطراف المعنية في لبنان لتهيئة الاجواء الملائمة لعقد الاجتماع المشترك اللبناني الفلسطيني في نهاية الشهر الحالي وذلك بغية تنفيذ قرارات

- البقية على ص ١١ -

هكذا من الأصل

تأملات في فكرنا العربي

وقائع أولاً . . . .

بقلم : صفوان قدسي

(١)

الحقيقة التي سرعان ما تقع عليها تلك المحاولة المبذولة لاستقصاء تفاصيل المشهد الفكري في سورية منذ البدايات الاولى لهذا القرن ، هي غياب المؤلفات التي يمكن العودة اليها لوضع اليد على التيارات الفكرية التي ظهرت خلال هذه الحقبة من الزمن .

لماذا ؟

هناك اكثر من سبب .

وعلى سبيل المثال ، فان كون التيارات الفكرية كانت في الجزء الاعظم منها تيارات سياسية ظهرت في الاساس لمجابهة حقيقة استعمارية كانت تعيش على ارض الوطن ، الامر الذي جعل الكتاب اشبه ما يكون بالسلعة المهربة .

وعلى سبيل المثال ، مرة اخرى فان هذه التيارات الفكرية لم تكن قد بلغت سن الرشد ، بمعنى انها لم تكن قد تبلورت بشكل واضح يسمح بان تعبر عن نفسها في مؤلفات فكرية .

(٢)

وفيما عدا استثناءات معدودة ، فان هذه التيارات الفكرية لجأت الى وسائل اخرى غير الكتاب للوصول الى المواطن والتأثير فيه .

من ذلك مثلا اللجوء الى ما يمكن تسميته بالفكر الشفوي الذي وجد في المساجد والمعابد ملاذا يحتمي به .

ومن ذلك مثلا اللجوء الى ما يمكن تسميته بالفكر المجزأ المتمثل في الصحف باعتبارها اداة من ادوات الاتصال بالجماهير ، وباعتبار الاثر الذي يمكن ان تتركه الكلمة المكتوبة في الصحف .

ومن ذلك مثلا اللجوء الى ما يمكن تسميته بالفكر الكلي المتمثل في الاحزاب باعتبارها هي الاخرى وسيلة من وسائل الاتصال بالجماهير .

هذه التيارات الفكرية التي عبرت عن نفسها بالفكر الشفوي والفكر المجزأ والفكر الكلي ، كانت تيارات معادية للاستعمار . وقد حدث في كثير من الاحيان ان اضطر المفكرون السوريون الى اختيار المنفى وطنا لهم ، او ارغموا على ذلك . وفي المنفى كان هؤلاء المفكرون يغذون الفكر العربي بالدعوة الى الحرية ، هذه الدعوة التي سرعان ما كانت تعود الى سورية مرة اخرى وتترك اثرها المطلوب .

(٣)

وقد لجأ الفكر المكبوت الى وسائل متعددة للتعبير عن نفسه . وكان من جملة هذه الوسائل ، الدعوة الى احياء التراث واستعادة الايام الخوالي والتغني بالامجاد القديمة . كذلك فان قيام ما يسمى بالحركات التعليمية ، كان يمثل احدى هذه الوسائل . والمقصود هنا بالحركات التعليمية هو تلك المحاولات التي بذلت من اجل انشاء مدارس خاصة تعنى بالتعليم لمواجهة النقص في المدارس ايام الانتداب الفرنسي ، حيث لم يكن يوجد في سورية كلها غير مدرستين ثانويتين ، احداهما في دمشق والاخرى في حلب . كذلك فقد برزت محاولات لمواجهة الارساليات الاجنبية التي عمدت الى افتتاح مدارس خاصة بها .

(٤)

ومنذ البدايات الاولى لهذا القرن ، نهض شكل من اشكال الاتصال بين سورية وبين الحضارة الاوروبية ، وظهرت في الحياة العامة تجليات هذا الاتصال .

وكان من اثر ذلك ان برز اتجاهان فكريان متناقضان ، يقول عنهما الدكتور جميل صليبا ان احدهما يدعو الى الاخذ بالحضارة الاوروبية ، مادية كانت ام روحية ، والاخر يدعو الى اقتباس العلوم والصناعات الاوروبية ، ولكنه يدعو في الوقت نفسه الى الاعراض عن الفلسفة الاوروبية لان العالم العربي لا يحتاج في نظره الى فلسفة جديدة او عقيدة جديدة ، بل يحتاج الى تجهيز علمي جديد وصناعة جديدة .

في كتابه : ((الوعي القومي)) ، يكتب الدكتور قسطنطين زريق مؤكدا على ان العناصر الثلاثة التي تتالف منها حقيقة الغرب هي النظام الاقتصادي ، والعلم ، والفلسفة ، وهي العناصر التي يقول عنها انه خليق بمن اشرقت نفسه بالوعي القومي الواضح ان يفهم هذه العناصر الثلاثة فهما صحيحا فيلمس بذلك روح الحضارة المتدفقة علينا ، فاذا جمع هذا الفهم الى ادراك شخصية الامة الداخلية في مناحي قوتها وضعفها ، نظر نظرة صائبة الى الحياة العربية الحاضرة المتكونة من تفاعل هاتين القوتين العظيمتين ، اعني الشخصية العربية المتكونة من محيط هذه البلاد الطبيعي وميدانها الاجتماعي والثقافي ، والحضارة الغربية المسيطرة على المجتمع الحديث .

(٥)

على الرغم من ان في رد التيارات الفكرية الى اوضاع اقتصادية واجتماعية محددة ، تعسفا تكرهه النظرة العلمية المدققة . فان انكار التاثير المتبادل بين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وبين التيارات الفكرية يشكل بدوره مجافاة للواقع .

على هذا الاساس ، يمكن رسم خارطة للتيارات الفكرية الرئيسية التي ظهرت في خلال الحقبة الممتدة بين الحربين العالميتين ، وربط هذه الخارطة بالحقائق الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة في ذلك الوقت .

وعلى سبيل المثال ، فان الاقطاع اخفق في ان يصنع لنفسه تيارا فكريا واضح المعالم ، ان لم نقل انه اخفق في ان يصنع لنفسه كتابا ومفكرين اساسا . وكل ما قدمه الاقطاع في هذا المضمار لا يعدو ان يكون بعض المقالات الصحفية المتناثرة هنا او هناك . في حين ان التيار البرجوازي الممتدة جذوره الى قلب الاقطاع ، وهو تيار نشأ بين الحربين العالميتين واستمر حتى نهاية الخمسينات ، استطاع ان يعزز كتابه ومفكريه . وكان محمد كرد علي في معظم ما يكتب يصدر عن هذه المواقع . كذلك فان البيانات التي كان يصدرها سياسيون من امثال لطفي الحفار وفارس الخوري يمكن ان يقال فيها انها كانت تعبر عن هذا التيار . وظهر في الفترة نفسها تيار يمثل البورجوازية الخالصة التي قطعت صلتها بالاقطاع وحاولت ان تصنع لنفسها شخصيتها المتميزة ، وكانت الكتلة الوطنية هي التعبير السياسي عن هذا التيار الذي قويت مراكزه بعد الحرب العالمية الثانية ، خصوصا مع ظهور بوادر النمو الصناعي .

اما البورجوازية الصغيرة فقد افرزت مجموعة تيارات فكرية تراوحت بين معاداة العروبة وبين الدعوة الى تكريس الحقيقة القومية باعتبارها اكثر الحقائق اهمية في الحياة العربية وتمثلت التيارات المعادية للعروبة في الدعوة الى الفكرة المتوسطية والفينيقية . في حين ان التيارات الاسلامية تراوحت بين معاداة الفكر القومي انطلاقا من اعتقاد مفاده ان الاسلام عقيدة اممية ، وبين الاقتراب من الفكر القومي ومحاولة استكشاف العلاقات المشتركة بين الاسلام وبين القومية .

وقد وجدت التيارات القومية وعاءها التنظيمي في عصبة العمل القومي التي ظهرت في الثلاثينات والتي يمكن اعتبارها المحاولة المنظمة الاولى لبعث الروح القومية في سورية . وقد تعرضت هذه العصبة في الاربعينات الى انقسامات اساسية كان من نتيجتها ان توزعت القوى التي تتالف منها ، على التنظيمات السياسية التي كانت قد بدأت بالظهور في ذلك الوقت . فقد ذهب من ذهب الى الحزب الوطني ، وذهب من ذهب الى التنظيمات الماركسية ، في حين شكلت الغالبية العظمى من عصبة العمل القومي البدايات الاولى لحزب البعث .

اما الفكر الاشتراكي الديمقراطي الوثيق الصلة بالفكر الاشتراكي الديمقراطي الذي ظهر في اوروبا والذي تبلورت بموجبه الاممية الثانية ، فقد وجد وسيلة للتعبير عن نفسه من خلال مجلة ((الطليعة)) الدمشقية التي صدرت بين عامي ١٩٣٥ و ١٩٣٩ . وكان هذا الفكر خليطا من معاداة الاقطاع والاستعمار ومن الاقتراب من الفكر الماركسي الذي ما لبث ان طبع هذا التيار بطابعه . ويمكن اكتشاف بذور حركة القوميين العرب منذ عام ١٩٢٨ حين ظهر كتاب قسطنطين زريق ((الوعي القومي)) . ولعب خريجو الجامعة الاميركية في بيروت دورا بارزا في ظهور هذه الحركة التي بدأت حركة قومية خالصة ثم ما لبثت بمرور الزمن ان تحولت الى حركة ماركسية .

على ان ابرز مفكرين قوميين في تلك الحقبة هما ساطع الحصري وزكي الارسوزي . وكان ساطع الحصري علامة متميزة في تطور الفكر القومي العربي . بل ان الفكر القومي العربي في تلك الحقبة كان مطبوعا بطابع ساطع الحصري ، ولم تظهر محاولة جادة لنقد هذا الفكر الا في النصف الثاني من الستينات حين اصدر الياس مرقص كتابه ((نقد الفكر القومي : ساطع الحصري)) .

(٦)

في اعقاب الاستقلال ، تحددت العلاقة بين المسالة القومية وبين المسالة الاجتماعية بحيث اصبحت المسالة القومية جزءا من المسالة الاجتماعية ،

وتحرر المفكرون القوميون بنسب متفاوتة ، من بقايا التاثيرات التي تلقوها من الفكر القومي الاوروبي الذي كان يقوم في الاساس على مفهوم الصفاء العرقي .

ولعب مفكرو البعث دورا هاما في الوصول بالفكر القومي الى هذه النتيجة .

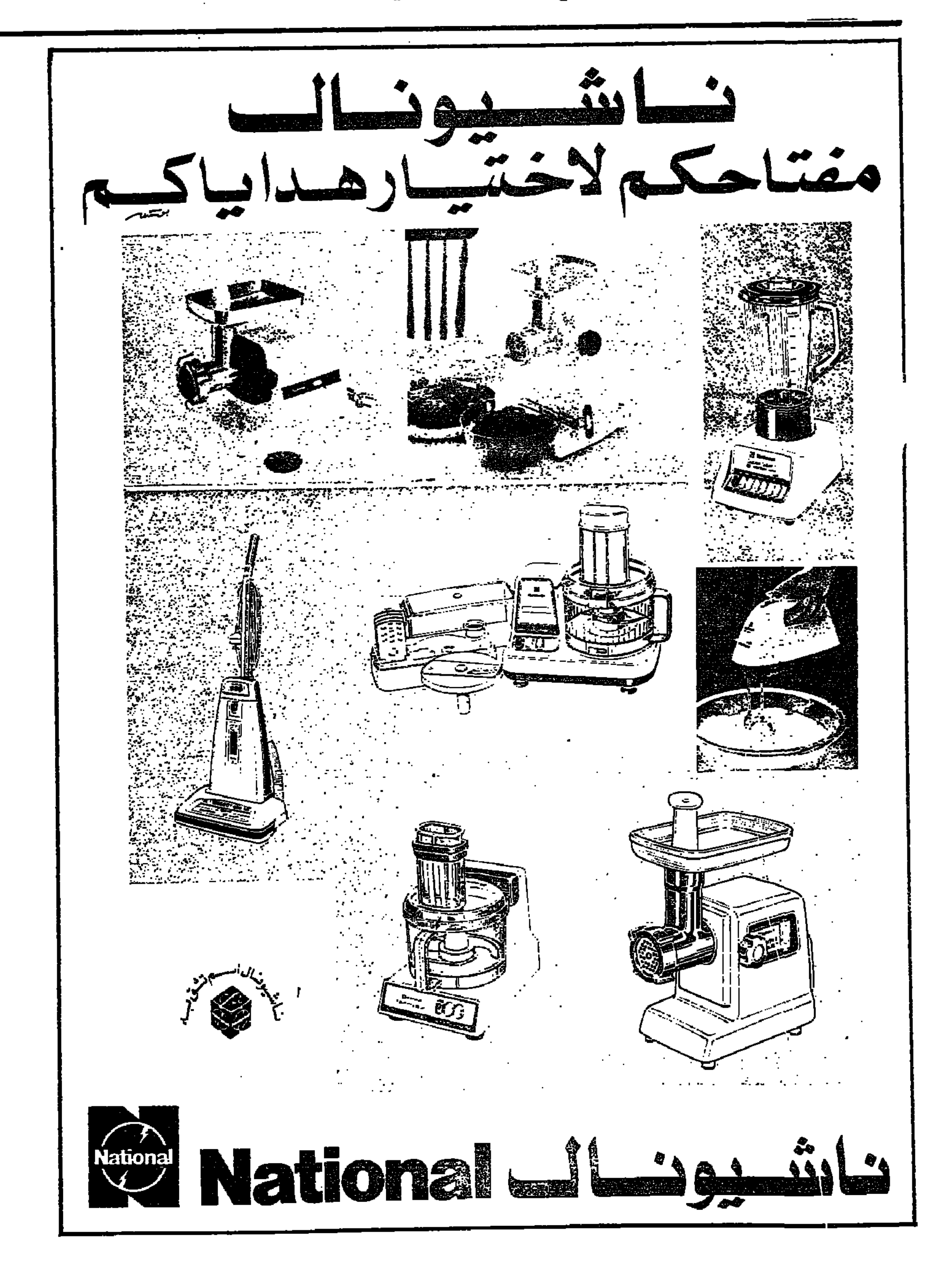
(٧)

وفي خلال الخمسينات ، بدأ التيار الماركسي يقوى ويجمع من حوله انصارا ومؤيدين . وعلى الرغم من ان هذا التيار نشأ قبل هذه الفترة بسنوات قليلة ، وعلى الرغم من ان البيان الشيوعي قد ترجم منذ عام ١٩٣٢ ، فان الفكر الماركسي بقي لفترة طويلة من الزمن مقصورا على فئة محدودة من المثقفين . وتفسير ذلك هو ان هذا التيار لم تصنعه ضرورات التطور الداخلي والحقائق الاجتماعية التي تملي هذا التطور . غير ان هذا التيار سرعان ما بدأ يخاطب الجماهير بلغة اقرب الى الفهم واقرب الى التاثير في عقلها وفكرها . وبعد ان كان هذا التيار يقف بصورة صريحة ضد الحل القومي لمسالة التجزئة العربية والتخلف العربي ، وضد الحل القومي لمسالة التحرر الوطني ، وبعد ان جاهر بعدائه للوحدة العربية سواء في صورتها النظرية او في صورتها العملية التي عبرت عنها وحدة عام ١٩٥٨ بين مصر وسوريه ، بدأ هذا التيار يقوم بمراجعة مواقفه ، وجرت عملية نقد ذاتي ادت في نهاية المطاف الى ادانة هذه المواقف التي وضعت هذا التيار في مواقع معادية للحركة الجماهيرية في تطلعها نحو بناء الدولة العربية القومية الواحدة .

(٨)

تلكم مجرد ملامح عامة عن التيارات الرئيسية في الفكر العربي الحديث في سورية . واذا كانت محاولتنا قد اقتصرت على تسجيل الوقائع كما هي دون ان نعمد الى القاء اي حكم من احكام القيمة على هذه الوقائع ، فما ذلك الا لادراكنا بان معرفة الوقائع اولا هي المدخل الطبيعي الى تقويم هذه الوقائع .

ويكفينا الان ان نعرف بعض هذه الوقائع وحسب .



البعث.. خلاص العربي من مأساته

حتى يحتفظ الحزب بوجهه الثوري الأصيل لابديل له عن تعميق ارتباطه العضوي بالجماهير

البعث هو خلاص العربي من ماساته وهو سبيله الى تحقيق الذات والانعتاق من قيود اسر الواقع بكل عقده وهمومه ومشكلاته .

تلك هي قناعة العربي قبل اكثر من ثلاثين عاما .. وتلك هي قناعته اليوم قالها في مرحلة ظهور البعث كفكرة ورسالة . ويقولها اليوم في مرحلة نضوج البعث كفكرة ورسالة .

أما لماذا بقيت قناعة العربي هي هي لم تتغير بين الامس واليوم .. لماذا كان البعث هو الخلاص المنتظر بالامس وبقي هو الخيار المتبقي امام العرب اليوم للخلاص بالانعتاق من اسر الواقع والانطلاق نحو غد مشرق .. فذلك هو السؤال الكبير الذي يتطلب وقفة موضوعية يتم عبرها تقديم اجابة بعيدة كل البعد عن كل انفعال ومبالغة .

ويمكن القول ان ثمة جملة حقائق جعلت البعث في البدء امل الجماهير العربية في الخلاص وجعلته اليوم يتحول الى خيارها الوحيد للخلاص من همها المتراكم ومعاناتها الممتدة ردحا من الزمن يعادل قرونا طويلة ولعل من أهم هذه الحقائق :

- تجربة البعث النضالية .
- فكر البعث ومنطلقاته .
- تشابه واقع اليوم مع واقع الامس .

تجربة البعث ((زاد)) الثورة العربية

وكاي حزب ثوري يكتسب نضوجه من النضال العملي الذي يقوده ضد القوى المعادية ايا كانت هوية هذه القوى رجعية كانت ام استعمارية وتكون محصلة النضال مع مر الزمن تجربة لهذا الحزب الثوري استطاع حزب البعث بوصفه حزبا ثوريا ان يكتسب حقيقة نضوجه عبر نضال امتد اكثر من ثلاثين عاما وان يكون نتيجة لهذا النضال تجربة تميزت اكثر ما تميزت بالغنى الثوري فللبعث منذ ظهوره كفكرة وكرسالة قاد نضالا عمليا على ثلاثة اتجاهات :

● الاتجاه الاول تميز في نضال البعث من اجل نشر فكرته والتبشير بها بين اوساط الجماهير العربية لتحريضها على الثورة واذكاء جذوة النضال فيها منطلقا في ذلك من ان فكرته ستظل مجرد فكرة مالم تعتنقها الجماهير وتعمل على تحقيقها ، وستبقى مجرد حلم ما لم تتوفر له القدرة على تحقيقه ولم تكن هذه القدرة في نظر البعث غير الجماهير العربية باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية في البعث الجديد المعاصر .

● الاتجاه الثاني تميز في نضال البعث ضد الرجعية العربية بعد ان لبتعجزها عن استيعاب طموح الجماهير العربية وامانيها القومية فلقد اتضح بالدليل القاطع ان الرجعية العربية بحكم تناقض مصالحها مع مصالح مجموع الجماهير العربية الكادحة ستظل قوى عميلة لقوى الاستعمار وستظل مصالحها مرتبطة حكما بمصالح الاستعمار الامر الذي جعل البعث يخوض نضالا لا هوادة فيه ضد جميع الانظمة الرجعية على اختلاف اشكالها واتجاهاتها .

● اما الاتجاه الثالث فهو نضال البعث ضد الاستعمار ممثلا بالصهيونية والامبريالية لا الامريكية فحسب بل الامبريالية بكل أشكالها من امريكية واوربية منطلقا في ذلك من اعتبار موضوعي هو انمقارعة الصهيونية والاستعمار هي جزء اساسيمن نضاله على طريق تحقيق اهدافه في توحيد العرب وتحريرهم وبناء مجتمعهم الاشتراكي اذ لاوحدة في ظل النهب الاستعماري لجهد العربي وخيراته وفي ظل استغلال الرجعية لهذا الجهد بالتواطؤ مع الاستعمار .

لكن الشيء الذي ينبغي توضيحه هنا هو ان هذا النضال ذا الابعاد الثلاثة انما كان نضالا واحدا في نفس الوقت . واذا كنا نعمد الى تقسيمه على هذا النحو الذي قدمناه فللتبسيط والايضاح لااكثر ولااقل .

ان نضالا بهذه الشمولية امتد منذ ١٩٤٧ ولم يتوقف لحظة واحدة حتى اليوم واستطاع حزب البعث ان يحقق عبره انجازات كبيرة للعربي تمثلت في التصدي لمؤامرات الرجعية والاستعمار (اسقاط حلف بغداد ومشروع الهلال الخصيب) وفي تاكيد حقيقة قدرة العربي على الثورة وتحقيق الذات (وحدة ١٩٥٨ وثورة اذار) وفي تاكيد امكانية العرب على المواجهة اقسى التحديات (حرب تشرين التحريرية) وامكانيتهم على الاستقلال (قيادة الحزب للدولة والمجتمع) هنا في سورية العربية . تقول ان نضالا بهذه الشمولية وهذا العمق لابد وان يمنح البعث تجربة غنية هي في المعيار الثوري تراث وزاد كبيران للثورة العربية المعاصرة التي يعتبر البعث بوتقتها واطارها والتعبير الفعال عن حركتها واتجاهاتها القومية .

ولان تجربة البعث على هذا القدر من الغنى فمن الطبيعي أن يكون مؤشرا بالغ الاهمية على أمكانية العرب في البعث الجديد الذي اليه يطمحون

ومن الطبيعي أن يجعل هذه التجربة الغنية بالتالي بعث العرب هو الخلاص المرتعب الذي مابعده خلاص .

البعث تعبير عن الوجدان القومي

وكما نفهم التجارب الثورية الناجحة على انها دليل صحه وسلامة فكر الثورة التي تعبر عنها هذه التجارب ، اذ تعتبر التجارب هنا جملة وتفصيلا نتاج ممارسة عملية لفكر الثورة ومنطلقاتها النظرية من حيث انها تصدر عن هذا الفكر وتلك المنطلقات وتكون بالتالي انعكاسا موضوعيا لها وتعبيرا عن مدى ايمان الاداة الثورية ممثلة لجماهيرها بافكار الثورة وقيمها ومثلها . نقول كما تفهم التجارب الثورية على هذا النحو كذلك فان تجربة البعث التي عرضناها ولاعتبارها تجربة ثورية هي بشكل من الاشكال نتاج ممارسة عملية ان دلت على شيء فانما تدل على سلامة فكرة البعث ومنطلقاته النظرية وعلى ذلك ، فالبعث عندما ظهر كفكرة وكرسالة انما كان يمثل الوجدان القومي للامة ويعبر عنه ايما تعبير ويعكسه باهداف ومبادىء واضحة وسليمة ثبتت صحتها وسلامتها من خلال النضال العملي الذي خاضه البعث من اجل تحقيقها من خلال تلك الشعبية الجماهيرية التي وقفت الى جانب البعث ترفده بكل اسباب الصمود والنصر خلال جميع معاركه التي خاضها ضد الرجعية والاستعمار ومحاولات تجهيل العربي وسلبه كل فاعليته وارادته وقدرته على تحقيق الذات .

واذا كنا نقول ان البعث تمثل وجدان الامة القومي فلانه عندما صاغ دستوره انما كان يعيد صياغة هذا الوجدان القومي الكامن في اعماق العربي والذي لطالما حاولت قوى الشر والعدوان انتزاعه او قتله ليكون العربي على الصورة التي تريدها له هي لا الصورة التي يريدها لنفسه هو .

ان تمثل البعث للوجدان القومي للامة بنظرته لنفسه على انه ((حركة قومية شعبية انقلابية)) وبنظرته للعرب على انهم ((امة واحدة لها حقها الطبيعي في ان تحيا في دولة واحدة وان تكون حرة في توجيه مقدراتها . وتختص بمزايا متجلية في نهضاتها المتعاقبة ، وتتسم بخصب الحيوية والابداع وقابلية التجدد والانبعاث)) وبنظرته للامة العربية على انها ذات رسالة خالدة تظهر باشكال متجددة متكاملة في مراحل التاريخ ، وترمي الى تجديد القيم الانسانية وحفظ التقدم البشري وتنمية الانسجام والتعاون بين الامم » ★

ان تمثل البعث للوجدان القومي على هذا النحو كان هو السبب في ان يجعل القوى الرجعية والاستعمارية تكثف جهودها من اجل اجهاض ثورته القومية ، مثلما كان هو السبب الذي جعل منه محورا يستقطب جماهير العرب الكادحة لا بل هو السبب الذي جعل العربي ينظر الى البعث على انه الخلاص المنتظر من ماساته الكبرى النابعة عن تجزئته وتخلفه وتبعيته .

البعث بين تحدي الامس وتحدي اليوم

ثمة حقيقة ثالثة تجعل من البعث العربي الاشتراكي بحق خلاص العرب لابل خيارهم المتبقي للخلاص من ضغط الواقع واسره ، وتلك هي ذاك التشابه الكبير بين اخطار واقع الامس واخطار واقع اليوم وذاك التشابه الكبير بين اخطار واقع الامس واخطار واقع اليوم وذاك التشابه الكبير بين دور البعث في التصدي لهذا الواقع بعد ام قرب وفي اصراره على تجاوزه .

فالبعث عندما تمثل الوجدان القومي انما كان يرد على اخطار الواقع المتردي الذي انحدر اليه العرب حيث كان العربي انذاك مستلبا يعيش غربة واغترابا عن عروبته وانتمائه لها ، وتسيطر عليه حالة من فقدان الذات والهوية وسط ظروف من التخلف اشبه ماتكون بظروف العصور الوسطى ولكن في عصر المعرفة والعلم . ولقد كان من الطبيعي ان يتبدى وجه خطورة الواقع انذاك بالتحديات الكبيرة التي يفرضها مثل هذا الواقع على العربي والمتمثلة بمستقبل اكثر اظلاما واشد تخلفا كان ينتظر العربي بالقياس الى واقعه لكن ظهور البعث استطاع ان يلغي الكثير من ملامح هذا الواقع وخطورة المستقبل الذي كان ينبىء به ، وذلك من خلال التيار المقاوم الذي شكله البعث بافكاره وثورته الدائمة .

ومثلما كان واقع الامس ينبىء بتحديات خطيرة استطاع البعث الغاء الكثير منها عبر تصديه لها بقوة الجماهير ، كذلك فان واقع اليوم ينبىء بتحديات لاتقل خطورة عن تحديات الامس ويقوم البعث بالتصدي لها لالغائها والانتقال بالثورة العربية الى مرحلة اكثر تقدما .

وهنا يتبدى وجه الشبه في التحدي وفي دور البعث في التصدي فالتحدي الذي استطاعت القوى المعادية فرضه على العرب من وراء اغتصاب فلسطين ونتيجة لوهن اصابهم بفعل تجزئتهم وتخلفهم وتبعيتهم لايختلف في حقيقة الامر عن التحدي الكبير الذي تحاول القوى نفسها ان تفرضه اليوم على العرب من وراء عزل مصر والانتقال بهـا الى الخندق المعادي للعروبة والدور الذي قام به البعث العربي الاشتراكي في مواجهة تحدي الامس لايقل اهمية عن الدور الذي يقوم به هذا البعث اليوم في مواجهة اشرس هجمة تستهدف وجود العرب حاضرا ومستقبلا وتاريخا .

ان وجه الشبه بين المصيرين ، التحديين تحدي الامس وتحدي اليوم ، وان وجه الشبه بين مقاومة البعث لتحدي الامس ومقاومته لتحدي اليوم يجعل من هذا الحزب القومي الثوري الخيار الوحيد المتبقي امام العرب لتحقيق خلاصهم من ماساة الواقع المعاصر . ونقول ماساة الواقع المعاصر لان العرب يعيشون بالفعل هذه المأساة وسيظلون يعيشونها حتى يتم لهم تحقيق اهدافهم في الوحدة والحرية والاشتراكية، اذ أن البديل عن ماساة العرب المعاصرة هو بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد . ففي هذا المجتمع تتحقق ذات العربي وتتحقق معها ارادته الفاعلة القوية وينتفي بالتالي وجود الماساة العربية .

تساؤل لابد منه

واذا كانت الجماهير العربية ترى في البعث سبيلها الى وحدة شاملة تؤكد فيها ذاتها وتنفي عبرها تجزئتها التي مضى عليها سنين طويلة ، واذا كانت هذه الجماهير ترى في البعث وسيلة لانتزاع حرية تمتلك عبرها ارادتها التي مضى على استلابها قدر ما مضى على تجزئتها ، واذا كانت الجماهير ترى في البعث قدرة على تحقيق اشتراكية تكفل العدالة الاجتماعية وتنفي الاستغلال بكل اشكاله ، اذا كانت الجماهير ترى في البعث هذه القدرة الخلاقة المبدعة المنظمة فما هو المطلوب من البعث لكي يبقى كذلك .. ؟ سؤال مهم تتضح اهميته من خلال المؤتمر القطري السابع الذي يعقده البعث اليوم في دمشق مهد النشوء والتاسيس ويزيد في هذه الاهمية هو هذا الامل الكبير الذي تعلقه جماهير العرب اليوم على البعث كخيار لا خيار غيره للخلاص المنتظر .

وجوابا نقول ان البعث ولكي يبقى خلاص العربي من ماساته المعاصرة ، مطلوب منه ان يظل اداة الجماهير لتحقيق ثورتها وتعميقها بقدر ما مطلوب من الجماهير أن تبقى هي رصيد البعث واداته ايضا لتحقيق اهدافه الكبرى في انبعاث الامة متحدة متحررة اشتراكية . وفي كلتا الحالتين فان المهمة هي من مهام الحزب نفسه ، فمعادلة تحقيق الارتباط العضوي بين البعث والجماهير وبين الجماهير والبعث تظل رهنا بتصعيد نضال البعث وفق الاتجاهات الثلاثة التي حددتها منطلقاته النظرية وهي النضال من اجل نشر مبادىء الحزب بين اوساط الجماهير ، والنضال ضد القوى العميلة والنضال ضد القوى المعادية للامة العربية من صهيونية وامبريالية . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فان هذه المعادلة مضافا اليها الشرط الاول من شروطها ، لن يتم تحقيقها معالا بتحقيق الانسجام الكامل بين نضال البعثي وسلوكيته وبين الاهداف التي يناضل من اجلها ، اذ أن من شان مثل هذا الانسجام ان يجعل من البعثي قائدا حقيقيا للجماهير وان يجعل من الجماهير جماهير بعثية .

ولقد اكدت تجربة البعث النضالية عبر العقود الثلاثة المنصرمة من الزمن ان بقاء البعث محتفظا بشروط هذه المعادلة الصعبة هو الذي اهله لكي يبقى حزب الجماهير العربية واملها وخيارها في تحقيق الانتصار المنتظر .

★ دستور الحزب المواد ١ و ٢ و ٣

محمـد خير الجمالي



السادات ينقل «الشرق الاوسط» الى قلب العاصفة ؟!

يتحدثون عن «الموزاييك الطائفي» ويتجاهلون إرادة الشعوب في الحياة

السادات الذي تصله بوكالة الاستخبارات المركزية صلات شخصية وقوية ، اعلن بان الشرق الاوسط سيشهد خلال العام القادم احداثا خطيرة واضطرابات شاملة تقريبا . وطبعا لم يحدد رئيس النظام المصري طبيعة هذه الاحداث والاضطرابات ، ولم يشر الى مكان وقوعها ، مكتفيا بالتلميح بدلا من التوضيح ، وذلك حتى لا يفهم كلامه على انه « ضرب من الرمل » وحتى لا ينكشف امره بالتالي امام الشعب المصري والامة العربية على حد سواء . بيد أن تصريح السادات ، يجب أن يؤخذ على محمل الجد ، لان هذا الرجل الذي يقيم اوثق العلاقات مع الاجهزة والجهات الامريكية القادرة على اختلاق الاحداث الخطيرة في اي مكان من العالم ، يعرف ومن خلال هذه العلاقات بعضا من هذه الاحداث التي يمكن أن تقع في الشرق الاوسط عامة .

ـ خلفيات التصريح ـ

والواقع ان التصريح الذي اطلقه رئيس النظام المصري وفي هذا الوقت بالذات ، ينطوي على خلفيات يمكن رصدها كما يلي :

١ ـ ان الامبريالية الامريكية التي تعرضت لسلسلة من الهزائم المتلاحقة في الشرق الاوسط خلال عام ١٩٧٩ . ستحاول في عام ١٩٨٠ ان تطوق هذه الهزائم . وأن (ترقص في الفراغ) وذلك حتى تتمكن في نهاية المطاف من تحقيق اهدافها الرئيسية في هذه المرحلة وهي النفط بالدرجة الاولى واسرائيل بعد ذلك .

٢ ـ ليس مستبعدا على الاطلاق ان تقدم وكالة الاستخبارات المركزية على تفجير صراعات حادة وعنيفة في العديد من مناطق الشرق الاوسط . والعمل بعد ذلك على اظهار هذا التفجير وكانه ناجم اصلا عن احتدام الصراع المركزي في المنطقة .

٣ ـ ان اسرائيل تنظر الى الشرق الاوسط في الثمانينات بانه سيكون « موزاييك طائفي » وتكون هي الطرف الاقوى في هذه اللوحة والاقدر على استلاب ارادة الاخرين وفرض شروط الاستسلام والهزيمة على العرب جميعا . ويبدو ان الولايات المتحدة التي تنظر الى المنطقة على انها « بحيرة من النفط » قد بدأت تقترب من الموقف الاسرائيلي بعد طول تردد وانتظار في الفترة الماضية .

ـ « تنبؤات » السادات ـ

اما المسألة بالنسبة للسادات فهي تنحصر في حدود الاشارة الى ما يمكن ان يجري من احداث وتطورات في طول المنطقة العربية وعرضها خلال فترة زمنية محددة . ولعلنا ما نزال نذكر جيدا التهديد الذي اطلقه رئيس النظام المصري في اوائل عام ١٩٧٩ عندما اعلن بان ثمة اضطرابات دموية ستحدث في سورية ولبنان وبلدان اخرى من الشرق الاوسط . واذا كان بعض من هذه التوقعات قد حدثت فعلا ، فان هذا الامر يدعو الى المزيد من الحذر واليقظة بالنسبة لاعلان السادات الجديد بان احداثا خطيرة ستقع في الشرق الاوسط خلال العام القادم . ولا غرابة في ذلك ، لان رئيس النظام المصري يعزف من خلال منطق « التوقع » على وتر الموقف الامريكي ـ الاسرائيلي المشترك الذي سيحاول فعلا ان يفرض مسيرة الاستسلام باي شكل من الاشكال على كل العرب الذين يرفضون هذا الخط .

ـ الاحتمالات المطروحة ـ

وفي ضوء هذا التحليل الواقعي لما تنطوي عليه تصريحات السادات من خلفيات خطيرة هل يمكن تحديد الاحتمالات المطروحة في الشرق الاوسط بصورة عامة وذلك من خلال ما جرى حتى الان ؟ ان المراقب الذي يعيش حركة الاحداث التي تتصاعد في المنطقة يستطيع ان يرصد الاحتمالات التالية :

١ ـ من الوارد جدا ان تتغلب النظرة الاسرائيلية على النظرة الامريكية تجاه ازمة الشرق الاوسط ، اي ان ينجح العدو الصهيوني في وضع النفط في المرتبة الثانية من حيث الاهمية . وفي هذه الحال فان الولايات المتحدة ستنساق بصورة تلقائية وراء رغبة اسرائيل القائلة في تحويل المنطقة برمتها الى « موزاييك اثني » .

٢ ـ ان الصحف الاسرائيلية التي بدأت « تشفق » على السادات بسبب تعثر خطوات الحكم الاداري ـ الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، تريد عبر هذا الاسلوب السياسي الخطير أن تقنع الشعب المصري بالعدول عن فكرة مقاومة النظام والالتفاف حوله ريثما يتمكن من تحقيق الوعود « الكثيرة » التي قطعها على نفسه .

٣ ـ والاخطر من ذلك كله هو احتمال إقدام العدو الصهيوني على الخيار العسكري في المنطقة بالتنسيق والتعاون الكاملين مع الولايات المتحدة ، لا سيما وان ازمة الرهائن في السفارة الامريكية بطهران ، قد شجعت اسرائيل على التوجه بقوة في هذا المنحى الذي وصفه دايان بأنه « عنصر جديد من عناصر الصراع » .

ـ المعادلة الصعبة ـ

بيد ان الاوساط الامريكية بصورة خاصة والغربية بصورة عامة تعتقد بان هذه الاحتمالات كافة تشكل في مجموعها معادلة صعبة بالنسبة للتسوية الامريكية في الشرق الاوسط ، فهذه الاوساط تؤكد بان الحسابات التي ترسم على الورق والخرائط لا يمكن ان تنطبق تماما على ارض الواقع ، لان هذه الحسابات تسقط العنصر الهام من المعادلة وهو ارادة شعوب المنطقة في التحرر وتقرير المصير وتستند هذه الاوساط السياسية في تحليلها على الثورة الايرانية التي هزت « الامبراطورية الامريكية » من جذورها واحالتها الى « نمر من ورق » ووضعت قادتها في ادق المواقف واصعبها ، بيد ان هذه الاوساط ليس لها اي تاثير فعلي على الجهات التي تتخذ القرارات الاستراتيجية سواء كان ذلك في الولايات المتحدة او في دول اوروبا الغربية « فالصقور » في هذه الدول هم الذين يتحكمون بالمسار العام للتطورات التي تجري في « وراء البحار » وهم الذين يمسكون بزمام القيادة عندهم . وهذا الامر له مدلولاته الخطيرة، لان هؤلاء يعتبرون الشرق الاوسط « بقرة حلوب » وان من الضروري استنزاف ثرواتها وطاقاتها في أسرع وقت ممكن ، وذلك قبل ان تستيقظ شعوب المنطقة من السبات العميق الذي تغط فيه منذ زمن .

ـ المحصلة العامة ـ

وهذا كله يشير بوضوح ، الى ان « واضعي » القرار في امريكا واتقرب ، يفكرون جيدا بكل الاحتمالات المطروحة امامهم بخصوص الشرق الاوسط ، لاعتقادهم الواهم بان المنطقة غير قادرة في هذه المرحلة ، على فرز قوتها الناهضة واحباط مخططاتهم في التوسع والعدوان على حد سواء وبهذا ، فان المحصلة العامة لمجمل هذه التوقعات والتحليلات هو اقدام اطراف (كمب ديفيد) خلال العام القادم على تصعيد هجومهم المباشر وغير المباشر على مواقع الامة العربية الصامدة والمتصدية لمسيرة الاستسلام والخيانة التي يقودها السادات . واذا كان (بعض) المراقبين يؤكد بان الخيار العسكري امام هذه الاطراف غير وارد في الوقت الحاضر لاسباب دولية صرفة فان من الضروري اقناع هذا « البعض » بان هذه الاسباب غير كافية لمنع هذه الاطراف من اللجوء الى هذا الخيار ، لان الموقف الدولي بصورة عامة ما يزال يعاني حتى الان من العديد من (التداخلات) التي تتحول في كثير من الاحيان الى ما يشبه (الخلل) في النظام العالمي بصورته السياسية والاقتصادية ولهذا السبب بالذات يمكن القول : ان الامبريالية الامريكية التي فقدت (هيبتها) في الشرق الاوسط ، من جراء فشلها في تطويق ثورة الشعب الايراني ، لا بد وان تبحث عن اية وسيلة لانقاذ سمعتها من « وحل الهزيمة » والانتصار بالتالي على الاخرين في كل الاتجاهات.

ـ الموقف المضاد ـ

ان الامة العربية ، وفي ضوء كل ما تقدم ، مطالبة ان تتخذ موقفا مضادا من مجمل التحركات المريبة التي تقوم بها اطراف « الكمب » والتي تستهدف سحق الفكر القومي ـ الاشتراكي في المنطقة والقضاء المبرم على كل اشكال التحرر والتمرد والرفض لدى الانسان العربي نفسه الذي يشكل الرصيد الاساسي لاية استراتيجية عربية، ترمي الى تطويق مثل هذه التحركات والمخططات ووضع المواجهة الشاملة مع القوى الصهيونية والامبريالية في مستوى التحدي والخطر الذي جم من كل حدب وصوب على العرب ان تحويل المنطقة الى (موزاييك اثني) هو امر في غاية الخطورة والماساة ، لان نجاح القوى المعادية في تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي « الدراماتيكي » من شانه ان يعيد الامة العربية الى عصور الانحطاط والجاهلية ، ومن شانه ايضا ان يصفي كل الامال والتطلعات القومية التي تناضل الامة العربية في سبيلها منذ مئات السنين والتي تشكل اساس وجودها وتقدمها .

● **محمد ظروف**

هكذا من الاصل



حديث

مهام ومسؤوليات وطنية

اذا كان المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي هو مؤتمر الشعب فان هذه المسؤولية الوطنية تقتضي تجسيد هذا التمثيل الكبير وترتب على المؤتمر رسم استراتيجية تحقق مجابهة التحديين الرئيسيين : تحدي التنمية وتحدي الغزوة الامبريالية الصهيونية وتامين مستلزمات هذه المجابهة المصيرية التي يتحدد من خلالها مستقبل شعبنا وامتنا .

ومما لا شك فيه ان تامين مستلزمات التحدي الاول يحقق تامين مستلزمات التحدي الثاني والعكس صحيح لان بناء الجبهة الداخلية الصلبة المتماسكة يحقق مجابهة افضل لتحدي الغزوة الامبريالية والصهيونية ويحول دون وقوع انتكاسات وتراجعات . وبالتالي فان مجابهة فعالة لتحدي الغزوة الامبريالية الصهيونية يحقق بناءجبهة داخلية متماسكة وصلبة تستطيع مجابهة تحدي التنمية وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد . المتقدم . المتحرر .

وبصيغة اكثر تحديدا : يترتب على المؤتمر باعتباره مؤتمر الشعب ان يضع النقاط على حروف المهام والقضايا التي ترى فيها الجماهير خلاصها وسندها لمجابهة هذين التحديين .

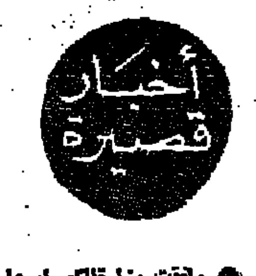
جماهير الشعب وبالتحديد الطبقات الكادحة تريد استمرار المسيرة الاشتراكية وتعميق الخط الاشتراكي ، ودفع القطاع العام ليكون القطاع القائد والموجه للاقتصاد الوطني .

وتريد تطبيق الاجراءات الاشتراكية وجعل علاقات الانتاج اكثر اشتراكية لحل قضية الارض وحسمها لصالح الفلاحين الكادحين وتريد بناء المجتمع المنتج والغاء كافة الاسباب والمظاهرات التي ادت الى نشوء مجتمع استهلاكي وطبقة طفيلية تعيش على حساب المنتجين في المصانع والحقول .

وتريد اطلاق طاقاتها وتحقيق مشاركة اوسع واكثر فاعلية في معركة البناء الداخلي وفي مجابهة التصدي .

واذا كانت مقررات مؤتمرات الحزب السابقة قد اكدت على هذه القضايا الاساسية ، فان ذلك كله يرتب على المؤتمر القطري السابع للحزب تامين مستلزمات انجاز هذه القضايا بشكل علمي مبرمج يتيح تحقيق مجابهة فعالة للتحديين الكبيرين ، ويؤكد حتمية ان لاحياة في القطر الا للتقدم والاشتراكية ..

● بسام جعارة





أخبار قصيرة

● وافقت وزارة الكهرباء على انارة خمسة عشر قرية في محافظة حمص في خطتها للعام القادم واقامة — ٢٥ — مركز تحويل ارضي و — ٢٥ — مركزا اخر في الريف وذلك لتقوية التيار .

واكد مدير الكهرباء انه سيتم انارة اكثر من خمسين قرية خلال العام القادم .

● احدث خلال العام الحالي — ٧٠ — صفا للتعليم الالزامي في محافظة حلب اعلن ذلك امس مصدر مسؤول في مديرية التربية وقال ان المديرية تتابع باهتمام بالغ تنفيذ خطة التعليم الالزامي في كافة مناطق المحافظة ..

● قرر المكتب التنفيذي للادارة المحلية في طرطوس اصدار جريدة محلية اسبوعية تحمل اسم الساحل وسيصدر العدد الاول في النصف الاول من الشهر القادم وذلك لتغطية مختلف نشاطات المحافظة في كافة المجالات .

● انجزت شبكات التوتر الكهربائي المنخفض في قرى — اجمرين — طيسيا — سمت — والسماقات — وشترا — في محافظة درعا .

كما تم نصب معظم اعمدة التوتر المتوسط للقرى المذكورة وستقوم مديرية كهرباء المحافظة بانارة هذه القرى قبل نهاية العام الحالي .

صورة ... وكلام

مرة ثانية ... من فرع انترميتال في حماه

حماه — مراسل الثورة

حول مانشرته — الثورة — في العدد ٥٠١٦٠ عن قيام عضو لجنة توزيع الاسمنت في منطقة سلحب بنقل وبيع كميات من الاسمنت بقصد المتاجرة بها في السوق السوداء اوضح السيد مدير فرع انترميتال في حماه انه تم مناقشة ما نشر في الثورة وعلى ضوء ذلك تم الطلب بكتابنا رقم ٩٧٥١ تاريخ ٢٤-١٢-١٩٧٩ الى مدير ناحية سلحب بابعاد عضو لجنة توزيع الاسمنت المذكور عن مجال عمله في اللجنة واعتبار كل اجتماع يحضره والقرارات التي تتخذ فيه غير نافذة حتما واكد بان اجراءات جديدة ستتخذ باعادة تشكيل لجان توزيع الاسمنت في مناطق المحافظة بحيث يؤدي الغرض الذي وجدت من اجله لتحقيق عدالة التوزيع بين جميع المواطنين .

● ايها الاصدقاء في انترميتال فرع حماه :

لكم شكرنا .. للمرة الثانية تستجيبون لما نكتبه .. في المرة الاولى اعدتم التعويض العائلي لعمالكم .

وفي المرة الثانية تبدون المحاولة لحل مشكلة اخرى .

انتم تعلمون ولا ريب ، انه لاعلاقة شخصية لنا بما نشرناه .. سوى رابطة حب هذا الوطن .. والذي بمؤداه يعني حب مواطنيه . لاسيما منهم الكادحين واستجابتكم لنا .. تعني انكم تنافسونا على حب هذا الوطن .. وحب مواطنيه .

بصراحة نعترف لكم .. انه اذا لم تكونوا اول من يستجيب لما نكتبه فاننا لم نتعلم أن تستجيب الهيئات المسؤولة في هذا الوطن لنا . لذلك نعترف بانكم احدثتم لدينا ردة فعل اقل ما يقال عنها .. انها تبعث على الفرح .

واذا كنتم كذلك .. فثقوا اننا يد بيد .. نستطيع ان نسد حيزا لاباس به من الخلل الذي نعاني منه جميعا . وانتم قطاع مهم للمواطن .

● في مجال الخدمات والانتاج .

اخيرا . مرة ثانية تحياتنا لكم .. وليست هذه رسالة حب .. بل هي اعتراف بجديتكم .

الف — باء

احتفالات الشجرة تأجلت الى الاثنين
لجان التحضير تستمر في الاستعدادات

احتفالات عيد الشجرة التي كان مقررا لها ان تقام اليوم كما اعتدنا خلال السنوات الثلاثة — تاجلت الى يوم الاثنين القادم ولذلك تستمر لجان التحضير في تهيئة الاستعدادات للاحتفال بهذه المناسبة في الموعد الجديد .

ففي حلب يوالي السادة اعضاء لجنة التحضير للاحتفال بعيد الشجرة في محافظة حلب القيام بزيارات ميدانية لموقع التشجير على طريق اوتوستراد حلب الرقة حيث اطلعوا ميدانيا على سير عمليات التهيئة والاعداد لعمليات الغرس التي ستجري خلال الاحتفال الرسمي الذي سيتم صباح يوم الاثنين القادم .

ومن جهة ثانية فان اللجنة المذكورة قد عقدت سلسلة من الاجتماعات ناقشت فيها الترتيبات الواجب اتخاذها لانجاح احتفالات عيد الشجرة للعام الحالي وعدد الغراس المطلوبة والدور الذي تؤديه المنظمات الشعبية .

هذا ومازال العمل مستمرا في مواقع التحريج الاصطناعي في قرى منطقة جبل سمعان حيث تم حفر وتهيئة ثمانمائة هكتار تمهيدا لغرسها بالاشجار الحراجية البالغة مليونان ونصف المليون غرسة حراجية في موسم التشجير القادم .

اعلن ذلك امس المهندس الزراعي مدير الزراعة والاصلاح الزراعي بالمحافظة واضاف ان المديرية تواصل عملها في استصلاح الاراضي بمنطقتي منبج والسفيرة والبالغة — ١٧٠٠ — هكتار لزراعتها بالاشجار المثمرة ومن المتوقع ان ينجز هذا المشروع الحيوي الكبير قبل نهاية الشهر الحالي .

وفي حمص اكد رئيس مصلحة التحريج والغابات في المحافظة انه سيتم الاحتفال هذا العام بعيد الشجرة قرب موقع النوسفات بالمحافظة وسيتم غرس عشرة الاف غرسة حراجية في هذا الموقع .

واضاف انه سيستمر العمل في موقع التحريج لهذا العام حتى انتهاء فصل الشتاء الحالي وحددت مواقع القصير وطرق دمشق والنوعر وحماه لزراعتها بالغراس الحراجية والمثمرة بحوالي مليون غرسة .

بدء اجتماعات مجلس ادارة الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية

دمشق — سانا — بدات قبل ظهر امس في مقر الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية اجتماعات مجلس ادارة الشركة برئاسة الدكتور نعيم جمعة رئيس مجلس الادارة ..

وحضر ممثلين عن كل من سوريا والسعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والكويت ..

وصرح الدكتور عبد الله التسيان المدير العام للشركة بان الشركة ستناقش في اجتماعاتها التي تستمر يومين الميزانية التقديرية للمشاريع التي تقوم بتنفيذها الشركة في مختلف الاقطار العربية للعام القادم والبالغة اربعة عشر مشروعا .

الغاز في حلب فائض عن حاجة السوق

حلب ، سانا :

● وصل انتاج وحدة تعبئة الغاز العاملة في حلب الى الثمانية الاف اسطوانة في اليوم ، وذلك ضمن برنامج الوحدة لتامين الغاز في اسواق المحافظة بصورة مستمرة ، واعلن مصدر مسؤول في شركة سادكوب بحلب ان الغاز متوفر بالمحافظة كلها وبشكل يؤمن حاجة الاستهلاك المستمرة .

وان كميات كبيرة من الاسطوانات المعبأة موجودة في مستودعات الشركة .

وان كمية كبيرة من انتاج وحدة التعبئة ، والتي تمثل الفائض عن حاجة المحافظة ... يورد الى المحافظات الشمالية الشرقية .

٣٥ الف طن انتاج الرقة من الاقطان

الرقة — سانا :

اكد مصدر مسؤول في مصلحة القطن بالرقة انه يتوقع ان يصل الانتاج الاجمالي للمحافظة من القطن الى — خمس وثلاثين — الف طن ورد منها الى المحالج حتى الآن نحو اثنين وثلاثين الف طن ..

واشار الى ان كمية انتاج المحافظة من القطن خلال الموسم الماضي — ١٩٧٨ — كانت — ٥٠ — الف طن اما موسم — ١٩٧٧ — فقد بلغ — ٦٤ — الف طن .

في حلب مساكن عمالية

حلب — سانا — تتوقع مؤسسة التامينات الاجتماعية في حلب ان تبدا عمليات توزيع المساكن العمالية بحي الخالدية خلال الربع الاول من العام القادم — ١٩٨٠ — على الاخوة العمال من ابناء المحافظة ..

والجدير بالذكر ان عدد الشقق السكنية التي يتضمنها مشروع المساكن العمالية يبلغ — مائتين وخمسين شقة — بينما تقدر كلفتها الاجمالية سبعة ملايين ونصف المليون ليرة بما في ذلك قيمة الارض .

مادة العدس متوفرة وبكميات كبيرة
احداث مراكز جديدة لبيع الحبوب والدقيق

اكدت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب توفر مادة العدس وبكميات كبيرة ، كما اكدت انها تعمل على احداث مراكز جديدة لبيع الحبوب والدقيق وان ارقام المبيعات وصلت الى ٤٥ر٣٠٠ طنا من الدقيق في جميع المحافظات .

فقد اكدت مصادر المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب توفر مادة العدس وبكميات كبيرة لدى مراكزها ومراكز بيع المستهلك بشكل عام .

وقالت مصادر المؤسسة ان سياراتها تجوب الاسواق باستمرار لبيع هذه المادة الغذائية الهامة الى البقاليات في كافة انحاء المدينة وفي مراكز المحافظات والمناطق المحيطة بها .

واوضحت هذه المصادر ان المؤسسة على استعداد تام لتلبية اي طلب يتقدم اليها لتزويد اي بقالية بهذه المادة . وبانواعها الثلاث المجروش والاحمر والابيض .

وصرح السيد محمود فلاح مدير عام شركة تجارة التجزئة ان العدس متوفر في مجمعات وصالات الشركة في جميع محافظات القطر .

وقال ان هذه المادة تباع الى المستهلكين وفق الاسعار المحددة لها وهي ١٤٥ قرشا سوريا لكيلو غرام العدس الاحمر المجروش و ١٢٥ قرشا سوريا لكيلو غرام العدس الحب الابيض و ١١٥ قرشا سوريا لكيلو غرام العدس الاحمر الحب .

وعلى صعيد بيع الدقيق للمستهلك مباشرة اكدت مصادر المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب انها تعمل على احداث مراكز جديدة لبيع الحبوب وقالت لقد وصلت ارقام مبيعات المراكز التي تم افتتاحها حتى العشرين من الشهر الجاري ٤٥ر٣٠٠ طنا من الدقيق في جميع محافظات القطر موزعة على النحو التالي :

دمشق ١٦٤٧٥٠ طن .

حلب ٢١ر٠٤٠ طن .

حمص ٢٢ر٦٠٠ طن . حماه ٢٣ر٨٠٠ طن

الحسكة ٥٦ر١٥٠ طن

اللاذقية ٥ر٠٩٠ طن

ادلب ٢٤ر٥٥٠ طن

الرقة ٨ر٢٠٠/٩ طن .

دير الزور ٢٣ر١٥٠ طن

السويداء ١١ر٦٠٠ طن

درعا ٢٢ر١٥٠ طن .

طرطوس ٧٦ر٩٠٠ طن حتى ٢٣-١٢ ٤٥ر٣٠٠ .

ونفت هذه المصادر ما قيل حول ان المؤسسة لم تفتتح اي مركز في مدينة اللاذقية لبيع الدقيق حتى الان بل تم افتتاح ثلاثة مراكز في المدينة وخمسة مراكز اخرى في المناطق التابعة لها .

وقالت هذه المصادر وفي الوقت الذي نسعى فيه لتامين مراكز جديدة في جميع المحافظات فان سيارات شاحنة تابعة للمؤسسة تقوم بالتجول في ريف القطر لبيع الدقيق للاخوة المواطنين في قراهم لتامين هذه المادة لهم في صناعة الخبز واستعمالاتهم الاخرى .

تقرير مفصل حول أعمال المؤتمر السابع لاتحاد الاقتصاديين العرب



● حول اعمال المؤتمر السابع لاتحاد الاقتصاديين العرب ، وافانا الزميل فاروق تمام بالتقرير التالي :

شهدت دمشق خلال الاسبوع الماضي ، انعقاد المؤتمر السابع لاتحاد الاقتصاديين العرب ، الذي تم فيه بحث افاق التنمية الزراعية العربية . وموضوع المؤتمر هو من المواضيع الهامة التي توليها القيادة السياسية والاقتصادية في القطر العربي السوري ، اهتماما خاصا . حيث تحتل المسالة الزراعية المرتبة الاولى من خطط الحكومة وبرامجها التنفيذية وذلك لتوفير اعلى مردود انتاجي للقطاع الزراعي ، ولتحقيق مسار منتظم لمشاريع خطط القطر الاقتصادية ولان قضية الغذاء اصبحت في عصرنا الحاضر قضية خطيرة لها منعكساتها القريبة والبعيدة ، والنجاح في معالجة المسالة الزراعية يحقق للمواطن العربي السوري الامن الغذائي وللقطر استيعاب نسب التزايد السكاني .

ومثلما هو الحال في القطر العربي السوري ، فهو كذلك في معظم الاقطار العربية ، ومن هنا كانت اهمية هذا المؤتمر الذي دعت اليه ونظمته جمعية العلوم الاقتصادية في القطر العربي السوري بالاشتراك مع اتحاد الاقتصاديين العرب . وشاركت فيه جميع الجمعيات الاقتصادية العربية باستثناء الجمعية الاقتصادية المصرية التي جمدت عضويتها في الاتحاد بسبب موقف وخيانة النظام المصري للقضية العربية . كما شارك في هذا المؤتمر وفد جامعة الدول العربية ، ووفد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، ووفد الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ، ووفد الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ووفد الصندوق السعودي للتنمية ، وكذلك العديد من الشخصيات الاقتصادية في الوطن العربي .

ولقد تدارس المؤتمر موضوعا من اخطر ما يواجهه الاقتصاد العربي ، وقد اجمع المؤتمر في كلمات الافتتاح والبحوث التي ناقشها على ان المسالة الزراعية ، يجب ان تحظى بمزيد من الاهتمام لدى الامة العربية ، نظرا لما يكتنف الغذاء العربي من مخاطر مستقبلية قد تهدد امن الوطن العربي وتضعف من قدرته النضالية .

وقد وزع المؤتمر اعماله على محورين اساسيين : الاول هو تدارس التجارب الزراعية العربية ، الثاني فقد ناقش المسالة الزراعية في اطارها القومي ووسائل تحقيق الامن الغذائي عن طريق تعزيز التكامل الاقتصادي العربي .

واوضحت الاوراق المقدمة في المحور الاول الخصائص المشتركة للتجارب التنموية الزراعية في الاقطار العربية ورغم هذا التشابه فقد اوضحت هذه الدراسات طبيعة العقبات الرئيسية التي تواجهها الزراعة العربية ، ولعل اهمها مشكلة التمويل ، ومشكلة عدم توازن الاستثمار المادي الزراعي مع الاستثمار البشري في الزراعة وانخفاض الانتاجية ، بالاضافة الى العوامل الطبيعية ، كاعتماد الزراعة العربية في بعض مناطقها على مياه الامطار وتذبذب كمياتها ، ومشكلة انجراف التربة ونقص او عدم توفر المياه في مناطق اخرى . كما اشارت الاوراق المقدمة الى مشكلة الملكية الزراعية وعلاقات الانتاج واوضحت طبيعة العقبات الفنية كضعف التكامل بين الانتاجين الحيواني والنباتي من جهة ، وبين الصناعة والزراعة من جهة اخرى ، الى جانب تردي القدرات التسويقية . هذا بالاضافة الى العقبات ذات الطبيعة الاجتماعية كتدني مستوى الثقافة والتعليم وانتشار الامية في الريف العربي .

اما في المحور الثاني وهو الصعيد القومي ، فان المشكلة الاساسية الزراعية هي مشكلة امنية قبل كل شيء ، حيث ان مواجهة اعداء الامة لفترة كافية خلال المعركة المصيرية يتطلب توفير الغذاء ، اضافة لذلك فان تخلف الزراعة يثير مشكلات اقتصادية تنموية لابد من مواجهتها ، وهي ان حوالي ٥٠٪ من العرب يعملون في زراعة متخلفة غير قادرة على سد احتياجات الغذاء للشعب العربي .

ولقد اظهرت الدراسات المقدمة في هذا المحور ان حل مشاكل التنمية الزراعية قوميا لابد له ان يمر عبر تعزيز التكامل الاقتصادي العربي ، ومن خلال تقوية دور المنظمات والهيئات العربية ، وذلك لان معظم الجهود التنموية القطرية اثبتت فشلها في حل المسالة الزراعية العربية .

كما حددت المناقشات التي دارت في المؤتمر ان مشكلة الزراعة العربية ناجمة عن التشويه الامبريالي للاقتصاديات العربية ، والذي نجم عنه تبعية هياكل الانتاج العربية للاسواق الامبريالية وحاجاتها .

هذا وقد اكتسبت اوراق العمل المقدمة للمؤتمر اهميتها من ناحيتين : الاولى انها تعالج موضوعات حيوية بطبيعتها وذات صلة بمسائل حساسة للوطن العربي ، وفي مقدمتها الامن الغذائي وعلاقته بالسيادة والاستقلال والثانية ان هذه المعالجة تتم في ظروف دقيقة وبالغة التعقيد يمر بها الوطن العربي في نضاله ضد الامبريالية والصهيونية والتسوية الخيانية .

لقد كانت الاتجاهات في المؤتمر متقاربة ، ذلك لان المؤتمر كان ازاء مسؤولية تاريخية ووطنية وقومية في وقت واحد ، فقد كان مطالب بمواجهة الحقائق والتحديات ، ليجعل للاقتصاد العربي ثقلا سياسيا في الحياة الدولية يوازي الثقل الموضوعي الذي يمتلكه ويدفع عجلة التنمية في الاقطار العربية في الاتجاهات التي تعزز مختلف قنوات العمل الاقتصادي العربي المشترك ، وصولا الى الوحدة الاقتصادية كقاعدة للوحدة السياسية

اما توصيات المؤتمر وقراراته ، فقد تعددت وتنوعت على الصعيدين القومي والقطري حيث وضعت حلولا عملية للمساهمة في حل المسالة الزراعية في الوطن العربي .

كما توجه المؤتمر الى حكومات الاقطار العربية بطلب تحويل الجمعيات الاقتصادية الى نقابات او اتحادات مهنية تمكنهم من حماية انتاجهم الفكري ، وتنشيط حركتهم العلمية باتجاه تحقيق الاهداف الاقتصادية للامة العربية .

هذا وقد جاء اختيار دمشق مكانا لانعقاد المؤتمر السابع لاتحاد الاقتصاديين العرب ، تقديرا للقطر العربي السوري ، ولكونه يمثل محور النضال العربي والتضامن والصمود ضد سياسة الاستسلام والتصفية . كما ان القطر بقيادة الرئيس حافظ الاسد وتوجيهاته ، وباصراره على خوض معركتي الدفاع والتنمية بان واحد كما ذكر ذلك الاستاذ جميل شيشنا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية — انما يشكل الارض ...

— البقية على ص ١١

أسعار الخضار والفواكه بين القطاعين العام والخاص

دمشق : ليس كركوتلي

من الشارع .. ودون الاستعانة باحد .. اقدم لكم احوال اسعار الخضار والفواكه .. في عملية مقارنة جزئية بين اسعار القطاعين العام والخاص . اعني الشركة العامة للخضار والفواكه ممثلة لقطاع العام . ومحلات سوق العتيق — الهال سابقا — ممثلة للقطاع الخاص . الاسعار المتماثلة تمثلت بشكل رئيسي بمادة الكريفون حيث بيعت بسعر ١٢٥ قس للكيلو الواحد .

الاسعار المتفاوتة والتي كان العام فيها ارحم من الخاص تمثلت بالمواد الاتية حيث بيع الكيلو غرام الواحد من مادة اليوسف بـ ٧٥ قس في العام مقابل ١٦٠ في الخاص .

الجزر بيع الكيلوغرام الواحد بـ ٦٥ قس في العام مقابل ١٠٠ قس في الخاص .

الكستناء : بيع الكيلو غرام الواحد بـ ٧٥ره في العام مقابل ٦٥ر٦ قس في الخاص .

اللفت : بيع الكيلو ٥٥ في العام مقابل ١٠٠ قس الخاص .

اما المواد التي كانت اسعارها في القطاع الخاص ارحم من اسعارها في القطاع العام فهي .

البطاطا فقد بيعت بالقطاع الخاص بسعر ١٥٠ قس للكيلو غرام الواحد مقابل ١٥٥ في القطاع العام .

الباذنجان — بيض العجل — فقد بيع في القطاع الخاص بسعر ١٠٠ قس للكيلو الواحد مقابل ١٤٠ قس في القطاع العام .

الكوسا فقد بيع في الخاص بسعر ٢٣٠ قس للكيلو الواحد مقابل ٢٤٠ قس في العام .

التفاح : بيع الكيلو الواحد في القطاع الخاص بسعر ٢٥٠ قس وفي العام بسعر ٢٩٠ ق س

البرتقال — ابو صرة — بيع الكيلو الواحد في القطاع الخاص بسعر ٢٠٠ قس وفي العام بسعر ٢٢٠ قس .

الكرمنتينا : بيع الكيلو الواحد في الخاص بسعر ٢٠٠ ق.س وفي القطاع العام بسعر ٢٥٠ ق.س .

هل لنا اخيرا ان نتساءل عن سبب التفاوت في اسعار هذه المواد وهل سينعكس ذلك سلبا ام ايجابا على المواطن .

ثم اخيرا من هو الجدير بثقة المواطن القطاع العام . أم الخاص ؟

اقتراحات وحلول لمشكلة الأزمات اليومية للمواطن

قضية أمام المؤتمر القطري السابع



نقل المعامل وتأمين الخدمات وانصاف الريف

انتهاء دور الوسطاء والسماسرة والأزمات المفتعلة

● الحوار مفتوح ومستمر « بوجود المؤتمر .. وبعد المؤتمر . وليس الحوار مقتصرا على الرفاق اعضاء المؤتمر القطري السابع . وانما امتد ليشمل كل بيت وكل زاوية في هذا القطر . والتوقعات كثيرة والاراء اكثر بكثير . والطروحات تتشعب كثيرا بين المواطنين وكأن اعمال المؤتمر انتقلت من داخل قصر الفيحاء الى البيوت والنوادي والمقاهي . والشوارع . واصبح الحديث عن المؤتمر ومناقشاته .. العمود الفقري لاحاديث المواطنين .

●● انها حالة صحية تماما .. ان يتوسع الحوار ويخرج من نطاقه الضيق الى المجالات الوسيعة وهذا يعني ايضا ان المواطنين ينظرون الى هذا المؤتمر نظرة خاصة لم ترافق المؤتمرات السابقة .. ولكن كيف ولماذا ؟ هذه الصيغ هي التي تطرح الواقع القادم .. من خلال الاحداث التي يعيشها القطر على المستوى الداخلي والعربي والدولي .

ولا نريد في هذه العجالة ان نتطرق الى الاوضاع العربية والدولية ، التي ربما كانت هي السبب المباشر للوضع الداخلي ، ولكن غالبية المواطنين يأخذون الوضع الداخلي منطلقا في نقاشاتهم المستمرة . متناولين الظواهر غير الصحية في مجتمعنا وطارحين الحلول لها .. او منتظرين القرارات التي توضح الطريق لانهاء هذه المشكلات ، ويمكن ان نستعرض بعضها ، وبعض الاراء المطروحة من الشارع العريض !!

أزمة السكن

● منذ اعوام قليلة ، ومواد البناء ، والاراضي بارتفاع جنوني — فاق جنون الذهب الذي يسيطر على العالم ، وهذه الامور تنعكس بشكل مباشر — وغير مباشر على ازمة السكن التي اصبحت غولا حقيقيا وخاصة في مدينة دمشق ، التي توسعت اضعاف ما كان متوقع لها ان توسع ، واصبحت ملزمة باستقبال الكثير من العائلات المهاجرة من الريف طالبة العمل في المصانع المنتشرة في مدينة دمشق ..

كما ان خطوط الخدمات العامة وقدرتها وطاقتها اصبحت معدومة او شبه معدومة .. ولاتستطيع ان تلبي حاجة المواطنين من الماء والكهرباء والهواء النظيف وماينتج ذلك من ازمات في تامين المواد الغذائية .. والانتقال وغيرها من الامور .

ان الخوض في مشكلة السكن يدفعك الى البحث عن الحلول ، وهل تحديد اسعار الاراضي .. وتخفيض اسعار المواد الاولية المستخدمة في البناء .. كافية لانهاء ازمة السكن ؟ . وفي حال تامين ذلك فهل باستطاع قطاع الخدمات ان يؤدي الخدمات الضرورية لجميع المواطنين على حد سواء !

●● وفي رايي وراي اكثر المتخصصين انها ، مجرد حلول جزئية غير قادرة على انهاء الازمة ككل

ومن خلال هذا المنظور فاننا نعلم ان مدينة دمشق تضم العديد من المعامل والمنشآت الصناعية .. وتتمركز فيها اليد العاملة . والذين يعملون في هذا القطاع يتجاوز عدد العائلات اكثر من مئة الف عائلة ، بحاجة الى السكن والخدمات الاخرى .

وان اقامة المنشآت الصناعية والمعامل ، يعني استقدام افواج جديدة من الايدي العاملة .. والبحث من جديد لتامين السكن والغذاء والمواصلات ، وغيرها من الامور للوافدين الجدد امام هذه الاعتبارات ، نرى ضرورة الاخذ بعين الاعتبار التواجد الصناعي الكبير ، وما يسببه من الازمات التي تبدأ بالسكن وتنتهي بالتلوث اضافة لاستنزاف القدرات في الريف .. جميعها تشكل العمود الفقري لهذه الازمات المطروحة ..

وبغية الانتهاء منها ومكافحتها لابد من وضع الاقتراحات التالية امام الرفاق اعضاء المؤتمر السابع وهي :

نقل المعامل ؟

● من المؤكد ان غالبية الايدي العاملة .. مصدرها من الريف وهذا يعني ان القوة الصناعية تعيش على حساب القوة الزراعية ، لذلك فان نقل المعامل والمنشآت الصناعية من مراكز المدن الى الريف سوف يؤدي الى :

١ — تخفيف الضغط السكاني .. عن المدن وعودة الايدي العاملة الى الريف .. وسوف يرافق هذا الحل انفراجا في ازمة السكن وازمات الخدمات كالغذاء والماء والكهرباء .

٢ — تحديث الريف ، وتطويره ، لان دخول الالة والمصانع الى الريف سوف يرافقها التوضع الصحيح للقوى البشرية العاملة على الصعيدين الصناعي والزراعي .. وسيرافق هذه الخطوة ايضا تطوير مرافق الريف من وسائط النقل والكهرباء .. والمدارس ، وغيرها من الامور بحيث تخلق مدنا صناعية بالقرب من مراكز الانتاج الزراعي .

٣ — تنشيط الثورة الزراعية ، لان اكثر العاملين في المعامل والمنشآت الصناعية ، يقومون باعمال اضافية داخل المدن ، كبيع الخضار ، او القيام بالاعمال اليدوية في محاولة لزيادة الدخل . ونقل المعامل الى الريف ، سوف يدفع هذه الفئة للبحث عن مصادر جديدة من خلال تعاملها مع الارض : والقيام باعمال زراعية تساهم في تنشيط وتطوير الواقع الزراعي .



الجامعات في القطر !

●● سابقا كان التسابق يجري للعمل في مراكز الجامعات لان المواطن يريد تامين حاجاته اليومية ، ومستقبل اطفاله المتمثل بوجود الجامعات .

وهذه النقطة بالذات يمكن ان نأخذها مثالا على ماطرحناه سابقا ، لان قيام الجامعات في حلب واللاذقية وحمص ، وفروع لها في حماه ودير الزور يطرح امكانية تعليم اكبر عدد ممكن من الطلبة بالقرب من مراكز تواجدهم .. ويخفف الضغط عن مراكز المدن .. ونحن نعرف ان في خطة الحزب اقامة العديد من الجامعات بحيث تشمل غالبية المحافظات السورية .

واذا كانت الدولة والحزب نجحت في هذه السياسية على مستوى التعليم الجامعي ، فلماذا لانعمم هذه الطريقة على بقية المشكلات الاخرى .. بحيث ناخذ في عين الاعتبار مناطق جديدة لتجميع المعامل والمنشآت الصناعية ، وربط هذه المراكز مع المدن .. ومواقع الانتاج .. وتركيز جميع الخدمات وتكاملها . من خلال قاعدة اقتصادية متكاملة في اعطاء الفضل مردود لزيادة الدخل القومي ..

الخدمات الصحية !

● تعاني مراكز المدن في ازمات كبيرة في مجال الخدمات الصحية ، والسبب في ذلك هو ان غالبية الاطباء والمستشفيات العامة والخاصة تتمركز في المدن .. بينما يعاني الريف من نقص كبير في عدد الاطباء والمراكز الصحية .

وهذا الموضوع ايضا يعني تمركز الخدمات الصحية في المدن على حساب الريف ، وعلينا ان ناخذ بعين الاعتبار ضرورة رفع المستوى الصحي بالارياف وساكنيه . وايصال هذه الخدمات ضمن شروط بسيطة وصحيحة غير معقدة ، وذلك باقامة المراكز الصحية والمستشفيات بالقرب من نقاط تجمع المعامل .. ضمن الارياف وخلق ظروف طبيعية من الاستقرار النفسي على مستقبل العائلات والافراد من خلال توفر خدمات تعادل الخدمات المتواجدة في المدن .. بحيث يكون هناك توازن طبيعي بين المدينة والريف . الامر الذي سوف يحد من هجرة الريف ، ويساهم في تطوره .

تعقيب

● هذه المشكلات الكثيرة ، والازمات التي نعاني منها يوميا ، هل ستستمر ؟.. وكيف يمكن مواجهتها اذا استمرت المدن في التوسع السرطاني على حساب الريف ، تبتلعه يوما بعد يوم .

وهل هذه الاقتراحات كفيلة لانهاء هذه الازمات وبصدق نقول انها مجرد خطوط عامة ، يمكن ان تناقش على الصعيد الحزبي والرسمي .. وان توضع الخطوات والمخططات الكفيلة بانهاء هذه الازمات .. من خلال الدراسة والمعايشة العلمية

ولو اخذنا تجاوزا هذه الاقتراحات بخطوطها العامة لنطبقها على الواقع ، ماذا ستلمس ؟ والى اي مدى يمكن ان نخفف من هذه الازمات .

على مستوى ازمة الرغيف ؛ مثلا فان وزارة التموين وضعت في حساباتها انهاء ازمة الرغيف في عام — ١٩٨٠ — ولكن ماذا لو توسعت دمشق اكثر من ذلك بكثير .. واستقبلت الاف العائلات المهاجرة من الريف !! لان الوزارة وضعت خطتها من خلال الواقع الراهن مع حساب الزيادة العادية ..



وهذا يعني ان الوزارة ملزمة للبحث عن حل لازمة الرغيف حتى في عام ١٩٨٠ ومابعدها وهكذا تستمر الازمات متلاحقة .

— الرغيف وازدياد الحاجة اليه ينسحب ايضا على المدارس والشوارع .. والماء والكهرباء وغيرها من الامور .

والمسؤولين عن هذه القطاعات ايضا سيواجهون نفس مصير الرغيف .. وسوف يستمرون في البحث عن طرق لانهاء الازمات المتلاحقة والمتسارعة مع الافواج القادمة .. والتي لم تعتمد في الخطة .

— ان زيادة اي مشروع او اي معمل في مدينة من المدن ؛ يعني انه سيرتب الكثير من الامور والازمات وسوف تجد الدولة نفسها عاجزة في يوم من الايام على حل مثل هذه الازمات

بينما لو تركزت المعامل في الارياف فيمكن القول ان غالبية هذه الازمات سوف تظل ضمن حدودها الاحتياطية .

— هناك نقطة هامة لا بد من التاكيد عليها وهي ان ازمة السكن وارتفاع اسعار المواد الغذائية والنقل والانتقال تاتي بالدرجة الاولى كنتيجة لتزايد عدد السكان .. وهجرة الريف .

وان اعادة المعامل والمنشآت الصناعية الى الارياف سوف تعيد الاف العائلات الى مواقع تواجدهم . واعادة القوى الشابة الى الريف . وهذا سينعكس بشكل مباشر على ازمة السكن ..وان بقاء اكثر من ٣٥٪ من بيوت مدينة دمشق مثلا شاغرة نتيجة هذا الامر سوف يؤدي الى هبوط الاسعار الجنونية على مبدأ العرض والطلب .. وسيمنع توسعها السرطاني .

واسقاط الورقة الرابحة التي يلعبها التجار وسماسرة الاراضي والبناء .. الذين يعيشون على ازمات المواطنين !!

تعقيب اخير !!

● هذه الامور مجتمعة ، واذا ما تمت معالجتها بحزم وحسم ، يمكن ان تؤدي الثمار المرجوة منها

ولكن مسالة المعالجة تظل رهنا بوضع خطة من قبل المؤتمر القطري السابع ، وتشكيل لجنة حزبية وحكومية تسهر على تنفيذها .. وتقدم كل ستة اشهر تقريرا مفصلا عن النتائج التي توصلت اليها .

وفي راينا فان مثل هذا الاجراء ، قد يسهم في التخفيف فقط من حدة الازمة ..لا القضاء عليها لان القضاء على الازمة يحتاج الى خطة شاملة متكاملة تتضمن تدخلا اكثر فاعلية من قبل الحزب والدولة لقطع الطريق على السماسرة والوسطاء في هذا المجال ويتم بموجبه اعتبار مجمل الخدمات العامة وتامينها من اختصاص القطاع العام .

● هذه الامور جزء بسيط من الحوار المفتوح والمستمر خارج المؤتمر ، وهي تشكل شبه رأي عام ..

ونحن اذ نطرح مثل هذه الامور . فاننا نريد من خلالها ايصال هذا الراي الى جلسات المؤتمر القطري السابع املين ان تجد العناية والدراسة ومنتظرين القرارات والحلول .

عبد الرحمن الضحاك

البعث

والتحديات الكبيرة على الصعيدين العربي والدولي

سورية الصمود مركز لمحور المواجهة العربية

لا شك ان الرفاق اعضاء المؤتمر القطري السابع يدركون حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم تلك التي تتماشى مع طموحات قطرنا الذي يحمل اعباء كبيرة، ولا شك انهم يدركون تماما في الوقت نفسه ان حجم التحديات التي يواجهها هذا البلد على مختلف الصعد يفرض واقعا صعبا يتحمله القطر بصلابة وثبات لا يمكن لاي ضغط خارجي كان أو داخلي ان يزعزعهما ، هذا الثبات في الساحة هو الذي يحدد حجوم المسؤوليات التي يحملها المؤتمر القطري السابع الذي يمثل اعلى سلطة سياسية .

وان نظرة سريعة على ما تحقق منذ انعقاد المؤتمر القطري السادس في نيسان ١٩٧٥ على الصعيدين السياسي والاقتصادي ومعركة البناء تؤكد ان هنالك حركة تصاعدية باتجاه تحقيق الطموحات وتاكيد الذات العربية في مواقع النضال تلك التي تستمد استمرارية روحها من منطلقات الحزب وتبني شخصيتها على دعائم ثابتة راسخة يذكي الحزب فيها الشعور بالواقع المسؤول في خارطة الاحداث العالمية والعربية والمحلية .

واذا كان لا بد لنا من الاشارة الى ما تحقق وما زال في طور التحقيق فاننا نذكر بان هموم الشعب اليومية تاتي في المرحلة الاكثر اهمية ، فالجانب الاقتصادي والمعاشي للمواطن يشكلان اهمية كبيرة في مسيرة التطور التي اختط لها الحزب نهجا واضحا ورؤية ثاقبة والحزب الذي يؤكد دائما على تحقيق حياة كريمة للمواطن يدرك ان هذا المواطن يكون اكثر التصاقا واشد تلاحما مع قيادته عندما يتخطى مصاعبه المعاشية اليومية التي تستنفد من وقته وجهده مقدارا كبيرا ، والمواطنون الذين يتطلعون الى مكتسباتهم التي تحققت والتي ذات النسبة الكبيرة منها تعطي ثمارها ينتظرون بفارغ الصبر اصلاح اوضاعهم المعيشية في مختلف جوانب حياتهم اليومية .

المؤتمر والساحة العربية والدولية

● اليوم او غدا تنتهي اعمال المؤتمر ، ويمكن ملاحظة الاهمية الكبرى له من استقراء الظروف التي تغشى الساحة العربية والاحداث العالمية المتلاحقة والمتسارعة التي تدور في مختلف انحاء العالم والتي غالبا ما يكون لقطرنا علاقة بها فانهم في الخط المعادي للتحرر وبناء المجتمع العربي القوي القادر . لن يقفوا مكتوفي الايدي ولذلك فان ما يدبر لنا يفرض علينا المزيد من الوعي بحقيقة كوننا مستهدفين بالدرجة الاولى. لان حقيقة ثابتة في فكر الحزب تقول : ان النضال الدائم والمستمر من اجل اثبات الوجود العربي في كل حدث يقلق الامبريالية التي تحاول ان تمد سيطرتها على اكبر رقعة من العالم يأتي في مقدمتها العالم العربي . ولذلك فان تفاعل قطرنا مع الاحداث العالمية تنظمه فكرة ثابتة تقول ايضا: بعدم التفريط باي حق عربي اولا وتضييف الى قوى التحرر في العالم رفدا لا ينقطع وهذا ما يوسع رقعة المسؤولية ويوجه قوها في اتجاهات متعددة .

العبور نحو الحضارة

وفي المرحلة الدقيقة للعبور نحو الحضارة والمجتمع القادر يبدو تأكيد على وحدة شعبنا امرا ضروريا فاننا جميعا مستهدفون واينما كانت هنالك فكرة للوحدة فان الحزب يسعى اليها بروح خالصة وهذا ما يزيد في ردة الفعل المضادة التي نتعرض لها فاننا. لا نقول ان كل العالم مع عدالة قضايانا فان هنالك كثيرا ممن ((لا يحب)) افكارنا ولا يريد لها ان تتوهج وتمتد ويحاول ما وسعته المحاولات ان يموه عليها لان في امتدادها تراجعا لافكاره وتطلعاته الى السيطرة بدون حق على مقدرات الشعوب النامية التي يشكل قطرنا واحدا من اشدها سطوعا في المجابهة وقوة في الرد ومضاء في العزيمة .

مسؤوليتنا على الصعيد العربي

اما على الصعيد العربي فان اشقاءنا يدركون قبل غيرهم حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا وما يتكلفه قطرنا في سبيل تطويق كل مؤامرة لا تستهدف قطرنا وحده وانما تمتد الى مختلف مناطق الوطن العربي ، هذه التكاليف التي نختصرها من متطلبات معركة التنمية الداخلية لكي لا يتراجع الموقف الثابت لنا في الدفاع عن قضايا الامة العربية خطوة واحدة ، هذه التكاليف الموظفة بشكل دائم ومتزايد ومتصاعد يفرضها علينا ايماننا بعدالة قضية الامة العربية في التحرر والوحدة وبناء مجتمع قومي اشتراكي وضم غرب آسيا الى شمال افريقيا ومواجهة التحديات التي تتعرض لها امتنا العربية حيث ان قطرنا يشكل خط الدفاع الاول عن حدود الوطن العربي .

دولة مواجهة !

ومواطننا يدرك هذه الحقيقة ويعي ذلك وعيا مسؤولا ولا يتردد في ان يجوع ، ويعرى ويقاتل ويقتطع من افواه اطفاله لقمة العيش في سبيل ان يستمر قطرنا بصموده وتصديه امام مختلف انواع الهجمات التي تخطط لها الامبريالية العالمية والصهيونية التي مهدت لهاهذه الامبريالية وجودا على ارضنا العربية لكي تضمن وجود رديف لها في المنطقة دائم الترقب جاهزا لتنفيذ ما يطلب منه لاعاقة المسيرة العربية مما فرض على قطرنا واقعا واضح الملامح هو قدره ان يكون دولة مواجهة تتحمل في سبيل كرامة الامة العربية هذه التكاليف وتتعرض الى الضغوط

التي لم تنل شيئا من بنائها المتماسك الذي تشكل الكتلة الجماهيرية المؤمنة بقضيتها ارضيته الصلبة .

ومواطننا يدرك ايضا ان هنالك معركة كبرى بانتظاره وقد اثبت للعالم كله انه قادر على مجابهة اية معركة بروح عالية من المسؤولية والايمان القاطع بقدرة الانسان العربي على تكييف الظروف واستجرارها لصالحه بمايملكه من عناد وكبرياء امام المغريات التي تعرضها المطامع في ارضنا ، فهو قد وصل الى مرحلة من التحدي الكبير اصبحت فيها فكرة (ان تكون او لا تكون ، تلك هي المسالة) هي شغله الشاغل ودرس « مسالته » بوضوح وامعان فاراد ان يكون واثبت كيانه وخاب امل الجانب المقابل في كل موقع اراد فيه أن يفرض على قطرنا موقفا مهينا .

المطلوب !

امام الرفاق اعضاء القيادة القطرية جملة من المسائل الهامة المطروحة على الصعيد المحلي يأتي في مقدمتها تطوير الوضع المعاشي للمواطن ورفع مستوى حياته المعاشية وزيادة دخله ومعالجة مشاكله . وامامهم مسؤولية أخرى على الصعيد العربي يؤكدها دستور الحزب وتفرضها ظروف مختلفة تحاول اعاقة مسيرته ويتصدى لها ببسالة وعناد مستمدين من تماسك جماهير الشعب وايمانها بقدرة الحزب على ادارة الدفة في البحر نحو الاتجاه الصحيح الذي تسير فيه السفينة ، وامامهم قضية الشعب العربي الفلسطيني التي يرفدها قطرنا بكل ما يمكن من دعم ومساندة تتمثل في التصدي الحازم لكل مؤامرات الاستسلام تقديم العون المادي والمعنوي للثورة الفلسطينية . وامامهم على الصعيد العالمي مجموعة من الاحداث تتلاحق وتتسارع وعلى قطرنا ان يثبت من خلال قيادته انه قادر على الدخول الفاعل فيها بما يخدم قضايا امتنا .

مامون ضويحي

لقطات

لنحاسب بعد أن صمتنا ولم ينفع الصمت

صوت البعثي يناديك يا مؤتمر البعث ، كما يناديك صوت اي مواطن .

صوت اي مواطن يناديك يا مؤتمر الشعب ، كما يناديك صوت البعثي.

كلا الصوتين ينادياتك ، وكلا الحنجرتين تلهجان باسماعك نبرتيهما الواحدة ؛ بعد ان رفض كل من اغوتهم السلطة ان يستمعوا الا الى صوت مصالحهم وانانياتهم .

كلا الصوتين سيقولان كلمتهما الواحدة صريحة جريئة لا مواربة فيها ولا خوف .

يا مؤتمر البعث . يا مؤتمر الشعب

اننا سنتكلم بجراة ، لاننا ندري انك لن تسيء الظن بجراتنا . ولن تسمح لمتنفذ ان يقتل لغة الحق في صدورنا .

سنتكلم بجراة بعد ان عيل صبرنا وعرفنا ان السكوت على ممارسات البعض هو تواطؤ بالصمت معهم .

صمتنا طويلا . فماذا نفع الصمت

هل فكر مسؤول مرتش أن يحفظ كرامة المسؤولية ويكف عن ابتلاع ثروات الشعب !!

هل فكر مسؤول متعال ان يردم الهوة التي اخذت تتسع بينه وبين الشعب !!

هل فكر مسؤول مترف ان لايترفع فوق هموم الجماهير ومعاناتها !! فلا يمارس ساديته على الجموع المنتظرة قدوم باصات النقل الداخلي باستعراض سياراته العصرية المتنوعة ولا يمارس ساديته على الذين لا ترى بيوتهم النور بالسكن في قصور مترفه !! هل فكر مسؤول يهوى استعراض فنية اشكال قوالب — الكاتو — بان هنا من ينتظر خلف طوابير من الناس ؛ ويرقب ان يمن الله عليه — بابتياع — رزمة — من الخبز !!

هل فكر مسؤول عابث ان لا يحمل ميزانية الدولة نفقات استقدام الخبرات الهندسية لتصميم ديكورات مكاتبه المصنوعة من افخر انواع الاثاث !!

هل فكر مسؤول عابث ان لا يحمل الاستهلاك ، بان امتلاك سلاح متطور نواجه به عدونا المحتل ، اكثر ضرورة من تجديد غرف النوم ، وتطوير ذوق اختيار اللوحات الثمينة !!

هل فكر مسؤول مغرم بتربية الحيوانات الاليفة ، بان الانسان الكادح احق من هذه الحيوانات باكل اللحوم والاطعمة الشهية !!

هل فكر مسؤول مسيء انتسب الى البعث ، ان يتوقف عن الاساءات التي ارتكبها باسم الحزب ، وعن التعتيم على الرسالة السامية التي يناضل البعث لتحقيقها !!

هل فكر مسؤول مسيء انتسب الى البعث ، بان هناك قوة حاقدة تستغل اساءاته لتشهر بالبعث لابه !! ترى بماذا يفكر المسؤولون الخارجون عن اصالة البعث وصفائه وثوريته ؟ بماذا يفكر هؤلاء وقد حاولوا تشويه وجه البعث المشرق ؟

يامؤتمر البعث . يا مؤتمر الشعب

نريدك ان تقول كلمتك في هؤلاء المسيئين صريحة كما نقولها ،عفوية كما ننطق بها .

لقد علمتنا انك تراجع دائما المراحل التي سبقت ، وتحاسب وتكافيء .

وحينما تحاسب ، حينما تسود مبادىء البعث لن يبقى مفسدون ومسيئون .

يا مؤتمر البعث

لتعلن قرار الاتهام على الشعب لينتقل اعضاؤك من قاعة الاجتماعات في قصر الفيحاء الى شوارع المدن وأريافها . لينتقلوا الى خنادق مواجهة الازمات اليومية للمواطن .

لينتقلوا الى خنادق مواجهة السماسرة والوسطاء والمسؤولين المسيئين .

لينتقلوا الى خنادق البعث .

خنادق النضال

يا مؤتمر البعث

لننتقل جميعا الى خنادق المحاسبة .

ولقد صمتنا ولم ينفع الصمت .

رياض درويش

هكذا من الاصل

وقفة

أحدهم ؟؟ واحدهم ؟؟

يبدو وكما قلنا مرارا ان عدوى الكتابة للاطفال قد وجدت مناخها المناسب للانتشار ، فزودتنا السنة الدولية للطفل بما هب ودب فخلف كل قصة موجهة للاطفال صرت تقرأ اسما جديدا لكاتب او لكاتبة للوهلة الاولى هذا مفرح جدا ؛ وللوهلة الثانية ، فهذا شيء يدعو الى الاسف والحيرة . احد الاسباب التي ساهمت في تفشي هذا الوباء هو وجود بعض المشرفين على ثقافة الطفل في الاماكن غير المناسبة .

حادثة صغيرة جدا احب ان اسوقها هنا .

قال صاحبنا لاحد الكتاب الذين عرفوا بالكتابة الجيدة للاطفال :

الكتابة للاطفال تتطلب من الكاتب أن يفكر مثلهم تماما وان يكتب ما يعجبهم فقط . تتطلب أن يسليهم بعيدا عن المواعظ والحكم .

فلا يهم .. عند صاحبنا ان يضيف الكاتب للاطفال جزءا كبيرا من تجربته .. لا يهمه ان يوجه الكاتب عناصره الى تكوين ثقافة الطفل التي هي الهدف الاسمى لهذه الكتابة . يكفي الى هنا وناتي الى — احدهم — ٢ —

احدهم . ضحكت الظروف في وجهه ، ومن قلة الخيل وجد مكانا لقدميه في ساحة السباق ، فصدق نفسه واخذ على عاتقه مهمة تحقيق مركز ما في هذا السباق ؟!!

صاحبنا هذا لا يملك من المؤهلات شيئا سوى لسانه الذي يتقن الشتائم بشكل عجيب ؟!

يشتم كل من يأتي في طريقه .. وانا واثق جدا انه اذا لم يجد في طريقه من يشتمه ، فهو سيقف امام نفسه في المرآة ليشتم هذا الوجه والساعة التي رآه بها — مرة شاءت الظروف فامتلك مساحة من الورق سود عليها سمعة — كذا واحد — من الذين نحترمهم ونجل ابداعاتهم فعلا .. هو يفهم بكل شيء . انه ولد موسوعي ، والحق يقال ، تحدثه عن السينما فيحدثك اكثر من كل الذين شاهدوا وقرأوا وصنعوا السينما ، تحدثه عن اسعار الخضار ، فيحدثك اكثر من اقدم بائع فجل في سوق الهال وفي حارات دمشق القديمة ، تحدثه عن العبث فيحدثك اكثر مما يحدثك به البير كامي والمرحوم سيزيف الذي ذهب حكمة .. عن النوّر — بتشديد الواو — فيحدثك اكثر من اكبر نوّري عرفه التاريخ ، انه كطبق النحاس ، اتى جئته تسمع رنينه ، اصم الله اذنيك اذا كان لا بد لك من سماع هذا الرنين .

تمنيت لو مرة واحدة ان يحاكم صاحبنا هذا الامور التي تقع بين يديه بعقله وحبه لا بكراهيته وحقده وعداوته المسبقة لكل شيء .

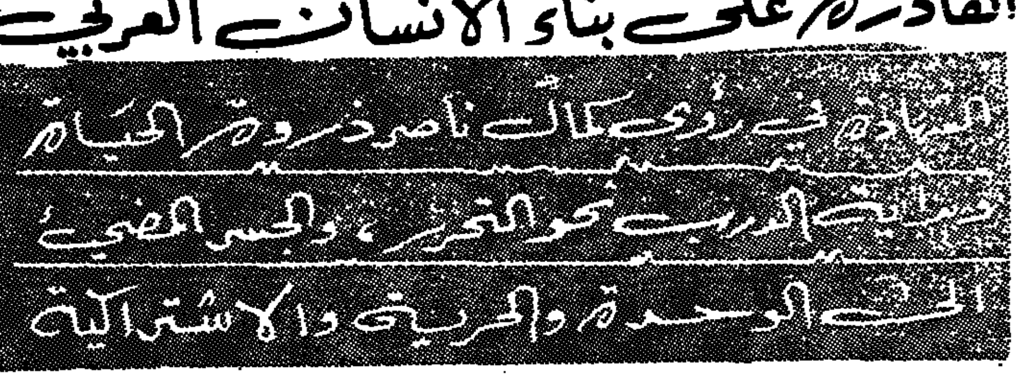
لا يحق لك ان تتحدث عن الحرية اذا لم تمارسها حقيقة وتعمل على خلق مناخها المناسب .. لا يحق لك ان تتحدث عن الوردة اذا كنت لا ترى فيها سوى وجهها الذابل . لا يحق لك مطلقا ان تتحدث عن الوطن اذا لم تكن مواطنا صالحا بكل معنى هذه الكلمة .

هنا لا نغفل مطلقا قضية التربية التي تؤثر وبشكل كبير في تحديد سلوكنا تجاه الآخرين . التربية من كافة جوانبها تلك التي تقوم عليها ذهنية الفرد وسلوكه

خيري عبد ربه

فكر البعث في الشعر العربي المعاصر ٢

كيف اكتشفت نازك الملائكة ان حزب البعث هو القوة السحرية القادرة على بناء الانسان العربي



كان على نازك الملائكة التي تقع في اللحظة الاولى او اللحظة الثانية من تغيير معالم القصيدة العربية — دون ان تتخلى عن شغفها ببناء القصيدة القديم — ان تنتظر طويلا وطويلا جدا حتى تدرك ان الحزب هو الملاذ الامين والركن الاخضر الذي يحقق لها احلامها الكبرى في الوحدة وبناء الانسان قوميا .

ظلت تكتب الشعر في شتى المواضيع — ان صح التعبير — وبشتى الخواطر . هيا نذكر مناجاة التصاقا بالطبيعة — استلهام احداث — استيحاء مواقع ، كتبت عن الذات وعن العالم وخاضت غمار التجربة الشعرية مجربة في حذر شديد . فانا نرسم القصيدة ضمن ايقاع التفعيلة وانا نعود لكتابة القصيدة الاصيلة في جزء كبير من مواصفاتها وتقنن للشعر ونظريات للقريض في كتاب مشهور لها طبع مرارا — قضايا الشعر المعاصر — .

وبعد جولة طويلة في انحاء الخيال والرؤى والتصورات وقراءة الواقع المر المجزأ ، تلتفت هذه المرأة الشاعرة لترى ان حزب البعث هو الاتجاه الصحيح الذي كان عليها ان تلوذ بفكره منذ زمن طويل . جاء اكتشافها متأخرا اما لانها لم تكن تعرفت الكثير عن فكر الحزب ، واما لانها تريثت الى ان تبصر منجزات الحزب وكان بين انطلاق شاعريتها وبين اكتشافها رؤية البعث مايقرب السبعة عشر عاما .

بدأت تكتب في منتصف الاربعينات وغنت للبعث في اوائل الستينات لكنه غناء ينصب شبيها بالغزل الناعم والتشبيب العطر .

نازك تكتشف — تعمدت هذه اللفظة — ان الحزب هو المقصد والخلاص لمن يطمحون كما تحلم نازك وهو القوة السحرية التي تستطيع اعادة بناء الانسان العربي ليتحرك في الجهات الاربع خيرا معطاء سمحا مشرقا ينشر المحبة والدفء في طرقات التاريخ وتكتشف ان الحزب هو الكابح والذي يمسك الكيان العربي من الانحدار في طرقات العدم وهو القادر على صنع العقود المتوازن حتى لاتختل المعادلة العربية وتتناثر في زحام المعتقدات والاباطيل .

من بدأ يكتب الشعر في الاربعينات — ربما لم يلتفت سياسيا الى بدايات تكوين البعث العربي — ولكنه يدرك بالمعاصرة شراسة الاستعمار في معظم الاحياء العربية .

ومن تكون ثقافيا في الاربعينات يدرك لانه عاصر شراسة الهجوم اللا انساني على اللغة العربية ومحاولات تذويبها هنا وهناك بين المحيطين .

ومن تابع الاطلاع على احداث الثقافات في الخمسينات يدرك لؤم التيارات الفكرية المنحرفة والمعرفة التي اخذت تتسلل الى الوطن العربي على ايدي الحمقى من العرب .

ونازك كان لها سبق في التحذير من خبث هذه التيارات وكتبت كثيرا في هذا المجال .

ربما بعد هذا كله لم تر التقاء العربي ولم تر احترام التراث ، وصيانة منجزات الاقدمين والدعوة الى بعث القديم جديدا لاتقليدا الا في حركة البعث العربي متمثلة بالحزب الذي نادى الى وحدة التراب العربي بلا هوادة وتحريره من اي دنس ، والدنس دنسان خارجي في غزوه وداخلي في تثبيت تجزئته وترسيخ كياناته الاقليمية .

من الطبيعي أن تلتقي الشاعرة المرهفة بالحزب الان خاصة وانها غنت للماضي المسحوق بشقيه العربي والاسلامي وارتسم في رؤيتها ومخيلتها العربي القديم عملاقا نقيا شامخا ديدنه العطاء واضاءة الدروب لكن ما الذي قالته نازك للحزب ؟

كما يبدو مفاجأة وعلى غير ارتقاب تبصر بدهشة بفرح وتلتقط انفاسها لتشكو اليه معاناتها هكذا تبدأ :

« انا غنيت للظلال واعطيت
هواي المفتون للاشباح
وعبرت الحياة وسنى وشيدت
قلاعا جدرانها من رياح
وعصرت الاوهام في قبضتي
حينا
واهديت للطيوف صداحي

في لغة القدماء هذا مطلع سيطل منه صاحبه على شيء . بيد ان نازك تحمله بتكثيف شديد خلاصة معاناتها وفراغ رحلتها ولو وقفت عنده فقط لكانت غير من يتألم ويتعذب ويتمكن من رسم القنوط والياس لو لم تطل بحدة على الحزب لتسلمه مفاتيح الرحلة وتبدأ من جديد :

« واخيرا أتيت واسلمت
كؤوسي الى شفاه الصباح »

يلاحظ متلقي هذا اللون من الشعر التموج على أنغام بحر — الخفيف — ذي الانحناءات المتتابعة انه يمثل رقة المرأة ، فضلا من المفردات ذات الزخم التفاؤلي المباشر وترقرق في جدول اللغة العبقرية المسلاي بالتوهجات وسنرى في مقاطع اخرى كيف ان حب الحزب وعشق النضال ليس حكرا على مفردات البأس والشدة والنار والتحرير ، بل ان لامرأة شاعرة كنازك قادرة على رسم صورة نضالية انثوية مطرزة بالورود والياسمين وحبات الندى وحبب الكؤوس الا يكفي لسيدة ان تقول للحزب :

« أنت فجرت اغنياتي
ينبوع حنان مشوق القطرات
الفقاعات فيه ضاقت بما
يثقلها من حرارة وحياة
بحثت في تحرق وارتعاش
عن شفاه أو أعين عطشات
لتصب الصباح فيها وتسقيها
كؤوسا مشغوفة الحافات »

تماما هو لقاء المحب بالحبيب ، لقاء الحالم بصباح يترجم الحلم فيه الى حقيقة تكشف نازك بين يدي الحزب اسرارها واشواقها ودهشة فرحتها بهذا اللقاء حتى لتعاهد الحزب ان تنشر حبها له في الدنيا لتنادي الدنيا للحزب : ياحبيبي .

وظلت واعية تماما بطول قصيدة — البعث — مستترة بشفافية الصور الفنية الرقيقة دون ان تثقب جدار اي صورة فنسطع رؤيتها وتظلم لغتها النقية نحو الحزب وتسيء بذلك الى الشعر والى الحزب معا .

لا ولعل هذه القصيدة بالذات تمثل انقى واهم ماكتبت نازك حتى صدور ديوانها — شجرة القمر — والذي جاءت قصيدة — البعث — او وقعت فيه موقع القلب من القلادة :

« انا لولاك كنت مازلت سرا
خانت اللحن باهت التلاوين
انت حررت ذلك الوله الخصب
واخجلت فيه ذل السكون
جئت كالضوء ، فانحنى لك
قيدي
وتلاشى توحشي وجنوني
وأفاق الشعور ينفض عار
الصمت عن سر قلبي المكنون
أنت علمت قلبي المطبق الكف
سخاء الندى وبذل اللهيب
أنت صيرتني هتافة حب
ثرة الوقع بعد طول نضوب
انا غنيت باسمك العذب في
كل انحناء ومفرق موهوب
لا تلمني اذا ملأت بك الدنيا
نصاحت معي : حبيبي ...
حبيبي »

اذا توفر للحزب شعراء مبدعون ينشرون تعاليمه ويحدون قوافله ويحملون المشاعل الخضر امام المحاربين ، فان ساحة نضال الحزب بحاجة الى شعر العذوبة والرقة لينشر البنفسج والندى وارتعاش الشفاه ، كما فعلت نازك الملائكة .

بعض المبدعين الفلسطينيين رفضوا تجزئة معركة النضال العربي وادركوا بفطرة المثقف العربي الاصيل ان تحرير فلسطين لن يتم الا بتحرير الوطن العربي كاملا .

معركة فلسطين مع غزاتها ومغتصبيها هي معركة العرب مع مغتصبي لواء اسكندرون والاهواز وعربستان .

تجسد لؤم الغزو ومطلق شراسته في فلسطين لم تنكب امة باحتلال جزء من ارضها ومحاولة ازالة معالمه القومية كما نكبت الامة العربية بفلسطينها .

شعراء فلسطين بل مبدعوها يصبون ابداعهم في قناتين من قنوات التحرير .

١ — في القناة الاولى ابداع فلسطيني يتوجه الى الذات الفلسطينية ينورها يحملها عبء الجهاد كاملا هذا الابداع رفيق التحرير ، صنعوا السلاح المحرر حقا ، وليس عن قناعة محلية او اقليمية يتوجه الى الذات الفلسطينية بمفردها .. بل رأى واحس وعاصر كافة التفسخات السياسية التي تعيشها الانظمة العربية ، وان معظم هذه الانظمة منسحب من شرف المواجهة مع الغزو ان لم يكن علانية فسرا يستر وجهه المتخاذل بلسانه الذرب وبعض الانظمة العربية مشغول بخلع عرش وتثبيت عرش . واصحاب المصلحة الحقيقية في تحرير فلسطين هم الفلسطينيون فقط .

وامام الانهيارات السياسية والافتعالات الايديولوجية لايلام هذا الابداع ان توجه الى الفلسطيني الفلسطيني وليس الى الفلسطيني العربي .

٢ — في القناة الثانية ابداع فلسطيني محوره الذات الفلسطينية وتوجهاته قومية شاملة لايوقف لهيبها وحرائقها الا المحيط الاطلسي غربا والخليج العربي شرقا .

اصحاب هذا الابداع يرون ان تحرير فلسطين جزء من تحرير الوطن العربي المستقل شكلا والموحد لغة وشعورا والمجزأ المفكك سلطويا ومناصبا . بل يدركون ببداهة وبراءة بدويتين أن النكبة التي حلت بالفلسطيني نكبة للعربي بيد أن الفلسطيني في عمقها وحريقها المباشر ليس هذا حسب ، فنكبة فلسطين التي شردت — الفلسطيني — ما جاءت ماكان تصميمها الا لاذلال — العربي — وانهائه .

اصحاب هذا الابداع التقوا ويلتقون بشكل مباشر مع حزب البعث العربي الاشتراكي ، الحركة القومية النبيلة التي رفعت راية الوعي المقدسة على ارجاء الوطن كله ووضعت في واجهات دستورها توحيد الوطن الذي تقع فلسطين منه موقع القلب من تفرع الشرايين .

يوسف الخطيب ، كمال ناصر في الصف الاول من مبدعي فلسطين الشعراء ، من الذين نادوا بفصاحة العربي الجاهلي وعذابات العربي المعاصر دون ان يفصلوا المعركة الى معركتين والغزو الى غزوين فاحتلال فلسطين تم اولا عبر العرب حكومات وتجمعات ، وغزو فلسطين عبر اليها من عدة جسور عربية لانه لايستهدف اقليم فلسطين فقط ، بل العروبة كلها ارضا وتاريخا وتراثا ومستقبلا .

كمال ناصر الشاعر الذي غنى للشهداء وزغرد في مواكبهم تحققت امنيته الكبيرة فاستشهد . متابعة شعر كمال ناصر ادراك لايشوبه الشك في البحث عن الشهادة .

كل مقطوعة كتبها تمجيد للشهادة

الشهادة في رؤى كمال ناصر ذروة الحياة قمة تحقيق الحضور في التاريخ بداية الدروب نحو التحرر والجسر المضيء الى الوحدة والحرية والتسرديه . فسمع زميلا له تصوف في حب الحزب وغنى مناهيه كاعلى مايكون الغناء — خليل الخوري — وهو يرثيه ليس رثاء بكاء بل رثاء غبطة وتهنئة وتكثيفا لمأساته مأساة الشاعر البعثي الفلسطيني الشهيد كمال ناصر الذي سار عشرين علما ليصل الى القاهرة ولما يصل وعشرون علما ، عشرون وردة نار تزين جبينه وطلته الساحرة :

« حاذروا أن تشدوا براحاتكم
فوق هودجه
ان هودجه من رموش العيون
حبيبي
وأنتن ياناصريات ياسامريات
.. يا
وأنتن غنين لكن بصمت
ولا :
انه مرهق
مرهق من عذاب الطريق
دعوه ينام قليلا .. دعوه
فعما قليل يقوم حبيبي »

نوم هي الشهادة كما يراها اليمنيون ، وهودج هو النعش ودرب هو النضال . وسير هو الجهاد في سبيل التحرير والشهداء ابناء الشمس حينما تايناموا ينهضون .

هل هي مبالغة شعرية تسرى ؟

ام انها رؤيا كمال ناصر نفسه في شعره ونضاله ؟

« نحن هنا رغم الاذى
والجحود
مواكب تمضي وأخرى تعود
نفجر الايمان في تربنا
نورا فينمو في ثرانا الوجود
براعم للبعث دفاقة
تحيا على جفن العلى والخلود
لاهمها ريح .. ولا هزها
لفح ولا أقلقتها رعود
تصمد في وجه الاذى حرة
تعلم الرجعة معنى الصمود
وتنثني للهول تجتاحه
عواصفا هو جاء تمحو الحدود
رسالة أيقظها شعبنا
من هجعة الماضي ودنيا
الجدود »

هو غير مشغول بزخرف الصور ، يصل الى صميم القضية باسلوب مباشر فوق لغة نقية لا اغراق في البحث عنها وتتسلسل حلقات المعادلة النضالية بين يديه تباعا بدون تكلف الاصرار على مواجهة الغزو وكله نشر الايمان المبادىء . التطهر في كوثر البعث ، احتمال مشقة النضال الشهادة كذروة حياة للمجاهدين تلك هي الرسالة التي اكتشفها البعث بل ايقظها من تاريخ الامة .

وكما لاتستطيع الوردة اخفاء فوحها لايستطيع الشاعر البعثي اخفاء انتمائه ونشر مفاهيم البعث في مسيرته الابداعية .

كمال ناصر له راي غاية في الدقة وحسن الاستنتاج نشره في مقدمة احدى قصائده — كان لابد ان تقطف التفاحة من الفردوس . لتولد الحياة وبولة الجبال ، وماالشبه هذه التفاحة بنادي فلسطين التي كان لابد ان تهوي ليكون البعث العربي بالشمل معانيه — هناك — في راي الشاعر البعثي الفلسطيني ربط جدلي بين غزو فلسطين وبعث الامة العربية من رقادها كنزع اخر نامة للريب حول ارتباط البعث بقضية فلسطين والاقبال على التحرير قوميا .

شغف كمال ناصر بتعرية الواقع وخلخلة بنائه ودك عروشه وتكسير صولجاناته . لا ثورة ان لم ينقض البناء المتاكل ان لم تتغير وتاثر العيش ان لم تتبدل علاقة العربي السائدة مع الاشياء بعلاقات افضل تفضح كافة اساليب القمع والكبت والردات الاقليمية في الوطن العربي بلغة المناضل لا بلغة المهزوم ، وحزن في شعره حزن الحالم المتامل لا حزن المتكفئ على جروحه

« عندما أكتب تاريخ بلادي
بوفاء وأمانة
سوف أبقى صفحة سوداء
تنزو بالخيانة
عن عبيد لبسوا الذل تذلوا
للمهانة
ولصوص طعنوا الشعب
وداسوا صولجانه »

هذا تلخيص للسياسة المرتدة والزعامات الفاشمة بمباشرة ووضوح وصوت مرتفع يعلو مع ايقاع — الرمل — لكن هل يستمر بتعرية الواقع ويصمت ؟ لا بل يضع البديل كأي شاعر ثوري ويسلط ضوء قنديله على درب الخلاص وقراءة الصفحات المشرقة من سفر الكفاح والتحرير ويراها بدوره :

« صفحة خالدة حمراء في
سفر الفداء
تتلظى بالبطولات وتهمي
بالفدى والشهداء »

وبالحرارة التي غنى بها البعث غنى الوحدة بين قطبي العرب المصرية والسورية ، وبكى النكسة وهنا قوافل شهداء الجزائر وطمأن المناضلين المسجونين ورسم صورة شهادته كانه ينتظرها ويدرك انها ضريبة المناضلين ونهاية دور المناضل تاركا ساح النضال لكوكبة اخرى من الشهداء . قصيدة الوصية الاخيرة لم تكن الاخيرة في شعره بل كانت ترجمة للهاجس الملحاح الذي يلاحقه ويعيش فيه وهو الشهادة .. الشهادة .. الشهادة . الرؤيا التي ظل يرددها ويغنيها ويدونها في شعره حتى استشهد ..

« حبيبي
اذا ما أتاك الخبر
فخفت عليا
وسار الشحوب الى وجنتيك
كسيرا نقيا
فلا تجعلنه يطيل عليك
ليشرب من مقلتيك
وقل لوحيدي
بأني تذوقت معنى العطاء
ولم يبق مني اليه
سوى زهرة من نشيدي
وأشلاء عودي
تكوم في دارنا وانتثر
وقل لوحيدي اذا زار قبري
وحن اليه
بأني سأرجع يوما اليه
لاجني الثمر »

حوار مع الشاعر الجزائري سليمان جوادي

لا خلود لشاعر الرضى والقبول

كانت مناسبة في مؤتمر اتحاد الكتاب والادباء العرب الذي عقد في دمشق ، ان نلتقي بالشاعر الجزائري سليمان جوادي عضو هيئة تحرير مجلة آمال التي تهتم بالادب الشاب وكان هذا الحوار :

● كيف كانت بدايتك مع الشعر ؟

●● نشأت في محيط يهتم بالشعر فانا من منطقة بسكرة التي انجبت الكثير من الشعراء الذين وضعوا انتولوجيا الشعر الجزائري الحديث واغلب شعراء الجزائر وادبائها من هذه المنطقة في الجنوب زيادة على ذلك فان والدتي تقول شعرا شعبيا ، والذي ساعدني على حفظ بعض دواوين الشعر للشاعر الجزائري محمد الاخضر السائحي الموجود معنا في المؤتمر ، والشاعر محمد العيد آل خليفة الذي نطلق عليه لقب امير شعراء الجزائر ، واحمد شوقي والمتنبي وغيرهم .. ثم جاءت فترة المحاولات الاولى عام ١٩٦٧ ، وقد ساهمت النكسة في تفجير الشعر عندي . ومن حسن حظي ان اربعة من الشعراء تعاقبوا على تدريسي منهم الشاعر السوري شوقي بغدادي واستمرت المحاولات الشعرية بعد ذلك وما زالت حتى الان .

● هل اصدرت مجموعات شعرية ؟؟

●● حتى الان لا ، لكن هناك حاليا مجموعة تحت الطبع باسم « يوميات متسكع محظوظ » .

وانا اتردد كثيرا في ان ادفع قصيدة للنشر ، وعندما اكتب قصيدة تنشر اتاسف لنشرها لانني احس دائما انها ليست بالمستوى الذي كنت ارغب فيه . لان اغلب قصائدي تفرض نفسها علي لذلك يغيب عني تنقيحها وتصحيح بعض معانيها .

● هل نستطيع ان نقول ان الادب الجزائري بشكل عام والشعر بشكل خاص هو ابن الثورة الجزائرية ؟

●● نحن الشباب نتاج ديمقراطية التعليم في الجزائر ، فانا من عائلة فقيرة ، ولو لم تكن ديمقراطية التعليم لم اتعلم ولما قلت الشعر . بكل فخر اقول ان ثورتنا التحريرية الهمتنا الكثير وحتى الان لم نعطها حقها شعرا . نحن من نتاجها ، واتتلجنا ايضا مستمد منها .

● سيطرت اللغة الفرنسية لردح طويل من الزمن على المواطن الجزائري كلغة تعامل ولغة ادب ، ما تاثير ذلك على الادب الجزائري ؟

●● قبل التحدث عن هذا الموضوع لابد من ايراد ملاحظة وهي ان الجزائري بسبب الضغط الذي مارسه عليه الاستعمار الفرنسي كان يحب لغته العربية بشكل رهيب . لذلك لما فتحت امامنا الدراسة بالعربية اقبلنا عليها بشغف ، واقول بفخر ان اغلب ادبائنا يكتبون الان بالعربية ، وهناك بعضهم لايزال يكتب بالفرنسية مثل كاتب ياسين ومالك حداد ومولود معمري .

● وهل هناك اختلاف بالمضمون بين الشعر المكتوب بالعربية والشعر المكتوب بالفرنسية ؟

●● لو اتيك تحضر الى الجزائر تجد ذلك التلاحم بين الشعراء الذين يكتبون بالعربية وبين الذين يكتبون بالفرنسية ، ربما انتم في سوريا محظوظون اكثر لان عندكم سليمان العيسى الذي تكلم عن مالك حداد الذي قال ان اللغة الفرنسية منفاي ، الشعراء الذين يكتبون بالفرنسية متمسكون بالوطن واحساس انهم في دائرة يريدون تحطيمها . ومن ناحية المضمون فهو واحد . كل يكتب حسب ايديولوجيا معينة ، الا ان الشيء الذي يجمعنا هو حب الثورة الجزائرية ، فنحن نحب ثورتنا بشكل رهيب . كنت صغيرا اثناء الثورة المسلحة والتي اصبحت الان ثورة بناء وتشييد . نريد ان اشارك في هذه الثورة لانريد ثورة جاهزة فنحن نرفض الثورات الجاهزة والشاعر الذي يقتنع بالقبول والرضى لن يخلد ابدا ، وشعره سيكون آني ويموت في لحظته ، نريد المشاركة في الثورة ونحاول ان نترك جميعا بصماتنا في مسيرتها .

● مؤتمر الادباء والكتاب الثاني عشر ينعقد في دمشق تحت شعار — دور الاديب في مواجهة التحديات الراهنة ماهو هذا الدور ؟

●● دور الاديب ان يشارك في مجابهة التحدي كلمة وفصلا ، لا ان يكون متفرجا الاديب المتفرج يشبه كثيرا النساء اللواتي كن يسرن وراء الرجال في المعارك يحثثهم على القتال . الاديب يجب ان لايخضع لقرار حكومي او رسمي فيلتزم بهذا القرار . الاديب الحقيقي يحمل السلاح بيد والقلم بيد كما فعل غسان كنفاني ، وكما فعل عندنا في الجزائر ادباء كثيرون مثل زبيغ بوشما مولود فرعون وهو روائي يكتب بالفرنسية هؤلاء حاربوا بالكلمة وايضا بالسلاح فتحدوا المنافي والمعتقلات وتحدوا كل قرارات الحكومة الفرنسية ، وهنا اقول ان اغلب الاناشيد الرسمية في الجزائر كتبت في سجن بربروس من قبل الشاعر الكبير مفدي زكريا . كتبها داخل السجن على اوراق نسميها نحن البابيل الماصة . وبعض اناشيده كتبها بدمه لما لم يجد حبرا . هذا هو المناضل والاديب الحقيقي . الشعراء الجزائريون الشباب يتكلمون عن التطوع في اطار الثورة الزراعية وهم لايكتفون بالكلام عن التطوع ، بل يمارسونه وبعد تجربة التطوع يكتب عنها وبطبيعة الحال يكون اصدق من الذي كان يتفرج .

اتمنى أن يلتحم جميع الادباء العرب لان الهموم واحدة مهما تعددت اللهجات ومهما ابتعدت الاميال ، يجب ان نتكاتف لا ارضاء لخاطر حكوماتنا ولكنما ارضاء لشعوبنا .. لتحدي الاخطار المحدقة بنا .

حوار : أحمد يونس



آفاق الفن: هذا العالم الواسع

■ من خصائص الفن الاساسية ، قدرته العجيبة على البحث والتجريب والاكتشاف . لذلك فهو دائم التجديد والاضافة .

ومثل هذا الامر ، يبدو اكثر وضوحا في التشكيل منه في باقي الفنون الاخرى ، وهذا يعود الى طبيعةاللغة التشكيلية ومرونتها او قابليتها للتلقي والاخذ وبالتالي تحجينها للجديد هذا واكسابه الشرعية في الانتساب الى مفرداتها !!

■ لقد تعددت المواد الخام التي عمل بها الفنانون التشكيليون ، خاصة في الفترة الاخيرة من هذا الزمن العجيب .

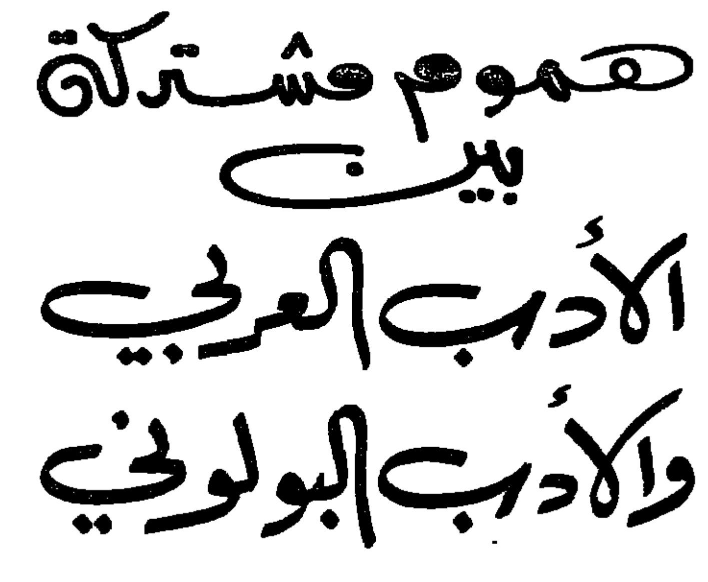
المواد المعدنية المختلفة : مفاتيح براغي ، اسلاك مختلفة ، صفائح ، بقايا قطع غيار سيارات واشياء اخرى .. كل هذا يحوله الفنان التشكيلي الى اعمال لها كافةالخصائص التي تمنحها بطاقة المرور الى عالم الفن الواسع !!

● مثل هذه الاعمال ، قد يستسهلها المشاهد للوهلة الاولى ، غير انها في الواقع تحتاج الى خبرة خاصة مدربة ومحروسة بالموهبة .

فمثل هذه المواد المهمة كثيرة في الواقع ، غير انها تحتاج الى العين القادرة على ان ترى فيها شيئا .. ، واليد القادرة على ان ترمي فيها هذا الشيء مشخصا وجميلا !!

● محمود شاهين — لايبزيغ





هموم مشتركة بين الأدب العربي والأدب البولوني

لقاء اتحاد الكتاب العرب مع الكاتبين البولونيين : ريتشارد ماتوشيفسكي وفوادسلافاوروفسكي في مقر الاتحاد بدمشق ، مساءالسبت الماضي ، كان محكوما بالضرورات .

كانت الكهرباء مقطوعة أمام باب الاتحاد كان مصباح لوكس لاينير الارض بمقدر طوله فوقها وعلى ضوء شمعتين نصبتا في قفا مزهريتين مقلوبتين كان رئيس الاتحاد الاستاذ علي عقلة عرسان في حديث الى الكاتبين الضيفين .

الحديث كان اسطع من ضوء الشمعتين ما ادركناه منه ، كان عن موقف الاسلام من الفن عامة ومن التصوير والرقص خاصة .

كان الضيفان يصغيان الى الترجمة باهتمام بالغ .. اصغاء من يعرف على شيء ، هو في الاغلب غير معروف لكثير من المسلمين انفسهم وقد برهن رئيس الاتحاد على اطلاعه العميق واحاطته الدقيقة الوافية بموقف الاسلام الصحيح من الفن والفنانين الى حد أن عيسى فتوح لم يتمالك ان سال عن مصدر هذه المعلومات التي لاتصاب الا في تفاسير القران الكريم وتفاسير الحديث الشريف الموسعة ، وفي كتب المؤلفين الاوائل ، ولم يقتصر رئيس الاتحاد على ايراد الشواهد على موقف الاسلام من الفن ، بل كان يقارن بينه وبين موقف المسيحية من الفن ايضا قبل القرن الثاني عشرالميلادي.

كان الحديث بطيئا باعتبار ان المترجم من البولونية الى العربية ومن العربية الى البولونية ، وهو ممن عاشوا في بولونيا امدا ، كان يحرص على أن يؤدي مضمونالحديث غير منقوص ولا محروف .

وهذه كانت ثاني ضرورة . ضرورة أن يعلم الضيفان مالا يعلمانه من هذه الناحية ولعلهما كانا يظنان أن موقف الاسلام من الفن والفنانين هو غير مايسمعانه .

الضرورة الثالثة ، كانت مشتركة بيننا وبين الضيفين ، هما لايعلمان شيئا ، قليلا او كثيرا ، عن الادب العربي الحديث . وكذلك نحن لانعلم شيئا عن الادب البولوني، حديثه ، ولا قديمه . همامختصان ماتوشيفسكي مختص بالنقد ، واوروفسكي مختص بالشؤون المسرحية ، ونحن نجول في كل موضوع . هما يريدان أن يعرفا كل شيء عنا ، ونحن نريد ان نعرف كل شيء عنهم .

وكل ذلك مرة واحدة ، وفي لقاء واحد ، مثلهم ومثلنا في ذلك مثل صاحب الحب الاول في لقائه الاول . كل ماسمع به

عن الحب ، وكل ما في نفسه من مكونات الحب وطلباته .. كله يريده في لقاء واحد .

شيء من هذا التطلع ، كان قد عبر عنه موفد اتحاد الكتاب الروماني الى المؤتمر الثاني عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الذي انعقد في دمشق ، فيالاسبوع من شهر تشرين الثاني .

كان يقول بعد يومين من انعقاد المؤتمر : ((انا ما جئت لاكل واشرب في مادب ، ولا لانزل في فندق الميريديان ، وانما جئت لارى واسمع ، لاتصل بادباء ، واتعرف بكتاب ، لاقول شيئا عن أدبنا ، وليقال لي اشياء عن ادبكم ..))

والضرورة الرابعة ، ان كثيرا من المشاكل مشتركة بين حركة ادبنا الحديث وبين حركة الادبالبولوني .. هموم الموضوع تكاد تكون واحدة .. هموم الشباب ، وهموم المجتمع وهموم الكتاب وطريقه الى القراءة

تفصيل ذلك ، لن نصفه في سؤال وجواب ، الحاضرون من الجانب العربي السوري كانوا مع حفظ الالقاب ، الشخصية والكتابة : قمر كيلاني ، عبد الغني

حجازي ، اسكندر لوقا ، عيسى فتوح ، يوسف حلاق ، عبد اللطيف الارناؤوط ، المترجم — واسف اني نسيت اسمه — والفقير لله تعالى وطبعا ، رئيس اتحاد الكتاب العرب ، والتعريف لم يجر بهذا الترتيب . فقد بدأ رئيس الاتحاد بالرجال ، ولما وصل الى قمر كيلاني ، قال خالفنا القاعدة بتقديم السيدات اولا .

الحالة الاجتماعية المشتركة بيننا وبين بولونيا ، هي الهجرة من الريف الى المدينة ، هم يعانون هذا الهم بابهظ مما تعانيه نحن .

البلاد — اي بلاد كانت — مثل السفينة في البحر . اذا انحازت الحمولة الى جانب واحد منها دون الجانب الاخر ، تعرضت لخطر الغرق . واذا لم يحصل لها الغرق حصل لها التعب وبطء الحركة في السير .. تجمع اهل البلاد في المدن واخلاء الريف ، يثقل مكانا من البلاد ، ويخف مكان اخر ، فيها وهذا مايفرض عدم التوازن .

الهم الثاني ، وهو اجتماعي ايضا ، طموح البولوني الى الهجره الى البلدان الاسكندنافية .. الى اوربا الغربية ، العمل هناك والرجوع بسيارة يعرض بها نفسه في بولونيا .. تماما كما هي الحال عندنا ، الهجرة الى اي مكان فيه كسب مال سريع ، ولكن طموحاتنا تزيد عن الرجوع بسيارة .

في بولونيا يعالجون هذه الحالة على مستوى الرواية . رواية الارتحال لكاتب بولوني ساخر ، يرتحل مع بطل هذه الرواية الى ايطاليا ، حيث كان يظن ان كل شيء سيتغير في حياة هذا البطل .. قضى في ايطاليا ماقضى ، فلم يتغير فيه شيء ، ورجع بدون سيارة .

والاسلوب الذي يعالج به الكاتب البولوني هذه المشاكل ، ليس اسلوبا كلاسيكيا ، انما هو اقرب مايكون الى الاسلوب الصحفي — اسلوب التقرير بشكل خاص .

والمشكلة المشتركة الى حد ما ، هي ان الكاتب البولوني لايكتب في كل الاحيان ، مايوافق السلطات وهذه احدى الصعوبات التي تقوم في وجه نشر ما يكتب ، مع ان من مهمة الادب في بولونيا ، ان يرافق التحولات التييعيشها المجتمع .

وبالنسبة لهموم الادب نفسه ، ولعلها هي التي جعلت اتحاد الكتاب البولوني ، يرسل الينا مختصا بالنقد الادبي ، ومختصا بشؤون المسرح .. هي هم هذين النوعين من الادب عندنا .

هم يدركون اهمية المسرح كما ندركها نحن ، وبخاصة الشباب هناك النص المسرحي . هل نكتبه نحن ، واذا كتبناه ، هل نغطي بما نكتب حاجة مسارحنا ، واذا غطينا حاجتها من المسرحيات ، هل يوافق هذه المسرحياتجمهور المسرح ؟

في بولونيا ، المسرحيات المحلية لاتغطي حاجة المسارح ، ولذلك يعتمدون على الترجمة ، كمانعتمد نحن . والمسرحيات المترجمة عندهم اولا ، هي مسرحيات الكتلة الاشتراكية ، وبعدها ياخذون من العالم الاخرمالا يتعارض قضاياهم السياسية وشؤونهم الاجتماعية ، يقدمون مسرحيات ليونسكو ، وتنيسي وليمز ، ويوجين ، ووايلور .

ومسرحيات للتسلية ونقد الحياة اليومية ، رائجة عندهم كما هي الحال عندنا ، وكثرت عندهم في المرحلة الاخيرة خاصة . وما يتحاشونه في مسرحيات الشباب ، هو ان لايشعروا المشاهد انهم

يعلمونه . اقنعتهم تجاربهم ان الجمهور لايحب ان يوجه اليه اي نوع من التعليم . المهم في العمل المسرحي ان يثير اهتمام المشاهد . والمهم بدور الممثل ان يدفع بالمشاهد الى تبني موقف ذلك الممثل .

والنقد الادبي ، كان بسط القول فيه ، عن سؤال ، عن الاتجاه الادبي السائد في بولونيا . الكتاب انفسهم هم الذين يطرحون الاتجاه لايحدد للكتاب اتجاه معين اذا لم يحددوا هم لانفسهم . والناقد يمكن ان يحدد ايضا . الادب يعالج الواقع ، الاهتمام بقضايا الفلاحين الذين يتركون القرية الى المدينة .

الموضوع الملحمي محبب في بولونيا يعتبرون الواقعية الاشتراكية ، نوعا من التضييق على الكاتب .

لذلك ترك هذا التعبير . الاتجاهات السائدة بعد الحرب العالمية الثانية التاريخ ، الحرب ، الواقع ، والصراع ضد الامبريالية .

ترجمة الاثار البولونية الىاللغات الاجنبية ، ربما لم تكن باحسن حالا من ترجمة اعمالنا الادبية الى اللغات الاكثر قراءة في هذاالعصر..

مختارات منالشعر البولوني مترجمة الى اللغة الفرنسية ، واثارمترجمة الى الروسية والالمانية ، وفيالولايات المتحدة الامريكية ، استاذ بولوني في جامعة بركلي ، لعله يدرس الادب المقارن ، يقوم ببعض الترجمات من البولونية الى الانجليزية .

الح على هذه الناحية عيسى فتوح .. وكيف يمكن الحصول على اعمال ادبية بولونية بلغات اخرى ، ولعله كان يعنيبالانجليزية ليقوم بالترجمة .

عن الادب العربي الحديث لا شيء في بولونيا ، اهتمامهم الحالي هو بتاريخ العربالسياسي الاهتمام بالادب العربي المعاصرخاص بالمؤسسات .. وهذه المؤسسات تحتاج الى مترجمين ، والمترجمون لم يتوفروا بعد . تدخل رئيس اتحاد الكتاب العرب ، وقال بان احد بنود الاتفاق بين اتحاد الكتاب العرب والبولوني ، ينص على الترجمة المتبادلة . لعلذلك ينقل اهتمام البولونيين الحالي بالادب العربي القديم — تاريخ الادب العربي ، الى الاهتمام بالاعمال الادبيةالحديثة . اذاوجدوا دراسة عن كتاب عربي او كاتب عربي ، في لغات اجنبية يقراونها يهتمون بتلك الدراسة .

وجه سؤال ، فيما اذا كاناتحاد الكتاب العرب في القطر ، قد انضم الى لجنة حماية حقوق المؤلفين العالمية ، وسؤال : (ماذا سيكون نصيب كاتب بولوني اذا ترجم له اثر الى العربية ؟)

اجاب رئيس اتحاد الكتاب العرب : ترسل له نسخة من الترجمة)) !

لاننسى كلمة قالها ماتوشيفسكي المختص بالنقد ، عند الكلام عن ترجماتهم عن اللغات الاجنبية الى البولونية قال : نسينا الاصدقاء وترجمنا لغيرهم .)) ولعله يعنينا نحن .

السؤال عن ادب الاطفال والكتابة لهم ، صار في هذهالايام مثل سؤال اللبنانيين لكل سائح في لبنان : ووافد اليه : ((هل اكلت تبولة ؟ وكيف وجدت التبولة)) ؟ ولكن انقضى اللقاء دون ان يلقى سؤال ، والحمد لله ، في هذا المجال . وصحيح ان اشياء كثيرة بقيت في نفوسنا وفي نفوس الضيفين ، مع ان اللقاء امتد ثلاث ساعات ، ولعلي لا اخطىء اذا ما قلت ان سؤالا ، عن الكتابة للاطفال وادب الاطفال ، لم يكن في بال احد انذاك ، فهل هو اكتفاء ، ام اهمال ؟

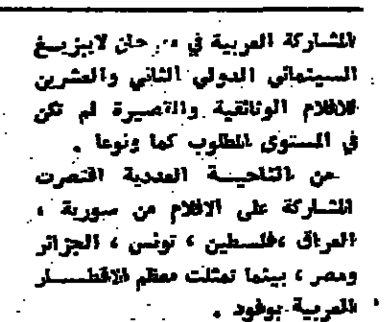
واخيرا ، اذا كان قد فات الضيفين البولونيين ان يطلعوا على شيء من ادبنا ليثنوا عليه ، فلم يفتهم ان يثنوا على جمال بلادنا وحسن ضيافتنا . وماظهر من اهتمامهم انهم سيطلعون علىاعمالنا الادبية ، ونحن لانشك بانهمسيثنون عليها كما اثنوا على جمال بلادنا .

لان هذا من ذاك .. ومشاكلنا من مشاكلهم ، من هجرة الريف الى المدينة .. الى المسرح والنقد وطموح شبابنا ان يخرجوا خارج البلاد للرجوع بالثروات .. لا ان يرجعوا كالمهاجر البولوني ، الذي عاد من ايطاليا دون ان يتغير فيه شيء .

يوسف المحمود

استعراض سريع لأهم أفلام مهرجان لايبزيغ

هل كانت المشاركة العربية في المستوى المطلوب كماً ونوعاً ؟!





المشاركة العربية في مهرجان لايبزيغ السينمائي الدولي الثاني والعشرين للافلام الوثائقية والقصيرة لم تكن في المستوى المطلوب كما ونوعا .

من الناحية العددية اقتصرت المشاركة على الافلام من سورية ، العراق ،فلسطين ، تونس ، الجزائر ومصر ، بينما تمثلت معظم الاقطار العربية بوفود .

وحتى الاقطار المشاركة لم تتمثل سوى بفيلم واحد لكل منها ما عدا فلسطين التي شاركتبفيلمين احداهما ساهمت في انتاجه مخرجة المانية والمعروف ان السينما الفلسطينية نالت في لايبزيغ جائزة لجنة التحكيم الخاصة عن فيلم اطفال فلسطين لمونيكامورير وسمير نمر ، وشهادة تقديرعنانشودة الصداقةلجان شمعون

الفيلم الجزائري ، امبريالية دون امبراطورية لعز الدين مدور فاز بجائزة هاني جوهرية التي قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية .

سورية شاركت في مسابقة المهرجان بفيلم الصخر لنبيل المالح بينما لم يعرض الفيلم الاخر شواهدونصب لا ضمن المسابقة ولا في العروض الاعلامية . وصحيح ان الصخر نال اعجاب المراقبين بمضمونه الجاد التقدمي وبشكله الفني المدروس الا انه ليس الفيلم المناسب لمهرجان مثل لايبزيغ يغلبعليهالطابع النضالي السياسي ويوزع جوائز حسبقواعد دبلوماسية مدروسة ، اضافة الى ان الفيلم ذاته كان قد مثل السينما السورية فيمهرجان اوبراهاوزن بالمانيا الغربية العام الفائت .

وهذا تنبيه اخر لضرورة التدقيق في انتقاء الافلام المشاركة في المهرجان السينمائية الدولية حسب طبيعة كل مهرجان وبما يلائمه ويتماشىمع سياسته واتجاهاته وليس كما نهوى ونرغب . ولو عدنا بالذاكرة الى الافلام السورية التي حققت جوائز في مهرجانات لايبزيغ الماضية لوجدناها نحن بخير و اهداف استراتيجية لفيصل الياسري و القنيطرة حبيبتي لامين البني .. وهي خير دليل على ما اردتقوله بالنسبة للافلام التي يجب ان تشارك في لايبزيغ .

الفيلم العراقي كان يوم في حياة عباس لرفيق حجار عن الحياةاليومية لاحد الاطفال والفيلم التونسي قرطاج الخالدة لعبدالحفيظ بو عصيدة اما الفيلم المصري حديث الحجر لخيري بشارة فكان عن حياة واعمال النحات المعروف عبد البديع .

من خلال ما ذكرت تتبين انالسينما الفلسطينية وحدها ادركت وفهمت توجهات مهرجان لايبزيغ السينمائي وبالتالي عرفت نوعية الافلام المطلوبة لذلك لم يكن غريبا ان تفوز هي بجوائزه في الدورات الثلاثالاخيرة وهذا لا يعني بتاتا ان الفيلمين الفلسطينيين حققا هذا النصرمجاملة فقد كانا في الواقع في مستوى معقول من الجودة والاتقان والعمل الفني النظيف والمدروس .

افلام الاطفال

يوم الاثنين في السادس والعشرين من تشرين الثاني كان يوم الاطفال في مهرجان لايبزيغ وتمباشرافاللجنة الدولية لعام الطفل والامم المتحدة وعرض خلاله ٢٣ فيلما ساهمت في انتاج بعضهاالمنظماتالدوليةواليونسكو وكان من اهمها الفيلم الايراني اطفال جاله لحسن طهراني حولحادثة ميدان جاله بين القوى الثوريةورجال من الشاه في ٨ ايلول ١٩٧٨ كما يتذكرها اطفال ذلك الحي فيرسوماتهم ولوحاتهم الفيلم من انتاج تلفزيون ايران ومنفذ باسلوب بسيطانساني ومعبر .

ومن افلام يوم الاطفال ايضا فيلم من انتاج الامم المتحدة بعنوان وجهة نظر طفل حققته اليزابيث ماكدوغال عن اطفال تايلاند والسويد وتونس وكولومبيا والمجر والولايات المتحدة وسنغافورة ساهموا في مسابقة

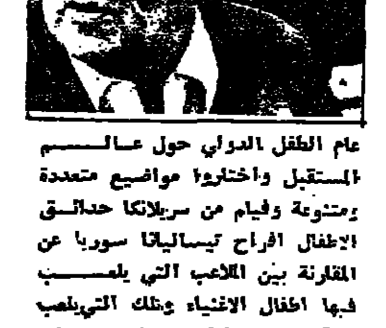












عام الطفل الدولي حول عالم المستقبل واختاروا مواضيع متعددة ومتنوعة وفيلم من سريلانكا حدائق الاطفال افراح تيساليانا سوريا عن المقارنة بين الملاعب التي يلعب فيها اطفال الاغنياء وتلك التيلعب فيها الفقراء وفيلم ساحات برودواي لاندرس زبيجو وانفرمار كلدنسد من السويد حول اطفالنيويوركسجناء غابات الاسمنت ، والذين يحلمون بملاعب ملونة بين احضان الطبيعة وتمل اقوالهم على انعكاساتالمدينة على افكارهم وتصرفاتهم .

الفيلم الروماني صباح الخير يا صديق عن طفل معاق — اصم وابكم يلتقي بطفلة مثله تماما وكيف يمكنهما التفاهم والتعاون بصعوبة ، اماالفيلم الفيتنامي الصداقة فيحكي عن فتى يحمل زميله المعاق الى المدرسة طوال ثلاث سنوات متتالية في اطار من التضحية الانسانية الفريدة والعظيمة

في يوم الطفل هذا افتقدنا الفيلم السوري الموجه للاطفال والذي بامكانه ان يتميز بهوية خاصة عن الطفل العربي في واقعه الحياتي ومشاكله اليومية وطموحاته المستقبلية !! .

افلام هامة

يمكننا ان نصنف افلام مهرجان لايبزيغ الثاني والعشرين ضمن ثلاثة اطر رئيسية : الافلام النضالية والسياسية ، الافلام الاجتماعية وافلام الاطفال .

ومن خلال هذه الاطر يمكن تحديد عدد من الافلام الهامة ممن لم تتح لها فرصة الفوز باحدى جوائز المهرجان الكثيره والتي عرضتالاغلبها في المقالة السابقة عن المهرجان .

ففي اطار الافلامالنضالية والسياسية والتي دار معظمها هذا العام حول كمبوشيا ونيكاراغوا يمكن الاشارة الى بعض الافلام التي تتحدث عن نضال الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية ضد القوى الاحتكارية المسيطرة والمتعاونة مع الامبريالية العالمية مثل الانتاج الارجنتيني الايطالي المشترك نوار كالمسيح عن المسيحيين التقدميين في امريكا اللاتينية الذين يساندون نضال شعوبهم من اجل التحرر الاجتماعي والذين يفهمون السيد المسيح كنموذج لثورة الفقراء ، والفيلم اليوغسلافي ((الثورة)) الذي يحاول تقديم تحليل للوضع المعقد في ايران في اذار عام ١٩٧٩ بفسر مواقع القوى السياسية المشاركة في الثورة والفيلم الياباني ((لا للقواعد)) عن نضال القوى الديموقراطية اليابانية ضد قانون السماح بانتشار القواعد العسكرية الاميركية فيالبلاد مما يهدد بتصعيد سباق التسلح في القارة الاسيوية باشملها .

وفي اطار الافلام الاجتماعية التي تنتقد المظاهر اللا انسانية القاسية قدمت افلام كثيرة اكتفى بعضها بالاشارة الى الجوانب السلبية بينما حاول بعضها الاخر المساهمة في تقديم الحلول او اقتراحها .

من هذه الافلام اذكر الفيلم الباكستاني ((اغنية الالماني)) لمشتاق كزدار عن احوال الفقراء فياطراف المدن من خلال تراتيل الصباح التي يرددها الجميع والتي لا تعرف التفريق بين الطبقات او الاعمار ، و ((العروس زامبيا)) لبرنارد موكوا عن مناسبتين تقليديتين سنويتين في اقاليم زامبيا الغربية يمارس فيها الاهالي بعض الطقوس الفولكلورية القديمة ، والفيلمالبرتغالي((التعاونية)) لريكاردو كوستا عن التغييرات الاجتماعية في البرتغال منذ ثورة ١٩٧٤ من خلال مجموعة منالصيادين في شمال البلاد تشكل تعاونية بادارة ذاتية وتتحدىالتجاروالشركات. والفيلم الاسترالي ((ايلفا)) لكارولين دارنتل عن الواقع الحياتي لسكان البلاد الاصليين ومدى ما يعانون من تفرقة عنصرية واجتماعية تدفعهم الى مجتمعاتهم الخاصة المنعزلة

طبعا .. هذه الافلام التي ذكرتها ليست الافضل من بين جميع افلام المهرجان ، وانما هي بعض الافلام الهامة من بين تلك التي اتيحت لي رؤيتها ضمن حوالي خمسمائة فيلم شاركت في مهرجان لايبزيغالسينمائي الثاني والعشرين سواء في مسابقته الرسمية او عروضه الاعلامية والخاصة .

رفيق اتاسي

حمرة خجل الآنسة »... نوع من الورود .. وليس وصفاً !!

يتربع الورد على عرش مملكة الزهور دون منازع ، ولكن للورود سلالات عديدة متميزة برزت في معرض الزهور لعام ١٩٧٩ الذي اقيم في تشيلسي بلندن . وعلى الرغم من الحيز الصغير الذي اعطي للورود ، فانها كانت محط الزوار وخاصة السلالات القديمة منها ، وكانت احداها صفراء بلون الكبريت وهي تعد اقدم فصيلة من الزهور البريطانية وقد عرضت لاول مرة في ... وتمتاز بعبيرها الساحر ... والتي خلدها الرسام الفرنسي ... في احدى لوحاته ... الوردة الصفراء غير انها تحتاج الى اماكن دافئة في البلاد المرتفعة .

وجاء عرض هذه الورود ليعطي الضوء الاخضر لعشاق الورد كي يجوبوا البلاد بحثا عن الفصائل القديمة التي كان اسلافهم يقتنونها ...

لاتزال موجودة في باحات اماكن العبادة في القرى النائية وعندما يطلب مطلق انسان فسيله منها بقصد زراعتها ياتي راعي الدير ...

... وفي بعض الحالات لاتبدي هذه الغراس نشاطا الا بعد تطعيمها بفسائل اخرى .

هناك بعض الانواع ذات الاسماء الغريبة كتلك الوردة الحمراء القانية التي كانت تعرف باسم ...



فخذ القانية — والتي كان وجودها يبعث الاحمرار في وجنات السيدات في العهد الفيكتوري وتحول اسمها فيما بعد الى حمرة خجل الانسة — ولا يزال هذا الاسم معمولا به حتى الان .

ويلاقي هذا التهافت على الورود بعض التحديات ، منها وجود دودة متفشية في عروقها ، ولهذا فان صادرات نبتات الورود لاتزال محدودة على الرغم من الالحاح في تنشيطها . ان وجود دودة واحدة في اية نبتة قد يؤدي الى انتشار المرض ... فلجأ البعض الى استنبات ... في المياه اي دون الحاجة الى استخدام التربة .

اعداد : ليلا الترك

الربح هو الدافع المحرك لزيادة التسلح

ينطلق الدفع الاساسي لسباق التسلح من الولايات المتحدة الامريكية . هذا ما يثبته الخبراء البورجوازيون بالذات . وتظهر دراسات معهد سيبري السويدي ان الولايات المتحدة في فترة ما بعد الحرب هي التي بدأت بصنع اول اسلحة جديدة للابادة الجماعية مع وسائل حملها ، كالقنبلة الذرية والمقذوفات الاستراتيجية والغواصات الذرية الصاروخية والرؤوس النووية المتعددة والصواريخ المجنحة . جميع هذه الاسلحة حقائق ثابتة ولا يستطيع ضجيج الدعاية الامبريالية حول وجود تهديد من الشرق ان يخفيها .

لقد ارتفعت ابان نفقات التسلح على كل فرد بشكل هائل طبقا لزيادة التسلح في الدول الامبريالية . وقد كانت هذه النفقات بالنسبة للفرد في الدول الامبريالية العشرة الرئيسية بحدود ٢٥ دولارا امريكيا . وقد وصلت هذه النفقات في دول حلف الناتو الرئيسية في السبعينيات الى الشكل التالي :

نفقات التسلح للفرد الواحد مقدرة بالدولار

	١٩٧٠	١٩٧٨
الولايات المتحدة	٢٨٣	٥١٧
المانيا الغربية	١٠٤	٣٣٧
فرنسا	١١٨	٢٢٥
بريطانيا	١٠٧	٢٣٩

لقد قوى البرنامج الطويل الامد هذا المعدل والذي تقرر في ايار عام ١٩٧٨ من قبل الاجتماع الاستشاري للناتو والذي يجب ان يخصص نتيجة له مبلغا اضافيا مقداره — ١٠ — مليار دولار لزيادة التسلح في السنوات الخمسة عشر القادمة . ويكون عن طريق وسائل الضغط السياسي والاقتصادي قد تم كبت قلق دول الناتو الصغيرة من اجل ان يرفع جميع اعضاء هذا الحلف تكاليف التسلح بمقدار —٣— بالمئة سنويا

التسلح النووي الجديد لجيوش اوروبا الغربية

يعتبر تحديث التسلح النووي لقوات حلف الناتو في اوروبا واحدة من النقاط المتميزة الاهمية في برنامج التسلح الضخم حتى الان في تاريخ الحلف المذكور ، ان تمركز الصواريخ النووية المتوسطة المدى من طراز بيرشينغ ، وكروز ميسيله وكذلك تطوير الاسلحة الذرية يعود الى البرنامج المذكور الذي سيتم اقراره من قبل الاجتماع الاستشاري للحلف في الشهر الحالي . وتتبع هذه الاعمال الضخمة لزيادة التسلح الامبريالي الهدف السياسي للقوى العسكرية والعدوانية الامبريالية . وهي تطالب بصراحة ووضوح ان تقوم الولايات المتحدة ودول حلف الناتو بدور التركي العالمي وان تستخدم القوة العسكرية بشكل حاد كوسيلة للسياسة وان يحقق حلف الناتو تفوقا عسكريا . وقد اوضح مستشار كارتر للامن القومي بريجنسكي قبل اشهر قليلة من اقرار البرنامج الطويل الامد بقوله : — لهذا السبب أؤكد باستمرار ان دور الولايات المتحدة في العالم يجب ان لا يكون الحفاظ على الوضع الراهن او الابقاء على توازن قوى .. واعتبر ان التفوق النووي ذا اهمية سياسية .. هنا تكمن قدر سياسية مفيدة .

المستفيد الحقيقي من هذه السياسة العدوانية هي احتكارات صناعة السلاح الرئيسية لبلدان حلف الناتو . وتصنف هذه الاحتكارات بين القوى الامبريالية الاكثر رجعية التي تعمل على الدفع باتجاه عدواني مغامر في السياسة . ولقد وصفت احدى الصحف الامريكية غبطة شركات السلاح الاحتكارية هذه بالبرنامج الطويل الامد على الشكل التالي: — تسيطر لعبة البورصة الجنونية خلال السنوات العشر الاخيرة على مشتري الاسلحة في البنتاغون وقد انتفخت جيوبهم الان بالاموال اكثر من اي وقت مضى بعد عام ١٩٧٠ عندما بلغت جهودهم المتزايدة في فيتنام ذروتها — . وتضغط هذه القوى بكل الوسائل لعسكرة الاقتصاد وجر بلاد اخرى الى زيادة التسلح ولزيادة حدة التوتر وخطر الحرب في العالم .

القوى الرجعية تحقق اكبر صفقة في هذا القرن

ان زيادة التسلح تحقق لشركات السلاح الاحتكارية ارباحا عالية الى ابعد حد واسواقا مستقرة . وقد نشرت مجلة اخبارية عن حجم ارباح التسلح في الولايات المتحدة ما يلي : — الارباح المتعلقة برأس المال الخاص كانت لدى شركات التسلح تقريبا ثلاثة اضعاف متوسط الارباح في الصناعة الامريكية — . تشكل ارباح التسلح العالية جدا هذه المضمونة حكوميا تشكل عاملا اقتصاديا حاسما يحفز على سباق التسلح. تعتبر مونسانتو كو الشركة الاحتكارية الرائدة في مجال الكيمياء الذرية في الولايات المتحدة . ولقد ضمنت لنفسها ارباحا عالية من زيادة التسلح النووي للولايات المتحدة منذ مشاركتها في صناعة القنبلة الذرية الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية . ويعتبر رئيس هذه الشركة الاحتكارية سي . أ . توماس رمزا لترابط المصالح الاقتصادية والعسكرية والسياسية لقوى التجمع الصناعي العسكري.

وقد كان سي.أ. توماس ذات مرة رئيس المركز النووي الامريكي في اوك ريدج . وقبل ان يبدل عمله الى الصناعة فقد عمل مستشارا لمجلس الامن القومي الذي يحدد السياسة الخارجية والعسكرية للولايات المتحدة الامريكية . ولقد تبجح توماس في نهاية عام ١٩٧٧ قائلا : — لقد بلغ ربحنا من عام ١٩٧٢ حتى ١٩٧٧ وسطيا ٣٠٠ مليون دولار سنويا بالمقارنة مع ١٠٠ مليون دولار خلال مرحلة الخمس سنوات الماضية من ١٩٦٨ حتى ١٩٧٢ .

ان الشركة الاحتكارية العالمية روكويل تنتمي الى الشركات العشرة الرائدة لاحتكارات التسلح في الولايات المتحدة والتي تختص في تطوير وانتاج نظام السلاح . ولقد شاركت هذه الشركة في تطوير القذائف الاستراتيجية والصواريخ والبرنامج الالكتروني لصواريخ الغواصات من طراز تريدينت .

وعلاوة على ذلك تنتمي هذه الشركة الى الشركات الثلاث لقيادة النظام من اجل تطوير الصواريخ الاستراتيجية الجديدة من طراز ام اكس . وهذا النظام الصاروخي الجديد حسب اخبار الصحف الامريكية يجب ان يحقق صفقة بقيمة ٣٠ مليار دولار .

لقد وضح نائب رئيس الشركة الاحتكارية للسلاح لوكهيد المنطق الساخر لاصحاب الشركات الاحتكارية للسلاح قائلا — نحن نستغني عن سياراتنا قبل ان تصبح غير صالحة للاستعمال بوقت طويل واقتصادنا كان من الممكن ان يتحطم . لو اننا لم نضع برنامجنا للصواريخ لازدهر اقتصادنا جيدا . نحن نطلق صواريخ في الهواء دون ان تعود الينا ولهذا السبب يجب علينا دائما ان نصنع صواريخ جديدة — طبعا كان ممكنا ان لاينحطم الاقتصاد لو انهم تخلوا عن التسلح وبدل التسلح قاموا بتلبية المطالب الحقيقية للناس العاملين .

البطالة والفقر كعواقب اجتماعية مخططة

يعيش ملايين الامريكيين في فقر مدقع وضنك اجتماعي ، حيث ان هناك ٨ر٥ مليون عاطل عن العمل. ان حجة — التسلح يخلق اماكن للعمل — التي تستشهد بها وسائل الاعلام البورجوازية كثيرا قام علماء اقتصاديون امريكيون بالذات بدحضها . وقد حسبوا انه عن طريق تثمير مليار دولار يمكن خلق ٦٠ الف فرصة عمل في مجال التسلح ، ٨٢ الف فرصة عمل في الصناعة المدنية ، ٩٫٥ الف فرصة عمل في الخدمات العامة ١١٨ الف فرصة عمل في مجال التعليم .

ان منطق الربح وبشكل خاص ارباح التسلح متناقض للحاجات الفكرية الاجتماعية وهو موجه ضد ارادة الشعوب تجاه السلام ويضع الانسانية باستمرار امام خطر حرب جديدة .

يبدو ان اصحاب ارباح التسلح قد نسوا شيئا واحدا في جميع حساباتهم : الحقيقة انهم استطاعوا ان يثروا من وراء تزايد نسبة التسلح والحرب خلال الخمسين عاما الاخيرة . واليوم يجدون انفسهم لاول مرة امام الحقيقة بانهم عن طريق التجارة المربحة بالقوة العسكرية يحفرون قبورهم بانفسهم .

عن نويس دويتشلاند
عبد اللطيف القدادا

السياسة الأمريكية في الميزان

سؤال يواجه الامريكيين الان: لماذا الولايات المتحدة مستهدفة؟ ويصبح السؤال مؤلما اكثر بالنسبة للامريكيين عندما يدركون جوهر دولتهم والاسس السياسية ، والاجتماعية التي تقدم عليها هذه الدولة ، وقد تجلى هذا الهجوم الحاد على الولايات المتحدة من خلال الهجمات التي تعرضت لها سفاراتها في الخارج ، ولعل ابرز تلك على الاطلاق كان هجوم مجموعة من الطلبة الايرانيين على سفارة الولايات المتحدة في طهران واحتجاز الرهائن فيها . وقد تناولت صحيفة الفاينشال تايمز اللندنية في تحقيق موسع موضوع السياسة الخارجية الامريكية بالتحليل .

فالولايات المتحدة الامريكية تواجه ازمة على الصعيدين الداخلي والخارجي منذ عملية استيلاء مجموعة من الطلبة الايرانيين على السفارة الامريكية في طهران واحتجاز القائمين عليها مطالبين الولايات المتحدة بتسليم الشاه — الى السلطات الايرانية ليتسنى محاكمة عادلة . هذا الامر انعكس على الذهن الامريكي الذي يدور في خلده ثلاثة مواضيع رئيسية يتعلق الاول بمصير الرهائن ، المحتجزين في السفارة ، والثاني بالحقد والغضب حول القوة الامريكية العظمى التي تشل الان ، والثالث هو القلق حول وجود خلل ملح في السياسة الخارجية الامريكية .

لقد زرعت اجهزة الاعلام الامريكية في خلفية الذهن الامريكي ولفترة جيل من الزمن مفهوم قوة وتأثير الولايات المتحدة وحول اهمية القوة في العلاقات الدولية وان لاساس التعامل مع الاخرين هو مدى مايتمتع به هذا الاخر من قوة او ضعف . وهذا ما اثار ردود فعل متناقضة ظهرت في الصحافة ووسائل الاعلام الامريكية ، فبعض الامريكيين ،كما اشارت الصحيفة ، يؤيدون ما يوصف بسياسة التعقل والحكمة التي ينتهجها الرئيس كارتر في معالجة الازمة القائمة بين ايران والولايات المتحدة وبعضهم رسميا وشعبيا ويمثلهم التيار بريجنسكي مستشار الامن القومي ، يدعون الى التدخل العسكري ويرون فيه المخرج من الموقف الحالي ، ويستثيرون همم الامريكيين واضعين درس فيتنام على الرف ، ومثل ذلك الرسم الذي ظهر على الصفحة الاولى في مجلة النيوزويك الامريكية الاسبوعية الذي يبرز النسر الامريكي — كاوت — في حالة غضب حانق وقد كتب تحته — هل خسرت امريكا نسرها العظيم ؟ اما مجلة التايم فقد حملت الكلمات التالية — اختبار الارادات — .

على اية حال يبدو ان الموضوع الثالث — السياسة الخارجية الامريكية هو اهم مايجابه الرأي العام الامريكي في هذه المرحلة ويضع هذا الموضوع الامريكيين امام حقيقة محرجة وهي وجود الخلل ضمن جوهر السياسة الخارجية الامريكية ، وان الكراهية التي ظهرت ضد الولايات المتحدة بشكل كبير في الاونة الاخيرة هي احد مدلولات هذا الخلل .

وواحدا من الموضوعات التي طرحتها — النيوزويك — هو حول احتياجات الولايات المتحدة ، وتخرج المجلة كما — اشارت الفاينانشال تايمز الى نتيجة ان امريكا تفتقر الى مايوصف — بالاستراتيجية — العظمى التي تحتم وجود توافق مع كافة الاتجاهات والسياسات في العالم . ويقول احد الخبراء السياسيين الذين اوردت الصحيفة مقتطفات له في معرض حديثه حول هذا الموضوع :

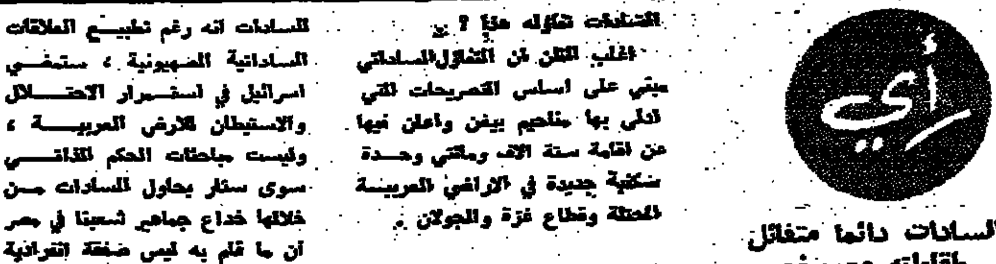
— لاتتوفر لدى السيد كارتر في حالات الدبلوماسية العالمية ، خلفية للتفكير في الظروف الاستراتيجية ويقول آخر : بانه اي كارتر — يفتقر الى وجهة نظر مترابطة حول العالم — بينما يعتقد آخر بان احتياجات امريكا — هي لتغيير الجغرافيا السياسية — الجيوبوليتك .

وتمضي الصحيفة الى القول بان هناك سببان لعدم امكانية حل المشاكل التي تواجه الولايات المتحدة الان ، الاول هو ان الولايات المتحدة قد اختارت لنفسها النظام السياسي الذي لاياخذ بعين الاعتبار مصالح الاخرين على الرغم من اهتمامها الكبير بمصالحها هي وهذا تناقض واضح ، والا تبدي اي تحفظات حول الاستعمار على الرغم من نضالها هي في وقت ماضد الاستعمار البريطاني .

والثاني هو ان الامريكيين يحاولون الان وعلى رأسهم الرئيس كارتر خلط السياسة بالاخلاق ! فهنري كيسنجر مثلا يبرر تصرفاته وتفكيره على اسس من المصالح القومية للولايات المتحدة فالاخلاق الامريكية بهذا المعنى تعني المصالح الامريكية حرفيا .

والولايات المتحدة نصبت نفسها بعد الحرب العالمية الثانية كحامية لما يسمى بالعالم الحر كما قالت الصحيفة ، ولكن الشيء الذي لايمكن انكاره ان الامريكيين ذهبوا ابعد من ذلك ، فاذا هم قد خدعوا اي شخص في النهاية فهو انفسهم فامريكا لم تمتنع من التصرف وفي مناطق مختلفة من العالم وفي اوقات متباينة في غضون الثلاثين سنة الماضية ، كقوة امبريالية ، والامريكيون يبدون اقل سرورا عند الاعتراف بامبرياليتهم او يحاولون اخفاء ذلك بالنفاق اكثر من البريطانيين في القرن التاسع عشر فلقد اثبتت الولايات المتحدة انها دائما تقف في طليعة القوى المحافظة التي تعتمد في سياستها الخارجية على انظمة معينة او حتى اشخاص وحكام فرديين .

اعداد نضال نفيسة



رأي

السادات دائما متفائل بلقاءاته مع بيغن

يستعد الارهابي الصهيوني مناحيم بيغن للاجتماع في مطلع العام الجديد مع انور السادات في وقت يعلن فيه رئيس النظام المصري انه — متفائل — بنتائج هذا اللقاء .

المراقبون السياسيون يتساءلون على أي اساس يبني فيه السادات تفاؤله هذا ؟ .

اغلب الظن ان التفاؤل الساداتي مبني على اساس التصريحات التي ادلى بها مناحيم بيغن واعلن فيها عن اقامة ستة الاف ومائتي وحدة سكنية جديدة في الاراضي العربية المحتلة وقطاع غزة والجولان .

لقد رمى السادات كل الاقنعة عن وجهه منذ ان ذهب طائعا الى القدس بحماية الحراب الصهيونية وهو يمضي يوما بعد يوم في تقديم المزيد من التنازلات للعدو ، وليس اقامة المستوطنات سوى عملية اذلال صهيونية للسادات لابتزاز المزيد من التنازلات ولكي تؤكد للسادات انه رغم تطبيع العلاقات الساداتية الصهيونية ، ستمضي اسرائيل في استمرار الاحتلال والاستيطان للارض العربية ، وليست مباحثات الحكم الذاتي سوى ستار يحاول السادات من خلالها خداع جماهير شعبنا في مصر ان ما قام به ليس صفقة انفرادية بل عملية شاملة !! .

ان الاستيطان الصهيوني مستمر رغم مباحثات الحكم الذاتي الامر الذي يؤكد ان محاولات السادات خداع جماهيرنا في الارض المحتلة وجرها الى هذه المفاوضات سوف تبوء بالفشل ، فقد اعلن المواطنون العرب من خلال مظاهراتهم واعتصامهم في جامعة بيرزيت وغيرها من المدن العربية اصرارهم على احباط هذه المحاولات الساداتية — الصهيونية .

وعندما يتبجح رئيس النظام المصري انه انما يعمل من اجل القضية الفلسطينية فان تبجحاته تقابل بالسخرية من قبل جماهيرنا ليس في الارض المحتلة فحسب ، بل ومن قبل جماهير الشعب العربي في مصر التي تنتظر لحظة الخلاص والاجهاز على نظامه الخائن الذي خان الامة العربية ومستقبل اجيالها .

● مظفر شاكر

موسكو تنتقد بشدة الاستعدادات الامريكية العسكرية في الشرق الأوسط وتتهم بريجنسكي باختيار الحل العسكري لمواجهة ايران

موسكو — طهران — وكالات — انتقدت الصحف السوفيتية امس من جديد الاستعدادات العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط كما هاجمت وكالة الانباء السوفييتية — تاس — امس بريجينسكي — مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي واتهمته بانه اختار ورقة القوة العسكرية في مواجهة ايران .

ونقلت — افب — عن تاس ان بريجينسكي اضفى على احداث ايران طابعا دينيا محضا بينما التزم الصمت ازاء اطاحة وكالة المخابرات المركزية بحكومة مصدق ونهب الاحتكارات الامريكية لثروات ايران الوطنية والسافاك النشيطة التي قدمتها واشنطن لنظام الشاه المخلوع

وحول الاحداث الجارية في ايران اكد احد الامريكيين المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران امس ان بعضهم سيقدم للمحاكمة ما لم يتم تسليم الشاه . ونقلت رويتر عن المتحدث الذي لم يكشف عن اسمه قوله انه هو والرهائن يعاملون معاملة جيدة . كما اعلن احد الطلبة الايرانيين ان عملية احتجاز الرهائن يمكن ان تستمر عامين او ثلاثة او عشرة واستبعد الطالب الذي تحدث في مقابلة للتلفزيون السويدي احتمال عمل عسكري امريكي وقال اننا مستعدون للدفاع عن المبنى الذي لايمكن مهاجمته .

اما الامام — اية الله حسين منتظري — فقد التقى الجمعة برهائن السفارة وصرح اثر مقابلته ان الحكومة الامريكية هي التي ينبغي عليها ان تحاكم وليس الرهائن واوضح انه اذا ثبت عدم ارتكابهم اية مخالفة فسيحضرون قضية الولايات المتحدة كشهود .

وذكر انه يأمل الا يواصل كارتر تعنته وان يستعيد حسن ادراكه حتى يتم اطلاق الرهائن في القريب .

في نيويورك — رفضت محطات التلفزيون التجارية الثلاث الكبرى في الولايات المتحدة امس الاول اذاعة فيلم عن الاحتفالات الدينية التي اقيمت في السفارة الامريكية بطهران بحجة ان التلفزيون الايراني وضع شروطا صعبة لعرضه حيث طلب ان يذاع الفيلم مدة — ٥٥ — دقيقة وبكامله دون ادخال اية تعديلات عليه كما طلب عدم قطع جزء في بداية الفيلم هو عبارة عن بيان للخميني قرأه احد الطلبة .

من جانب اخر ذكر راديو طهران امس ان ستة من القساوسة الامريكيين الذين قدموا لزيارة المحتجزين سلموا نداء الشعب الامريكي الى الخميني خلال مقابلتهم له في قم امس الاول ليلة الميلاد .

وعلى الصعيد السياسي وصل الى طهران امس — اغا شاهي — مستشار الرئيس الباكستاني ضياء الحق للشؤون الخارجية في زيارة لايران تستغرق ٣ ايام سيبحث مع الخميني والمسؤولين الايرانيين التطورات الراهنة في المنطقة ويذكر ان هذه الزيارة هي الثالثة منذ انتصار الثورة الايرانية .

وحول حماية السفارات ذكر — قطب زاده مسؤول الشؤون الخارجية ان السفارات والبعثات التمثيلية للحكومات الاجنبية سوف تخصص لحمايتها اجراءات امن اكثر تشددا .

ونقلت — افب — عنه قوله ان السفارات هي اراضي شرعيه للبلاد التي تمثلها واحترام هذا الواقع واجب .

كما علم مراسل سانا للانباء ان السفارة البريطانية في طهران قررت تخفيض عدد موظفيها الى النصف وان الاخرين سيغادرون طهران اليوم وقد لوحظ ان القرار اتخذ بشكل مفاجيء . وعلم المراسل ايضا ان السفارة الفرنسية في طهران قد باشرت بتخفيض عدد موظفيها الى النصف .

الكويت تدعو لتنفيذ مقررات القمة العربيّة العاشرة وتؤكد وقوفها ضد أي قرار يتخذ ضد ايــران



الكويت — مراسل سانا — دعا الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الى تنفيذ مقررات القمة العربية العاشرة في تونس بشأن جنوب لبنان .

وقال في لقاء مع الصحفيين هنا امس ان الكويت حرصا منها على سلامة لبنان والمقاومة الفلسطينية وحفاظا على المصلحة العربية تأمل ان تتمكن لجنة المتابعة العربية من وضع خطة تنفذ من خلالها قرارات قمة تونس بشأن الجنوب وبسط السلطة الشرعية على جميع الاراضي اللبنانية .

وحول طلب امريكا من مجلس الامن الدولي باتخاذ قرار بفرض حصار اقتصادي على ايران قال الشيخ صباح الاحمد ان الكويت ستقف ضد اي مشروع قرار يتخذه مجلس الامن بهذا الصدد لان الكويت ترفض فرض العقوبات على الشعب الايراني .

واضاف الشيخ صباح الاحمد — ان الحكومة الكويتية اصدرت تعليمات الى مندوبها الدائم في مجلس الامن باتخاذ هذا الموقف .

ونفى وزير خارجية الكويت ان تكون هناك اتصالات لعقد اجتماع لوزراء خارجية دول الخليج العربي — وقال — ان وزراء خارجية الدول الخليجية كانوا قد اجتمعوا في وقت سابق في الطائف بالمملكة العربية السعودية لتدعيم التعاون بين اقطارهم ولكن لايوجد اي حائل يحول دون عقد اجتماع لوزراء دول الخليج العربي في اي وقت او في اي مكان لان مصالحنا واحدة واهدافنا مشتركة وليس هناك مايمنع لقاء ابناء الاسرة الواحدة ..

أضـــواء

غاندي .. الاوفر حظا في الانتخابات الهنـديـة

قبل اسبوع واحد من بدء الانتخابات في الهند التي ستبدأ في الثالث من الشهر القادم وفي غمرة الحملة لهذه الانتخابات التي سيخوضها حزب المؤتمر الهندي بزعامة انديرا غاندي وحزب جاناتا بزعامة جاجيفان رام والطرف الثالث بزعامة شاران سينغ رئيس الوزراء الحالي بالاضافة الى حزب المؤتمر المنشق وصلت الحملات الانتخابية الى اوجها فالملصقات تغطي جدران شوارع كالكوتا ونيودلهي والشعارات السياسية كذلك والصراع جاد بين المتنافسين الرئيسيين فكل طرف يعرض برنامجه الانتخابي ويعد بتخليص البلاد من الفوضى التي وصلت اليها .

وتشير التوقعات الاولية للانتخابات الهندية ان حزب المؤتمر رقم — ١ — والذي تتزعمه السيدة انديرا غاندي سيفوز باغلبية الاصوات في المناطق الشمالية من الهند في الوقت الذي سيواجه الحزب منافسة شديدة في بقية المناطق الجنوبية وتتوقع مصادر هندية ان شاران سينغ رئيس الحكومة الانتقالية سيتفوق في ولايات بيهار واردسيا وبراديش وهاريانا . ولكن جولة غاندي الانتخابية الاخيرة اظهرت ازديادا في شعبيتها فقد تحول عدد من مؤيدي خصومها الى جانبها وقد اعلنت غاندي بنفسها انضمام مرشح حزب جاناتا ضد شاران سينغ الى حزبها في باغبات .

ويعلق الناخبون امالا كبيرة على عودة غاندي الى رئاسة الحكومة بسبب التخبط الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد وبسبب ازدياد موجة الفقر والبطالة بالاضافة الى حوادث العنف الاخيرة التي اضطرت الحكومة بسببها الى فرض حظر التجول لفترة غير محددة على العديد من المدن الكبرى في ولاية ميغالايا شمال شرق البلاد بعد تجدد اعمال العنف القبلي في مدنها . ورغم كل التكهنات والتوقعات فقد لايستطيع اي طرف من الاطراف المتنافسة الحصول على الاغلبية التي تمكنه من تشكيل الحكومة المقبلة لكن يبقى حظ السيدة انديرا غاندي الاوفر في هذه الانتخابات التي يتوقع لها المراقبون انها ستكون حامية .

● عبد الحميد سليمان

قطفات مــن الصحف العربيّة *

السادات يعترف بازدياد المعارضة الشعبية .

تناولت الصحف العربية في صفحاتها الاولى عددا من المواضيع العربية والدولية كان ابرزها تزايد المعارضة المصرية لخطوات السادات الاستسلامية وتعامله مع العدو واستعدادها في الفترة الاخيرة قرب موعد تطبيع العلاقات بين نظام السادات والكيان العنصري الصهيوني وقد اعترف — السادات — نفسه بهذه المعارضة وقال ان عدة اوساط تحاول اثارة الشعب المصري ضد تطبيع العلاقات مع اسرائيل .

● تنفيذ سياسة الاستيطان

والجانب الاخر الذي ابرزته الصحافة العربية هو القصف الاسرائيلي ومنفعة العميل سعد حداد لقرى الجنوب اللبناني وما احدثته من اضرار .

كذلك ابرزت نبأ مواصلة العدو الصهيوني تنفيذ مخططه الاستيطاني التوسعي ، وان حكومة الارهابي بيغن تعتزم اقامة — ٦٢٠٠ — وحدة سكنية للمستوطنين اليهود في الاراضي العربية المحتلة خلال العام المقبل ، واشارت الى تصريح وزير حرب العدو الصهيوني — وايزمن — بعدم معارضة اسرائيل او تخوفها من الاسلحة الامريكية التي ستقدمها واشنطن الى نظام السادات بالنظر الى معاهدة — الصلح — المصرية — الاسرائيلية .

● العدو يستعد لاعلان — القدس — عاصمة له

● ابو ظبي — طالبت صحيفة — الاتحاد — الصادرة في دولة الامارات العربية المتحدة الدول الغربية بوقفة جادة من اجل — القدس — .

وذكرت — واخ — ان الصحيفة تساءلت في تعليق لها امتى ان كان النظام المصري يدرك مغزى موافقة رئاسة الكنيست — الاسرائيلي — على مناقشة مشروع قانون باعلان القدس الموحدة عاصمة — اسرائيل — .

● فشلت المقاطعة الاقتصادية الامريكية لايران .

وحول المحاولات الامريكية لفرض حصار اقتصادي على ايران اشارت الصحف الى مواصلة ادارة البيت الابيض محاولاتها للتوصل الى فرض عقوبات اقتصادية على الجمهورية الايرانية والى اقالة رئيس الاركان الايراني والى اعراب يوغسلافيا — على لسان وزير خارجيتها — عن استعدادها لسد حاجات ايران من البضائع على ضوء التهديدات الامريكية بفرض حصار اقتصادي .

● علي ديو

هزات ارضية في ايطاليا وبريطانيا

بيروجي — ايطاليا — سانا — وقعت مساء امس الاول عدة هزات ارضية خفيفة في اومبري في قلب ايطاليا بمنطقة فاليرينا والتي تعرضت من قبل لهزة ارضية في ايلول الماضي

وقد ادت هذه الهزات الارضية كما تقول — افب — الى تصدع المباني التي تأثرت من قبل بالهزة الارضية في ايلول الماضي والتي اخليت من سكانها اثر تلك الهزة .

كما شهد الشمال الغربي من بريطانيا ووسط اسكتلندا زلزالا خفيفا اثار ذعر السكان في هذه المناطق ودام ثلاثين ثانية لم يسفر عن خسائر مادية او في الارواح .

احتمال فوز حزب المؤتمر في الانتخابات الهندية

نيودلهي — افب — اعربت الصحف الصادرة صباح امس عن اعتقادها بانه قبل اسبوع من الانتخابات العامة التي تبدأ في الهند يوم ٣ كانون ثاني القادم وتنتهي يوم ٦ منه يوم تزداد الفرص المتاحة لنجاح — حزب المؤتمر — بزعامة انديرا غاندي وحزب — جاناتا — بزعامة جاجيفان رام على حساب حزب — لوك دال — برئاسة شاران سنغ رئيس الوزراء الحالي .

واكد انصار انديرا غاندي ان شاران سنغ قد يفقد منصبه في دائرته في باغبات في اوتاربرا ديش كما فقدت انديرا غاندي تأييد دائرتها في الانتخابات الاخيرة في اذار ١٩٧٧ . والواقع ان المرشح الجديد الذي قدمه حزب جاناتا — في باغبات هو البروفسور داراسنغ قرر امس الاول ان ينضم الى حزب المؤتمر وترك رئيس الوزراء وحيدا في مواجهة مرشح حزب انديرا غاندي

ويبدو ان هناك اتجاها واضحا الى تقارب بين حزبي جاناتا والمؤتمر بزعامة دفراج اورس المعارض لانديرا غاندي على حساب شاران سنغ وفي اسام في اقصى شمال الهند تكون ائتلاف — جاناتا — للمؤتمر الاول لتشكيل حكومة للولاية .

تفاقم حوادث العنف في تركيا مقتل "٦" أشخاص في استانبول وانقرة

انقرة — سانا — قتل ستة اشخاص الليلة قبل الماضية بينهم مسؤول في حزب الحركة القومية في انقرة والمدعي العام لولاية — تونجلي — التركية ..

وتقول — واع — ان حوادث القتل هذه قد نفذت في انقرة واستامبول اضافة الى عدد من حوادث العنف التي اجتاحت المدينتين وموجة من التفجيرات ادت الى اضرار مادية كثيرة ..

ومن ناحية اخرى اعلن امس عن تشكيل فريق امني من القوات المسلحة والشرطة التركية يتولى مهمة مراقبة الحدود بين تركيا وبلغاريا حيث ترد ان عمليات تهريب الاسلحة تجري عبر حدود البلدين ..

ويذكر ان الحكومة التركية اوفدت قبل ايام خبراء متخصصين الى بلغاريا للبحث في عقد اتفاق ينظم مراقبة عمليات التهريب بينهما .

نيجيريا ترفع العقوبات الاقتصادية عن روديسيا

لاغوس — سانا — جاء في بيان اصدرته رئاسة الجمهورية النيجيرية امس ان نيجيريا رفعت عقوباتها الاقتصادية عن روديسيا — بسبب النهاية — المرضية التي اسفر عنها مؤتمر لندن

وتقول — افب — ان حكومة نيجيريا كانت قد قررت عام ١٩٦٦ — فرض عقوبات اقتصادية على روديسيا على اثر اعلان استقلال روديسيا من جانب واحد .

الجزائر تحتفل بذكرى وفاة هواري بومدين

الجزائر — تحل اليوم الخميس الذكرى الاولى لوفاة الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين .

وقد اعد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري والحكومة الجزائرية برنامجا للاحتفال بهذه الذكرى يتضمن مسيرات جماهيرية ومهرجانات مكرسة للتحدث عن حياة الرئيس بومدين ونضاله .

هيكل ينفي وساطته بين ايران وامريكا

المنامة — سانا — نفى — محمد حسنين هيكل — رئيس التحرير السابق لصحيفة الاهرام — القاهرية — ان يكون قد كلف بالوساطة بين ايران والولايات المتحدة الامريكية في مسألة السفارة الامريكية في طهران .

ونقلت — اقنب — عن هيكل الذي عاد مؤخرا من ايران قوله في تصريح نشرته صحيفة — اخبار الخليج — البحرانية — ان لقاءه بالطلبة المحتلين للسفارة الامريكية جاء تلبية لاحتياجات مهنته الصحفية .

اعـــلان

الى العمال مجهولي الاقـامـة

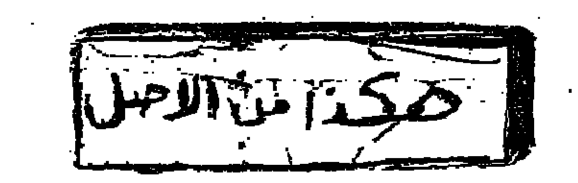
عدنان سنطيحة — ياسين تلجة — سلمان سليمان — فارس برتيلوي — عدنان سميسم — رنيف التكلسة — احمد اسماعيل — عيسى شحادة مرعي مروان فحم — جمال ونوس — حسين علي مخطبة — سلمان عماد عدنان محمد علي — ثرية حسين — سعيد درويش — احمد علي عباس — موفق محمد علي — ثريه حسين سعيد بيضون سجد حمود — عبدالكريم جعفر — يوسف زاليب — وهيت صقر — بشار شيخاني — احمد العايد —

اشارة الى الانذار المسجل بالعدد رقم ٨١٥ تاريخ ٢٦-١١-١٩٧٩ الموجه اليكم بجريدة كفاح العمال الاشتراكي ونظرا لعدم التحاقكم بالعمل نبلغكم قرار رقم ١٠٤٩/ص هـ تاريخ ١٢-١٢-١٩٧٩ — باعتباركم بحكم المستقيلين. دمشق في ١ — ١٤٠٠ هـ الموافق ١٢ — ١٩٧٩ م

المدير العــام

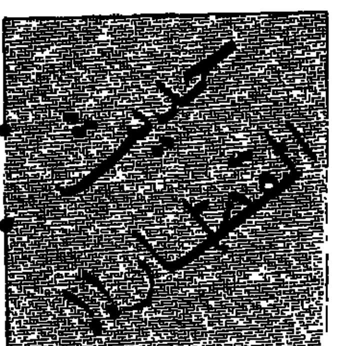
١٧٦٧٧١





مع الجماهير

نستعد للمثول أمام أية جهة للتحقيق لتزويدها بالأدلة المادية المطلوبة



القطار

الاخوة في نقابة عمال ومستخدمي الخطوط الحديدية بحلب ارسلوا لنا نسخة من العدد ١١ تشرين ثاني ١٩٧٩ من الصحيفة التي يصدرونها واسمها — القطار .

والواقع ان هذا العدد بالمواد المنشورة به كما قرانا يمثل نموذجا صحيا وايجابيا للصحافة النقابية .

● جاء في الصحيفة تحت عنوان — عملية محو الامية تواجه صعوبات من قبل اداراتي المؤسسة العامة والشركة العامة لانشاء الخطوط الحديدية — ان اداراتي المؤسسة والشركة هاتين لم تبادرا حتى الان الى تنفيذ هذه المهمة الوطنية .

بل وقفتا موقف المتفرج منها وكان الامر لايعنيهما بشيء . وطالبت الصحيفة بالتنسيق والتعاون بين النقابة والادارتين للاشتراك [illegible] محو الامية .

● جاء ايضا وتحت عنوان — نظام ساريكو — حرم العمال من المزايا والمكتسبات — ، مطلب للنقابة وهو تثبيت العمال المؤقتين الذين مضى على استخدامهم عدة سنوات ، وتسجيلهم لدى مؤسسة التامينات الاجتماعية ، وبشكل خاص الذين جددت عقود عملهم اكثر من مرة . ونظام ساريكو هو نظام مطبق في الشركة واحدث تفاوتا في تحديد نسب التعويضات وجعلها اقل عدالة وموضوعية مما يستوجب اعادة النظر فيه .

● تحت عنوان — ابناء الست وابناء الجارية ، يحمل خبر منشور في هذا العدد من الصحيفة مفارقة عجيبة مؤداها ان المؤسسة العامة للخطوط الحديدية طبقت احكام المرسوم رقم ١٠ لعام ١٩٧٣ على بعض العاملين وحرمت الاخرين من تطبيقه بالرغم من حصول نقابتي السكك الحديدية حلب وحمص على حكم قضائي مبرم من محكمة النقض مع العلم ان شمول باقي العاملين في المؤسسة باحكام المرسوم ، هو الان بين اخذ ورد في دواوين وزارة المالية منذ ٧ سنوات .

● جاء ايضا في الصحيفة النقابية ، ان المؤسسة العامة والشركة المذكورتين اوقفتا العمل ببلاغ رئاسة مجلس الوزراء القاضي بمنح العاملين في الشركات والمؤسسات اجازات ساعية بمعدل ساعتين في الاسبوع او ست ساعات في الشهر كحد اقصى .

● في نفس الصفحة وهي الثانية ومن نشاطات مكتب النقابة انه يتابع استصدار مرسوم تعديل النظام ٦٥٢ لعام ١٩٦٢ ، كما يتابع اصدار مرسوم توسيع ملاك المؤسسة منذ ٥ سنوات .

● في الصفحة الثالثة من — القطار — خبر عنوانه وبخط كبير — المرسوم ٦٥٢ اصبح متخلفا عن موكبة مسيرة التطور في الخطوط الحديدية — وبين سطور هذا العنوان وضع مرسل هذه النسخة عبارة كتبها بخط يده — ما في حدا يرد —

● وتحت عنوان علاقة التنظيم النقابي بالادارات ، جاء في الخبر المنشور على الصفحة الثالثة ، ان التنظيم النقابي يعاني من صعوبات ومشكلات مع بعض ادارات المؤسسة التي تتجاهل للان دور التنظيم النقابي في المشاركة في اعمال بعض القضايا التي تتعلق بالعمل الانتاج والخطط الانتاجية ، رغم وضوح اهداف واسباب التنظيم النقابي .

● وجاء في خبر عنوانه — صعوبات تواجه المؤسسة العامة للخطوط ان مؤسسة الخطوط الحديدية تعاني من صعوبات في مضمار النقل تتمثل في عدم استكمال الابنية والارصفة والاشارات والاتصالات والتحكم والتغذية بالطاقة الكهربائية وقلة عدد عربات الركاب والشاحنات والروافع وتاخر القطارات بسبب الحوادث الناجمة عن الاصطدامات او تعطل القاطرات او تخفيف السرعة في بعض النقاط على الخطوط وتراكم الرمال على الخط الحديدي من جراء عدم صيانة الخط بصورة مستمرة وبشكل جيد .

جاء في الخبر ايضا ، عدم وجود فرق خاصة للطوارئ في كل شعبة مجهزة بالعدد والاليات وعدم وجود سيارات لتامين نقل عمال الخدمة الفعلية من مراكز عملهم الى المدينة .. الخ

● على الصفحة الاخيرة وهي الرابعة وتحت عنوان — الانظمة المتخلفة والبالية في مؤسسة الخطوط الحديدية كتبت الصحيفة تقول ، ان نظام الضابطة للسكك الحديدية الصادر منذ العهد العثماني مازال معمولا به في المؤسسة العامة للخطوط الحديدية وقد اكل عليه الزمان وشرب . ما يزال ساريا رغم التطور الذي شهده القطر !

● وعن علاقة المؤسسة مع شركات ومؤسسات القطاع العام والسلطات المحلية ، تقول احدى الفقرات ان السلطات القضائية لا تزال في معظم المحافظات تعمل على توقيف السائقين اثناء الحوادث حتى وصول الطبيب الشرعي مما يؤدي الى توقف القاطرات وشل حركتها !

● وحول مشروع الملاك الجديد للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية الذي تقول الصحيفة انه سيكون نقطة انطلاق جديدة لمسيرة المؤسسة نحو انجاز مشاريعها ولا سيما مشروع مناجم الفوسفات ، فانه مدروس ومنجز منذ سنوات ، ورفع الى الجهات المختصة لاصداره منذ سبع سنوات فقط !!

● الخبر الاخير ، وتحت عنوان المرسوم ١٦٧ عقبة امام مسيرة الانتاج ، كتبت الصحيفة تقول ان المؤسسة رفعت مشروعا يتضمن العمل على استثناء العاملين في السكك — عناصر الخدمة الفعلية من سائقي القاطرات ومعاونيهم ورؤساء القطارات ومرافقيهم — من احكام المرسوم المذكور ، بعد مطالبة مستمرة من النقابة بالغاء المرسوم ١٦٧ او اعادة النظر فيه من اجل دفع مسيرة العمل والانتاج .

●● هذا تقريبا معظم ما جاء — وباختصار شديد — في هذه الصحيفة النقابية . ونرجو ان يكون هذا العرض الموجز الذي قدمناه لهذه الصحيفة ، هو ما اراده الاخوة مسؤلي النقابة في حلب ، ونامل ان نكون حققنا لهم هذه الرغبة ، في نطاق التعاون من اجل خير المؤسسة ومستقبلها ولكننا نسال ، هل سيكون مصير ماننشره هو مصير — القطار —

المحرر

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة المحترم .

تحية عربية وبعد :

بالشهر العاشر لعام ١٩٧٨ تعاقدت مع مكتب تسويق النفط — برئاسة مجلس الوزراء بدمشق على تصدير كمية عشرة الاف طن فحم كوك بترولي من مخلفات مصفاة حمص وذلك بالعقد رقم ٤ — ٧٨ — ف لتصديرها الى مصر (هذه المادة تستعمل لشوي حجر الاجر المعد للبناء ولاتستعمل سوى في مصر نظرا لوجود نسبة عالية من الكبريت فيها .

وقد قام المستورد المصري بفتح اعتمادات متلاحقة لغاية انتهاء اعتماد لجزء من الكمية على ان يجري الكمية المتعاقد عليها (مع العلم اننا نحتفظ بعقد مع المصري على شراء كمية ستون الف طن) .

وقد استلمنا كمية ثلاثة الاف طن كجزء اول من العقد المبرم مع مكتب تسويق النفط وذلك بموجب نص الاعتماد ((مبدأ التقاص)) وابتدانا بنقل الكمية من مصفاة حمص الى مرفأ طرطوس ولكننا فوجئنا مع بداية الشحن بالاحداث المتلاحقة والتطورات السياسية الناجمة عن معاهدة الخيانة وزيارة العار تم قطع العلاقات مع الحكومة المصرية نتيجة لقرارات مؤتمر قمة بغداد حيث صدر القرار رقم ٣٧٨ — ٧٨ عن وزارة الاقتصاد والقاضي بوقف عمليات التصدير والاستيراد من والى جمهورية مصر العربية .. ونتيجة لمراجعات متكررة لوزارة الاقتصاد سمح لنا بتصدير الكمية الجاهزة للشحن بعد مرور اكثر من اربعة اشهر وهو الوقت الذي استهلكناه للحصول على الموافقة لقد فوجئنا نتيجة هذه الاشكالات بالتالي :

١ — بعد استلامه للبضاعة رفض المستورد المصري قبول اوراق الاعتماد بحجة ان الوقت قد فات عليه بالرغم من ان الاعتماد معزز وغير قابل للرجوع او الالغاء .

٢ — ان المصرف والمستورد قد اخذا مسبقا العلم في الظروف القاهرة التي حصلت والقوانين الدولية واضحة بالنسبة للظروف القاهرة .

٣ — بالاضافة لقيمة الاعتماد فقد دفعنا مبلغ ثلاثة عشر الاف دولار وهي تامين للاعتماد المفتوح بما يعادل ٢٥٪ من قيمته .

٤ — كما فوجئنا بان المصرف السوري يطالبنا بكامل القيمة بدلا من ان يلجا للطرق القانونية الدولية لتحصيل المبلغ لحسابنا من المستورد المصري وبالرغم من ان المصرف يملك وثيقة من المستورد المصري تثبت استلامه للبضائع .

المهم في الامر ، انه خلال ذلك كله فوجئنا بان مجموعة من التجار الذين كانوا ولايزالون يسيطرون على هذا النوع من التجارة يحصلون على موافقة من السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ويقومون بتصدير كمية عشرة الاف طن من نفس المادة والى مصر بالذات مباشرة (لدينا صورة عن هذه الموافقة) وذلك في نفس الوقت الذي لم نستطع فيه تصدير ذرة واحدة من هذه المادة مع العلم بان وزارة الاقتصاد كانت قد احالت اضبارتنا الى مكتب تسويق النفط ليجيب عليها فيما اذا كان عقدنا معه لايزال ساري المفعول ام لا .. ؟ ولكننا هنا خضعنا لعملية مساومة .. اما ان نتعهد بدفع عشرة دولارات زيادة عن العقد ولكل طن منه والا ..؟

في نفس الوقت الذي لم يخضع فيه الاخرون لهذه العملية ونفذوا عقودهم وصدروا .. كيف ..؟ الله اعلم وهم يعلمون ..؟

لقد تبين لنا فيما بعد ان مكتب تسويق النفط قام بتوجيه كتابي للسيد رئيس مجلس الوزراء الذي اكد بدوره على منع اعطاء اي موافقة بالتصدير .. ولكن .. بعد ان انجزت الجهة الاخرى تصديرها .. لم نيأس وكررنا المحاولة بلقمنا وعن طريق سماسرة (هكذا بكل صراحة) طبعا ليس بدون مقابل ولكن دون جدوى حيث تبين لنا اننا نحن المقصودين بالذات مع العلم انهم ولدرء الشبهات كانوا يلقون بنا بين انياب الروتين كانوا يلقون بنا بين انياب الروتين ليجترونا ما تبقى من لحمنا .

١ — نحن مرغمون على تسديد قيمة الاعتماد في الوقت الذي لم نعد نملك ثمن طعام الاطفال — ونقسم

٢ — الاموال التي صرفت كنا قد استدناها من جهات متعددة ونحن مطالبون الان بتسديدها تحت طائلة السجن وقد تبلغنا قرارين الحجز حتى الان الذي سيشمل الفراش لاننا لم نعد نملك غيره في هذا الوطن .

٣ — في مثل هذه الحالات يتوجب على الجهة المصدرة لقرار المنع التعويض على المتضررين وخاصة ان القرار صادر عن الجامعة العربية — ولكن .. هل هناك من يسمع .

— ان كل ذلك ليس الاجزء يسير من الحقيقة ونقول ذلك حتى لاتتهم بالمبالغة ونحن مستعدون للمثول امام اية جهة للتحقيق وسنقدم كل الادلة المادية اللازمة .

وبعد ذلك لنا كلمة اخيرة :

عندما تجرانا على هذا العمل لم تكن نظن اننا قد اخترقنا اسوار منطقة محرمة تسيطر عليها جماعة تجار تمتد اصابعها الى كثير من الجهات الرسمية صاحبة العلاقة وتحصل منها على ماتريد !

هذه العصابة كانت ترفض تصدير اكثر من كمية اربعة الى خمسة الاف طن سنويا من هذه المادة وذلك لكي تحافظ على نسبة ارباح عالية من السوق المستهلك وبنفس الوقت تحصل على المادة بارخص الاسعار من مكتب تسويق النفط .. كونها الجهة الوحيدة التي تتعامل بها معتمدة بذلك طبعا على الجهات المتعاونة معها وخاصة في مصفاة حمص التي ذقنا فيها من صغار افراد الجماعة الامرين (اقصد بصغارها موظفي المصفاة) ..

عندما تجرانا على دخول هذا الميدان اعتمدنا مبدأين الاول .. ان نبيع بسعر رخيص ولكن بكميات كبيرة والثاني ان نسرع بالشحن توفيرا للنفقات وان لانسكت على اي تصرف شاذ .. وكنا فرحين بذلك معتقدين اننا قد نلق التشجيع من مكتب تسويق النفط والجهات الاخرى لاننا نعمل على زيادة نسبة التصدير وادخال اكبر كمية من القطع النادر الى القطر ولكن حسابات الحقل غير حسابات البيدر ..

— ختاما .. لم يتبق لنا سواكم لنشر هذه الشكوى املين ان نلق التجاوب المطلوب .. واضعين في حساباتنا كل التهديدات والاساءات التي ستتعرض لها .. ومعتبرين في نفس الوقت انها محاولة بالنسبة وبنفس الوقت تكرر استعدادنا للمثول امام اية جهة . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

المواطن خليل ابراهيم صارم

طرطوس

الرباع الذهبي طلال نجار يسجل ٣ أرقام قياسية عربية وآسيوية وسورية بآن واحد



اغلى ما في اللقاء الودي برفع الاثقال الذي اقيم يومي الاربعاء والخميس الماضيين ، بين منتخبنا الوطني وفريق مدينة اسينوغراد البلغارية ، ثلاثة ارقام عربيه واسيوية وسورية بآن واحد سجلها الرباع الذهبي طلال نجار .

ففي الخطف سجل رباعنا البطل رقما عربيا واسيويا وسوريا ، بآن واحد ، وهو ١٤٨ كيلو غراما ، والرقم الاسيوي والعربي السابق سجل باسم الرباع العراقي طلال الاديب وقدره ١٤٧،٥ كيلو غراما بينما الرقم السوري السابق سجل باسمه وقدره ١٤٥ كيلو غراما سجله في دورة سبليت بيوغوسلافيا .

وفي النتر ، سجل رباعنا الذهبي طلال نجار ، رقما عربيا واسيويا وسوريا جديدا وقدره ٢٠٠،٥ كيلو غرام ، والرقم الاسيوي السابق سجل باسم رباع ايراني وقدره ٢٠٠ كيلو غرام ، والرقم العربي السابق سجل باسم الرباع المصري سيد عبد الرزاق وقدره ٢٠٠ كيلو غرام ، اما الرقم السوري السابق فهو مسجل باسمه ايضا وقدره ١٩٥ كيلو غراما .

وفي المجموعة سجل الرباع الذهبي طلال نجار رقما عربيا واسيويا وسوريا جديدا وقدره ٣٤٨،٥ كيلو غراما ، والرقم الاسيوي السابق سجل باسم رباع ايراني وقدره ٣٤٠،٥ كيلو غراما والرقم العربي السابق سجل باسم الرباع المصري سيد عبد الرزاق وقدره ٣٤٠ كيلو غراما ، اما الرقم القياسي السوري فهو مسجل باسمه ايضا وقدره ٣٤٠ كيلو غراما .

وفي الترتيب العام للفرق ، جمع فريقنا ٧٧ نقطة وحل اولا ، بينما استحق البلغار ٣٩ نقطة ونالوا المرتبة الثانية ، وفيما يلي النتائج الفنية للاوزان الخمسة التي اجريت مساء امس في صالة الجلاء بالمزة .

— وزن خفيف الثقيل : ١ — سالم عجوب سورية خطف ١٢٥ كغ ، نتر ١٥٥ كغ ، المجموع ٢٩٠ كيلو غراما .

٢ — جورجي ستاركيلوف بلغاريا خطف ١٢٢،٥ كغ ، نتر ١٥٥ كغ، المجموع ٢٧٧،٥ كغ .

٣ — نيكوجوريكيف بلغاريا خطف ١١٧،٥ كغ ، نتر ١٤٥ كغ ، المجموع ٢٦٢،٥ كغ .

— وزن متوسط الثقيل : — بيتربوتيشيف بلغاريا خطف ١٤٥ كغ ، نتر ١٨٠ كغ ، المجموع ٣٢٥ كغ .

٢ — سمير سمون سورية خطف ١٢٠ كغ ، نتر ١٤٥ كغ ، المجموع ٢٦٥ كغ .

— وزن تحت الثقيل : ١ — ابو الهدى الاوزن سورية خطف ١١٥ كغ ، نتر ١٣٥ كغ ، المجموع ٢٥٠ كغ .

— وزن الثقيل : ١ — محمد هواري سورية خطف ١١٢،٥ كغ ، نتر ١٣٠ كغ ، مجموع ٢٤٢،٥ كغ .

— وزن فوق الثقيل : ١ — طلال نجار سورية خطف ١٤٨ كغ ، نتر ٢٠٠،٥ كغ ، المجموع ٣٤٨،٥ كيلو غراما .

وفي نهاية اللقاء ، تم توزيع كاسين فضيين للفريقين كما جرى عرض في كمال الاجسام قدمه البطلان فاتح حبوش وفايز ابو كلام .



فوز كروي متواضع للحرية

بعيدا عن حساب النقاط في مباريات الدوري وبعد انتهاء مرحلة الذهاب لعب فريق الحرية متريا مباراة تجريبية مع الفريق العسكري للمنطقة الشمالية اسفرت عن فوز الحرية بهدف وحيد سجله محمد نسريني في منتصف الشوط الاول من مباراة متوسطة تميز الفريق العسكري في شوطها الثاني .

وقد سيطر الحرية على المراحل الاولى بدون خطورة وقام بمحاولات كان اكثرها فرديا ووقف الفريق العسكري مدافعا في اكثر مراحل الشوط ومكتفيا بهجمات مرتدة ومتفرقة حتى منتصف الشوط حين سجل محمد نسريني الهدف الوحيد . ليستمر الاداء سلبيا في اكثر المراحل وباضاعة الفرص الكثيرة حتى نهاية الشوط .

وفي الجولة الثانية شن الفريق العسكري عدة هجمات وفرض سيطرته على منتصف الملعب واضاع فرصا عديدة بدون مبرر ليبقى الحرية فائزا حتى نهاية المباراة بهدف واحد .

اليرموك والمجد بالسلة

يتقابل اول ايام العام الجديد بحلب فريق نادي اليرموك الصاعد للدرجة الممتازة بكرة السلة وفريق نادي المجد الدمشقي في مباراة ودية بكرة السلة على صالة الاسد الرياضية .

دورة بالكرة الطائرة

قرر الاتحاد الاردني للكرة الطائرة تنظيم دورة عربية مصغرة بمناسبة اعياد الاستقلال ويوم الجيش في الفترة الواقعة بين ٢٥—٣٠ ايار القادم تدعى اليها منتخبات سورية ، لبنان ، العراق ، السعودية ، البحرين بالاضافة لمنتخب الاردن .

اعلانات

المرسوم رقم « ١٥٥٤ »

رئيس الجمهورية

بناء على احكام قانون الاستملاك رقم ٢٠ لعام ١٩٧٤ وخاصة المادة الثانية منه . وعلى احكام المرسوم التشريعي رقم ٩٣ لعام ١٩٧٤ يرسم مايلي :

مادة ١ — يعد ذا نفع عام استملاك كامل العقارات رقم ١١١٣ — ١١٢٦ — ١١٢٢ — ١١٢٣ — ١١٢٥ — ١١٣٦ — ١١٣٧ — ١١٣٨ من المنطقة العقارية بويضة ، ورقم ١٣٢ — ١٣٣ — ١٣٤ — ١٣٥ — ١٣٦ — ١٣٧ — ١٣٨ — ١٣٩ — ١٤٠ — ١٤١ — ١٤٢ — ١٤٣ — ٢١٠ — ٢١١ — ٢١٢ — ٢١٣ — ٢٢٢ — ٢٥٠ من المنطقة العقارية سبينة كبيرة واجزاء العقارات المبينة فيما يلي والمؤشر عليها باللون الاحمر في المخططات المحفوظة نسخة عنها لدى كل من رئاسة مجلس الوزراء والمؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية وذلك لامرار الخط الحديدي المزمع انشاؤه مابين حمص — دمشق .

١ — المنطقة العقارية : حوش العدمل
١٦ — ١٢١ — ١٢٢ — ١٤٤ —
١٤٥ — ١٥٩ — ١٧٥ — ١٧٨ — ١٨٤
١٨٥

٢ — المنطقة العقارية : لوله
٢٧٥ — ٢٧٦ — ٢٧٧ — ٢٨١ —
٢٨٢ — ٢٨٣ — ٢٨٦ — ٢٩٣ — ٢٩٥
٢٩٦ — ٢٩٩ — ٣٠٠ — ٣٠١ — ٣٠٢
٣٠٤ — ٣٠٥ — ٣٠٦ — ٣٠٧ — ٣٠٨
٣٠٩ — ٣١٠ — ٣١١ — ٣١٣ — ٣١٤
٣١٦ — ٣١٩ — ٣٢٠ — ٣٢٤ — ٣٥٦
٣٥٧ — ٣٥٨ — ٣٦٠ — ٣٦١ — ٣٦٣
٣٨٩ — ٣٩٢ — ٣٩٣ — ٣٩٤ — ٤٢١
— ٤٢٢

٣ — المنطقة العقارية : سكا
١٨ — ١٩ — ٢٠ — ٢٣ — ٢٤ —
٢٥ — ٢٦ — ٢٨ — ٣٣ — ٣٤ —
٣٦ — ٣٧ — ٣٨ — ٣٩ — ٤٠ — ٤١
٤٢ — ٤٣ — ٤٤ — ٥١ — ٥٢ — ٥٣
٥٧ — ١١٣

٤ — المنطقة العقارية : حوش بلاس
١٥٤ — ١٥٥ — ١٥٦

٥ — المنطقة العقارية : غزلانية
٤٣٩ — ٤٥٣

٦ — المنطقة العقارية : حتيتة التركمان
١١٧ — ١١٨ — ١١٩ — ١٢٠ —
١٢٦ — ١٢٧ — ١٢٨ — ١٣١ — ١٣٢
١٣٣ — ١٣٧ — ١٣٨ — ١٣٩ — ١٦٨
١٩٥ — ١٩٧ — ١٩٨ — ١٩٩ — ٢٠٩
٢٣٣ — ٢٤٢ — ٢٤٤ — ٢٥٩ — ٢٦٠
٢٦١ — ٢٧٩ — ٣٠٣ — ٣٠٥ — ٣٠٦
٣٠٧ — ٣٩٠ — ٥٠٧ — ٥٠٨

٧ — المنطقة العقارية : شبعا حوش سلطان
٧٦ — ٧٧ — ١٢٧ — ١٢٨ — ١٣٠
١٤٣

٨ — المنطقة العقارية : قرحتا
١ — ١٩

٩ — المنطقة العقارية : حوش الشعير
١ — ٢ — ٣

١٠ — المنطقة العقارية : حوش قويل
٨ — ٩ — ١٠

١١ — المنطقة العقارية : حوش صهيا
٩ — ٤٧ — ٤٨

١٢ — المنطقة العقارية : الشرفية
١٧٣٣ — ١٧٣٤ — ١٧٣٥ — ٢٠٤٨

١٣ — المنطقة العقارية : بويضة
٥٢٠ — ٥٢١ — ٥٢٢ — ٥٢٣ —
٥٢٤ — ٥٢٥ — ٥٢٦ — ٥٢٧ — ٥٢٨
٥٢٩ — ٥٣٠ — ٥٥٦ — ٥٥٧ — ٦٠٨
٦٠٩ — ٦١٢ — ٦١٣ — ٦١٤ — ٦١٥
٦١٦ — ٦٢٨ — ٦٢٩ — ٦٤٩ — ٦٥٠
٦٥١ — ٦٦٩ — ٦٧٠ — ٦٧١ — ٦٧٢
٦٨١ — ٦٨٢ — ٦٨٣ — ٦٨٤ — ٦٨٥
٦٨٦ — ٦٨٧ — ٦٨٨ — ٧٠٥ — ٧٠٦
٧٠٧ — ٧٠٨ — ٧٠٩ — ٧٢٠ — ٧٤٦
٧٤٧ — ٧٦٠ — ٧٦١ — ٧٦٢ — ٧٦٣
٧٨٨ — ٧٩٢ — ٧٩٤ — ٧٩٥ — ٧٩٦
٧٩٧ — ٧٩٨ — ٧٩٩ — ٨٠٠ — ٨٩٩
٩٠٠ — ٩٠٢ — ٩٠٣ — ٩٠٤ — ٩٠٥
٩٠٦ — ٩٠٧ — ٩٠٨ — ٩٠٩ — ٩١٠
٩١١ — ٩١٢ — ٩١٣ — ٩١٥ — ٩٤٢
٩٤٣ — ٩٤٣ — ١٠٨٩ — ١٠٩٠ —
١٠٩٢ — ١٠٩٣ — ١٠٩٤ — ١٠٩٥
١٠٩٦ — ١٠٩٧ — ١٠٩٨ — ١١٠١
١١٠٢ — ١١٠٣ — ١١٠٤ — ١١٠٥
١١٠٦ — ١١٠٧ — ١١١٠ — ١١١١
١١١٣ — ١١١٤ — ١١١٥ — ١١١٦ —
١١١٧ — ١١١٨ — ١١١٩ — ١١٢٠ —
١١٢١ — ١١٢٢ — ١١٢٣ — ١١٢٤
١١٢٥ — ١١٢٧ — ١١٢٨ — ١١٢٩
١١٣٠ — ١١٣١ — ١١٣٤ — ١١٣٩
١١٤٠ — ١١٤١ — ١١٤٢ — ١١٤٣
١١٤٤ — ١١٤٥ — ١١٤٦ — ١١٤٧
١١٤٨ — ١١٤٩ — ١١٥٠ — ١١٥١
١١٥٢ — ١١٥٣

١٤ — المنطقة العقارية : سبينة كبيرة
٢ — ٣ — ٤ — ٥ — ٦ — ٧ —
١٠ — ١٢ — ١٣ — ١٤ — ١٥ — ١٦
١٧ — ١٨ — ١٩ — ٢٠ — ٢١ —
٢٢ — ٢٣ — ٢٤ — ٢٥ — ٦٣ — ٦٤
٦٥ — ٦٦ — ٦٧ — ٦٨ — ٦٩ —
٧٠ — ٩٣ — ٩٤ — ٩٥ — ٩٦ — ٩٧
٩٨ — ٩٩ — ١٠٠ — ١٠١ — ١٠٢ —
١٠٣ — ١٠٤ — ١٠٥ — ١٠٦ — ١٠٧
١١٦ — ١١٧ — ١١٨ — ١١٩ — ١٢٠
١٢١ — ١٢٢ — ١٢٣ — ١٢٤ — ١٢٥
١٢٦ — ١٢٧ — ١٢٨ — [illegible] — ١٣١
١٤٤ — ١٤٥ — ١٤٦ — ١٤٧ — ١٤٠
١٥٠ — ١٥١ — ١٥٢ — ١٥٣ — ١٥٤
١٥٥ — ١٥٦ — ١٦٤ — ١٦٥ — ١٦٩
١٧٠ — ١٧١ — ١٧٢ — ١٧٣ — ١٧٤
١٧٥ — ١٧٦ — ١٨٥ — ١٨٦ — ١٨٧
١٩٢ — ١٩٣ — ١٩٤ — ١٩٥ — ١٩٦
١٩٧ — ١٩٨ — ١٩٨ — ١٩٩ — ٢٠٠
٢٠١ — ٢٠٢ — ٢٠٣ — ٢٠٤ — ٢٠٥
٢٠٦ — ٢٠٧ — ٢٠٨ — ٢٠٩ — ٢١٤
٢١٥ — ٢١٦ — ٢١٧ — ٢١٨ — ٢١٩
٢٢٠ — ٢٢١ — ٢٢٣ — ٢٢٤ — ٢٢٥
٢٢٦ — ٢٢٧ — ٢٢٨ — ٢٢٩ — ٢٣٠
٢٣١ — ٢٣٢ — ٢٣٣ — ٢٣٣ — ٢٣٥
٢٣٦ — ٢٣٧ — ٢٤٩ — ٢٥١ — ٢٥٢
٢٥٣ — ٢٥٤ — ٢٥٥ — ٢٥٧ — ٢٥٨
٢٥٩ — ٢٦٠ — ٢٦١ — ٢٦٢ — ٢٦٣
٢٦٤ — ٢٦٥ — ٢٦٧ — ٢٦٨ — ٢٧٠
٢٧١ — ٢٧٨ — ٢٧٩ — ٢٨١ — ٢٨٢
٢٨٤ — ٢٨٥ — ٢٨٦ — ٢٨٧ — ٢٨٨
٤٦٦ — ٤٦٧ — ٤٧٠ — ٤٧٥

١٥ — المنطقة العقارية : دير سلمان
٢٥٢ — ٢٨١ — ٣٠٣ — ٣١٦ —
٣١٧ — ٣١٨

١٦ — المنطقة العقارية : قدم
٢٨٤٥ — ٢٨٤٦ — ٢٨٤٧ — ٢٨٤٩
٢٨٥٠ — ٢٨٥٥ — ٢٨٥٦ — ٢٨٥٧
٢٨٥٨ — ٢٨٥٩ — ٢٨٦٠ — ٢٨٦١
٢٨٦٣ — ٢٨٧٢ — ٢٨٧٧ — ٢٨٧٨ —
٢٨٧٩ — ٢٨٨٠ — ٢٨٨٣ — ٢٨٨٤
٢٨٨٥ — ٢٨٨٧ — ٢٨٨٨ — ٢٨٩٢
٢٨٩٣ — ٢٨٩٤ — ٢٨٩٩ — ٢٩٠٠
٢٩٠٢ — ٢٩٠٣ — ٢٩٠٤ — ٢٩٠٥
٢٩٠٦ — ٢٩٠٧ — ٢٩٠٨ — ٢٩٠٩
٢٩١٠ — ٢٩١٠ — ٢٩١١ — ٢٩١٣
٢٩١٤ — ٢٩١٥ — ٢٩١٨

مادة ٢ — يستثنى من هذا الاستملاك العقارات واجزاء العقارات التي تظهر بنتيجة التحديد والتحرير انها من املاك الدولة .

مادة ٣ — تسجل العقارات واجزاء العقارات المستملكة بموجب هذا المرسوم باسم الاملاك العامة — المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية .

مادة ٤ — ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية ويبلغ من يلزم لتنفيذه

دمشق ١٧ — ١ — ١٤٠٠ الموافق ٦ — ١٢ — ١٩٧٩ م

رئيس الجمهورية
حافظ الاسد
— ١٧٥٧٣ —

اعلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق :

ادعت بدرية بنت مصطفى باظو فقدانها سند التمليك بحصتها من العقار رقم ٢٢٥٥ — ٩ منطقة صالحية جادة قضاء وطلبت اعطاءها بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق
— ١٧٦٧٥ —

الى العمال مجهولين الاقامة

صالح محمد — شريف عمار — سلطان فياض — سليم حسون — جمال متيني عبدالله الغربي — بسام خاروف — بسام جزائري — محي الدين الازون — سعيد الهادي الخص — سهيل ابو حمرة بشير عرب — داهش صفوري — سفواق الحاجي — عمر شرف — يوسف العلم عبد الرزاق عثمان — محمد طريف العيني — محمد القادري — ياسر الشاطر — محمد طيبا — محمود عبدالهادي — فواز تبكجي — خالد الخولي — طه الصغير — مزيد الصالح احمد صيام .

نظرا لانقطاعكم عن العمل بدون اذن شرعي وتجاوزكم مدة الغياب القانونية تنذركم بضرورة الالتحاق بعملكم والا اعتبرتم بحكم المستقيلين ويتم ملاحقتكم قضائيا .

المدير العام
١٧٦٧٦

في ذمة الله

آل جرعتلي وشحود وزسوف والقطريب والجندي ينعون اليكم وفاة عميد اسرتهم المرحوم :

علي حسين جرعتلي

الذي توفاه الله صباح امس الاربعاء بتاريخ ٢٦—١٢—١٩٧٩ في مدينة السلمية وشيع جثمانه الى مثواه الاخير عصر اليوم المذكور .

وانا لله وانا اليه راجعون

تقبل التعازي في دار الفقيد في السلمية

برقيات جديدة

تتمة ما نشر على الصفحة – ١ –

والانجازات والنجاحات التي حققها القطر في مختلف الميادين وتحيي المواقف القومية الصلبة والشجاعة للقطر العربي السوري بقيادة الرئيس حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية . هذه المواقف التاريخية التي كانت سببا رئيسيا في قيام جبهة الصمود والتصدي للتناليتي معسكر داوود وحلف كارتر بيغن – السادات .

ان العمال العرب يدينون كافة اشكال التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي على القطر العربي السوري ونحن على ثقة بان الشعب العربي السوري وفي طليعته حزبكم المناضل سيحطم كل اشكال التآمر ويعزز وحدته الوطنية ويعمق دوره الكفاحي على المستوى الوطني والتقدمي والعالمي .

ونحن على ثقة تامة بان المرحلة القادمة ستشهد تحقيق المزيد من المكاسب والانجازات لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب السوري المناضل .

ولا يفوتنا الا ان نسجل امام المؤتمر شكرنا وتقديرنا للدعم اللا محدود الذي قدمه القطر العربي السوري رئيسا وحزبا وشعبا وحكومة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

ان العمال العرب اذ يثمنون كافة المواقف الوطنية للقطر العربي السوري بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرئيس حافظ الاسد فانهم يتمنون للمؤتمر التوفيق والنجاح في اعماله ليخرج بقرارات وتوصيات وخطة عمل تساهم في تحقيق المزيد من المكاسب والانتصارات في معركتنا القومية من اجل تحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة واقامة الوحدة العربية الشاملة ،

عاش حزب البعث العربي الاشتراكي

عاش المؤتمر القطري السابع ..

والنصر للامة العربية ..

الامين العام

للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

احميد جلود

كما تلقى الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رسالة تحية من الامانة العامة لاتحاد الشباب العربي بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وهذا نص الرسالة ...

الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الرفاق اعضاء المؤتمر القطري السابع للحزب – ..

تحية عربية – ...

يأتي انعقاد المؤتمر القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في ظروف عربية ودولية بالغة التعقيد حيث تشتد الهجمة الامبريالية الامريكية الصهيونية الساداتية الرجعية شراسة على شعبنا العربي وانظمته التقدمية الوطنية القومية والديمقراطية وعلى شعبنا العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية وفي وقت تصعد فيه الرجعية العربية معركتها باتجاه التقارب مع التحالف الثلاثي لمعسكر داوود – السادات بيغن كارتر – باستخدام القوى الرجعية الداخلية في الاقطار العربية متسترة تحت اسم الدين الاسلامي والدين منهم براء .

ان الامانة العامة لاتحاد الشباب العربي تنظر الى مايجري على الساحة العربية من تفجيرات واعمال فاشية واغتيالات واعتداءات على شرف وحرمة وكرامة للوطن العربي على انه المحلقة الاكثر خطورة على ساحة نضالنا العربي حيث تستخدم القوى الامبريالية والرجعية هذا السلاح الفاشي وهذه الزمر العملية لاضعاف صمود امتنا وجماهير شعبنا وانظمتهم التقدمية والوطنية والقومية والديمقراطية ووجه التحديد تتركز هذه المؤامرة على القطر العربي السوري وثورته وحزبه القائد محاولة يائسة منهم لاجبار القطر على تقديم تنازلات او تحقيق اية تراجعات من خط التقدم والاشتراكية والصمود والتصدي بوجه معسكر داوود وحلفائه في المنطقة العربية .

ان الامانة العامة لاتحاد الشباب العربي وهي تمثل الملايين من شبيبة الوطن العربي تتابع باهتمام شديد انعقاد المؤتمر القطري للحزب والمناقشات الجادة والمسؤولة التي تجري في المؤتمر والتي يدلل على اصالة حزب البعث العربي الاشتراكي وتوجيهاته الاشتراكية والديمقراطية والوطنية وبما ينسجم مع منطلقاته الاساسية وتحليلاته العلمي الموضوعي لواقع الامة العربية ونضال جماهيرها وتجسيده الحسي لتطلعات هذه الجماهير ونزوعها نحو التحرر والتقدم الاجتماعي وبناء الاشتراكية وتحقيق الوحدة العربية منطلقا اساسيا لثورة الامة العربية وتوحيد طاقاتها وامكاناتها وامتلاك ثرواتها بحيث تسخر بجميعها لمصلحة الامة العربية ومعركتها الرئيسية ضد الغزو الصهيوني الامريكي الساداتي الرجعي وباتجاه قضية العرب المركزية القضية الفلسطينية .

ان الامانة العامة لاتحاد الشباب العرب لذ تتابع بمسؤولية وبحرص كبير على ان يخرج المؤتمر بقرارات وتوصيات وانتخابات قيادة تتحمل مسؤوليتها للمرحلة القادمة من نضال سورية العربية تنقل اليكم التحيات الرفاقية الثورية الحارة من ملايين الشبيبة العربية لكل رفيق في مؤتمركم مؤكدة دعمها غير المحدود لسورية العربية حزبا وشعبا وثورة وقائدا في نضالها الشريف ضد هؤلاء الذين باعوا انفسهم للعدو والشيطان واستخدموا كمرتزقة للتشويش على مسيرة القطر العربي السوري وتنفيذ مخططات الاعداء – ..

ولنا من وعي رفاقنا في البعث العربي الاشتراكي وتقاليدهم النضالية وروحهم الوطنية الصادقة واخلاصهم لمبادئهم والتاريخ المشرف للحزب كل الامل والثقة والقناعة بان يجسدوا حقيقة تطلعات وطموحات كل الجماهير العربية الكادحة من المحيط الى الخليج من خلال نضالهم الشجاع حتى تقوم الدولة العربية الواحدة .

دولة الكادحين العرب من العمال والفلاحين والشباب والطلاب والمثقفين الثوريين والجنود المقاتلين والحرفيين وصغار الكسبة لتأخذ دورها التاريخي والانساني والحضاري والتقدمي وتسهم بقسط في صياغة المستقبل الزاهر للبشرية جميعا .

نتمنى لاعمال مؤتمركم ان تكلل بالنجاح والمجد والخلود لشهداء امتنا العربية – ..

دمشق – سانا – وتلقى الرفيق رئيس المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفاق اعضاء المؤتمر برقية تحية بانعقاد المؤتمر القطري السابع للحزب من الامانة العامة للاتحاد العام لعمال فلسطين .. وهذا نص البرقية ..

المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي .

الرفيق رئيس المؤتمر

نبعث اليكم وكافة الرفاق اعضاء المؤتمر بتحياتنا وتمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح في اعمالكم باسم الامانة العامة للاتحاد العام لعمال فلسطين نيابة عن الطبقة العاملة الفلسطينية واثقين من ان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي جسد منذ تاسيسه طموحات وامال الجماهير العربية في الوحدة العربية والتقدم في كل الظروف عن مصالح الملايين من الكادحين العرب وخاض المعارك النضالية القومية على ارض فلسطين في عام ١٩٤٨ الى جانب المناضلين العرب دفاعا عن عروبة فلسطين وعن اهداف الامة العربية القومية . سيشكل دائما وفي كل الظروف المدافع الصلب عن القضايا القومية لجماهيرنا العربية . وما المواقف البدئية التي يقفها القطر العربي السوري بجماهيره المناضلة بقيادة الرئيس المناضل – حافظ الاسد – تجاه القضايا القومية الراهنة باستمراره في التصدي الباسل لاحتلال الصهيوني والاطماع الامبريالية الامريكية في المنطقة والاتفاقيات كامب ديفيد والخائن السادات ، الا تجسيدا للمبادئ القومية التي تحكم مسار حزب البعث العربي الاشتراكي .

ان عمال فلسطين الذين امنوا بالوحدة العربية الشاملة منذ تاسيس حركتهم العمالية قبل اكثر من نصف قرن سيكونون دائما الى جانب مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي دفاعا عن قضايا الامة العربية وفي طليعتها القضية الفلسطينية وسيضعون انفسهم دائما للدفاع عن الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية حتى تتحرر فلسطين ويعود شعبنا الى ارضه ووطنه . واثقين ان مؤتمركم سينهي اعماله بقرارات هامة لصالح الامة العربية وقضيتها المركزية فلسطين .

مرة اخرى نتمنى لمؤتمركم النجاح ودمتم للنضال .

الاتحاد العام لعمال فلسطين

الامانة العامة

كما تلقى المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي رسالة من بنات وابناء الشهداء هذا نصها :

رئاسة المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي

دمشق تحية عربية .

بنات وابناء الشهداء بنات وابناء الذين رفعوا راية النصر للامة العربية عالية ابدا يحيون مؤتمركم السابع كلهم يقين وامل وتفاؤل بالنتائج العظيمة التي سيحققها في ظروف من احلك ظروف امتنا في تاريخها المعاصر .

ان الثقة التي اولتكم اياها قواعد حزبنا وجماهير شعبنا هي امانة في اعناقكم تتطلب صدق نقل امانی هذه الجماهير وتطلعاتهم نحو المستقبل الافضل .

الرفاق اعضاء المؤتمر

لقد علمنا حزبنا ومنذ فجر الحركة التصحيحية ان شعبا يقوده حافظ الاسد لهو شعب عزيز كريم فوكبرياء

ولان امة يقودها حافظ الاسد لهي امة تسير الى النصر الاكيد .

فلنجدد العهد عهد الحب والوفاء للرفيق القائد ان نبقى وراء قيادته الظافرة وليكن القدوة الحسنة لنا جميعا سلوكا وعملا حكمة واخلاقا التزاما وصدقا في النضال من اجل تحقيق اهداف امتنا في التحرير والنصر وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

كما تلقى الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي برقية من الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين موجهة الى المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي هذا نصها ..

تحية الثورة والنضال وبعد .

بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري السابع يطيب لي باسم قواعد وكوادر وقيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان اقدم لكم تمنياتنا الصادقة بالنجاح والتوفيق في اعمالكم ..

ان مؤتمركم ينعقد في ظروف بالغة الشدة والصعوبة حيث تتصاعد الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية على مكتسبات عموم حركة التحرر الوطني العربية . تلك المكتسبات التي تم تحقيقها عبر نضالات طويلة والتضحيات كبيرة قدمتها حركة الجماهير العربية .

ان هذه الظروف وهذا التصاعد في هجمة اطراف كامب ديفيد تتطلب ان تتحمل قوى الصمود في الوطن العربي مسؤوليات اكبر في اطار عملية الصراع التاريخية بين جماهير الامة العربية واعدائها اننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نتطلع الى تطوير عملية الصمود الراهنة من خلال حشد اعلى مستوى لكل الطاقات والامكانيات المادية والبشرية المتوفرة في امتنا العربية ومن خلال تعميق التلاحم بين صفوف القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية في الوطن العربي لمجابهة مخططات اطراف كامب ديفيد وفي سبيل الانتقال من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم .

وفي هذه المناسبة مناسبة انعقاد مؤتمركم السابع فاننا نعود لنؤكد ان سورية بموقعها وتاريخها ونضالاتها ستبقى احد اهم المواقع التي يستند اليها في مواجهة المخططات والمؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية .

لذلك فاننا ننظر الى دور سورية في العمل على تعزيز وتطوير جبهة الصمود والتصدي لتتحمل هذه الجبهة مسؤوليتها في ظل الاوضاع والتطورات الراهنة وفي ظل اشتداد تآمر اطراف حلف كامب ديفيد .

ان اتفاقات ومؤامرات حلف كامب ديفيد تواجه مأزقا كبيرا في الوقت الراهن بسبب استمرار صمود اطراف جبهة الصمود والتصدي وبفضل نضالات وتضحيات جماهير شعبنا الفلسطيني داخل الوطن المحتل تلك الجماهير التي تصدت ولاتزال تتصدى لمشروع الحكم الذاتي ولسياسات العدو الصهيوني الاستيطاني بكل مالديها من طاقات وامكانيات ..

ايها الرفاق .. اننا اذ نحيي انعقاد مؤتمركم نتمنى لكم التوفيق والنجاح في العمل على اتخاذ القرارات التي من شأنها تعزيز صمود سورية ودورها الوطني في مواجهة الحلف الامبريالي الصهيوني الرجعي فاننا على يقين تام ان الامة العربية ستتمكن بفضل جهود وتضحيات قواها الوطنية والديمقراطية والتقدمية من تحقيق اهدافها في التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة ..

مرة اخرى نحيي مؤتمركم ونتمنى له النجاح والتوفيق .

جلود يجتمع مع

تتمة ما نشر على ص – ١ –

ونقلت – رويتر – عن وكالة انباء الجماهيرية الليبية ان السيد سطي بالخير – امين شؤون المؤتمرات الشعبية قد حضر هذه المقابلة ولكن الوكالة لم تشر الى الموضوعات التي اثيرت خلال الاجتماع .

ومما يذكر ان قادة المقاومة الذين حضروا الاجتماع هم – احمد جبريل – الجبهة الشعبية – القيادة العامة – وسايف حواتمة – الجبهة الديمقراطية و – جورج حبش – الجبهة الشعبية و – ماجد محسن – الصاعقة وسمير غوشة – جبهة النضال الشعبي .

مظاهرات عنيفة

تتمة ما نشر – ص – ١ –

رئيس بلدية نابلس المحتلة من الذهاب الى رام الله للمشاركة في هذه المظاهرة .

ومن ناحية ثانية سلمت منظمة التحرير الفلسطينية امس جثمان الشهيد ياسر عبد الرزاق عاهور الذي توفي في سجون العدو من جراء التعذيب الوحشي الذي تعرض له . وقامت بتسليم الجثمان عند جسر البياضة في القطاع الغربي من جنوب لبنان هيئة الصليب الاحمر الدولي .

وكانت سلطات العدو الصهيوني قد اصدرت على الشهيد الفلسطيني عام ١٩٧٧ حكما بالسجن لمدة خمسة عشر عاما لانتمائه لحركة المقاومة الفلسطينية

توقيع اتفاقيتين

تتمة ما نشر ص – ١ –

وقد وقع الاتفاقيتين عن الجانب العربي السوري السيد الدكتور جورج هورانية وزير الدولة لشؤون التخطيط وعن الجانب الياباني السيد ماساتاو اودلكا – سفير اليابان بدمشق ..

وقد تبادل الجانبان في هذه المناسبة كلمات حيث اكد السيد وزير الدولة لشؤون التخطيط عن رغبة حكومة الجمهورية العربية السورية في توسيع التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين لما فيه مصلحتهما واعرب عن امله بان تتخذ الاجراءات اللازمة من قبل الجانبين لتنفيذ المشاريع المدرجة في الاتفاقيتين بالسرعة الممكنة .

وتحدث السفير الياباني معربا عن عميق تقديره لتطلعات حكومة الجمهورية العربية السورية لامكانيات التطوير الاقتصادي والاجتماعي بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد .

كما اعرب عن امله في ان تتطور علاقات التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة في المستقبل .

حول تقرير المؤتمر

تتمة ما نشر على ص – ٤ –

الخصبة لدراسات وبحوث اقتصادية تشكل محور القضايا الاقتصادية المعاصرة في بلد نام يتعرض لمختلف انواع الضغوط والتآمر ، ويطمح الى بناء اقتصادي متطور ومستقل في ظل موارد اقتصادية محدودة .

لقد اثبتت جمعية العلوم الاقتصادية في القطر العربي السوري من خلال تنظيمها وتحضيرها للمؤتمر ، اهليتها لقيادة المؤتمرات الاقتصادية العربية والدولية ، كما اعطت صورة مشرفة للقطر العربي السوري من خلال الابحاث والدراسات الجادة التي قدمتها للمؤتمر ، ومن خلال استقطابها لمعظم الاقتصاديين في مؤسسات وجامعات القطر ، وتعاونها مع المنظمات الشعبية في القطر للمساهمة في نجاح المؤتمر .

رسالتان من الرئيس

تتمة ماتشر على الصفحة – ١ –

ليبيا سلم خلالها رسالة من الرئيس اليمني السيد عبد الفتاح اسماعيل للعقيد القذافي تتعلق بتطورات الاوضاع العربية الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وكان السيد غانم قد صرح لدى وصوله الى طرابلس مساء اول امس انه بالاضافة الى مهمته بتسليم الرسالة من الرئيس اسماعيل للرئيس القذافي فان زيارته ايضا تاتي في اطار التنسيق بين البلدين بهدف تعزيز جبهة الصمود والتصدي .

وعلم – مراسل سانا – ان السيد غانم سيقوم خلال زيارته للجزائر بتسليم رسالة مماثلة الى الرئيس الشاذلي بن جديد من الرئيس عبد الفتاح اسماعيل .

اجتماع لبناني

تتمة ما نشر على الصفحة – ١ –

قمة تونس الخاصة بالوضع في الجنوب .

واجتمع الدكتور الحص للغرض نفسه صباح امس مع السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية وبلسل عقل مندوب المنظمة لدى الامم المتحدة ، وقد تناول البحث في الاجتماع العلاقات اللبنانية الفلسطينية في ضوء تنفيذ مقررات القمة العربية العاشرة .

بيغن يؤكد

تتمة ماتشر على الصفحة – ١ –

عام – ١٩٧٣ – ..

ونقلت – الانباء – عن الصحيفة قولها في مقال لها امس ان النظام المصري يريد ان يقود – اسرائيل – من يدها الى هذه القارة بهدف فصل افريقيا عن العرب والتعاون لخنق حركات التحرير الوطنية الافريقية .

واضافت – الصحيفة – ان الكيان الصهيوني يستخدم في الوقت نفسه شبكة متفرعة من العملاء في بلدان افريقيا لهذا الغرض وان هناك محاولات صهيونية بدأت لاعادة الاتصالات مع بعض الاتحادات الافريقية في زائير وهذا معناه اعادة فتح القناة القديمة للتجسس والنفوذ الصهيوني .

تحية ما شي صحك

بنفسه بعيداً عن هذا الواقع وهرباً من صفعاته اليومية . .

هم يقولون : ساعة لربك وساعة لقلبك .

ونضيف : ساعة لقلبك وساعة لواقعك . اذا لم تتلون الحياة بهذه الالوان فما قيمتها وملمسها ؟

. والحب حلم والعاشق يتهمونه بالرومانتيكية كانهم يتهمون مجرما بالوحشية .. بل يضحكون على ذقن العاشق كانهم يضحكون على ذقن ابله اجدب يسوح في الطرقات ومآكير الخطأ في ذلك ان العودة الى الحب الى العاطفة الرقيقة ، الى الرومانتيكية الجميلة ، انما هي عودة خلط العالم بالواقع كي تستعيد الحياة توازنها .

لعلنا نذكر جميعا فيلم – قصة حب – وهي قصة عادية نعيشها في الشرق كل يوم الف مرة – كيف ادهشت الغرب وانتزعت من عيون الملايين فيه الدموع .. لماذا ؟ لان الغرب تخشب اصبح صخري المواطف . لم يعد ضوء الشمعة يجذبه ، ولا زر الوردة يعني له شيئا ولا حمرة الخجل في وجه امراة يعني له الا انه مرض ، .. لقد فقد الغرب جمال العواطف ورقتها ، وعندما جاء كاتب مثل كاتب – قصة حب – ايقظه من غفوته واعاده الى حقيقة الحلم الجميل – الحب – ..

حتى يقال بعد ذلك ان ثمة عودة سريعة مع الثمانينات الى عصر الرومانتيكية عصر روميو وجوليت ودون جوان ، وقصص الحب التي اسرت معاصريها ، ثم تحولت مع عصرنا هذا الى مادة للسخرية والاستخفاف .

نحمد الله ، نحن في الشرق انسالم نصل الى هذه الحالة من التسيب في المواطف وان كنا على هذه الطريق سائرين .. لكن ، بكل صدق يجب ان ننجو من هذا السقوط . والا ماذا يبقى للشرق اذا فقد وجهه الحنون وجه الحب والذوبان في الحبيب .

والعاشق النبيل الفارس ، هو الذي يحرص ان يكون نبيلا في كل شيء نبيلا في الوطن ونبيلا في الشرف ونبيلا في القيم الاخلاقية العالية وصادقا وحرا وكريما .. هكذا العاشق .. ومن لا يشعر بهذه الاحاسيس انما هو اقرب الى الحيوان في الغابات منه الى الانسان في حياة البشر .

رياضة – خدمات ومواعيد – الفكر

اعداد : عمر زنزول

اذاعة

٩.٣٠ صباحا –	الحي والمر
١٠.١٥ –	تسجيلاتنا القديمة
١٢.٤٥ –	اقلام واعدة
١.٣٠ –	موضوع واغنيات
٥.٣٠ –	رحلة على الورق
٨.٣٠ –	ما يطلبه العرب
١٠.٤٥ –	كاتب وموقف
١٢.٠٠ –	مسرح المنوعات
١.٣٠ –	سورية اليوم

تلفزيون

٥.٤٥ –	افلام كارتون
٦.٠٥ –	حكايا جدي
٦.٣٠ –	ركن الشباب
٧.٠٠ –	جريدة التلفزيون
٧.٢٠ –	ما يطلبه الجمهور
٨.٣٠ –	الاخبار الرئيسية
٨.٥٠ –	من الالف الى الياء
٩.٢٥ –	سهرة الاسبوع
١.٤٥ –	غدا نلتقي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧.٣٠ مساء – ١١ ليلا

المزرعة : مزرعة ساحة الشهبندر ٤٥٩٠٤٢ – طلوان : براكة ٢٢٩٤٥٣ الوفاء : ركن الدين موقف الكيكية سالرحيق : ابو رمانة ٤٤٩٠١١ –

خياطة : قصاع مقابل مستشفى الزهراوي ٤٤٠٣٠٥ – القصاص الجديدة : مهاجرين طلعت شوري جادة ٤ – النجمة : المزة اتوستراد

٦٦٦٤٧٧٥ – حيفا : المخيم طنتقي شارع صفد مع شارع المدارس – طيفور : جوبر شارع البرلمان .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا – ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٣ الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ –

الكلمة الضائعة

ح	ر	ش	ت	ا	ع	ه	ر	ا	م
ه	ت	ل	ح	ا	ز	ا	ا	ه	ج
ن	ا	ف	ل	ر	غ	ه	ي	ر	ر
ا	ت	م	ر	ص	م	ز	ا	ب	ب
ت	ا	ح	ل	ش	ا	ل	ص	ر	ة
ي	ب	ا	ر	و	ل	ل	ا	ا	ز
ن	ن	ا	ت	ش	ا	خ	غ	ن	ي
ا	و	ع	ه	و	ت	ن	ر	ب	ج
ت	ل	ت	ن	ف	ه	ح	ا	و	ل
ا	ل	ل	ل	ي	ا	ت	ف	ب	ا

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات ، اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

انبوب – عالم – الجيزة – نباتات – تشرح – قارب – تكتنفه – توازيهم – الصفار – ازهار – تشرح – فرشوخ – وقعوا – قناتين – فارغ – الصبر – الكليات – المرح

الحل السابق : الفن ..

الكلمة : من ستة احرف .. المنحرف ..

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ – جزيرة يابانية نشأت بها رياضة الكاراتيه ٢ – مدينة شمال رفح بسيناء ٣ – من مراحل العمر ، جمال ٤ – زلق مبعثرة ، عاصمة ايطاليا ٥ – نظم ، متشابهان ٦ – لقب هندي ٧ – للنداء ، نصف فول ٨ – صوت الغضنفر معكوسة ٩ – ممثل كوميدي مصري .

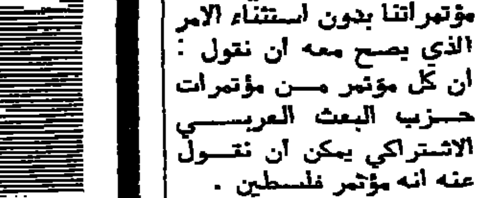
عموديا :

١ – طويل الاذنين ، ابتسم ٢ – ضد خلفها ، طبق معكوسة ٣ – اموال مدفونة ، رغد العيش ٤ – بلي مبعثرة ، بلدات ٥ – ينقصون معكوسة ٦ – فرع ٦ – ادلة نصب ، اخر صارف ٧ – نابليون بونابرت ٧ – مكافأة تقديرية ٨ – يعلق على الصدر ، الجسم ٨ عاصمة اوروبية ٩ – ارشد ، بيارق .

بين الرسم الاول والرسم الثاني ثمانية فوارق تعمد الرسام احداثها .. قليل يستطيع التعرف عليها خلال خمس دقائق

هكذا من الاصل





بطاقة

فلسطين ، قضية فلسطين كانت محور نضالنا كحزب وكقطر منذ كانت قضية فلسطين ؛ وكانت محور النقاش في كل مؤتمراتنا بدون استثناء الامر الذي يصح معه ان نقول : ان كل مؤتمر من مؤتمرات حزب البعث العربي الاشتراكي يمكن ان نقول عنه انه مؤتمر فلسطين .

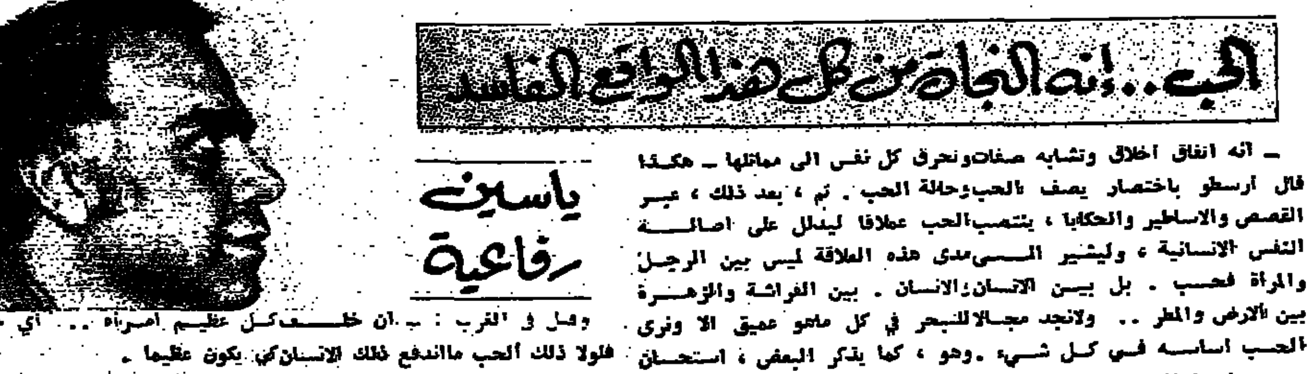
* الرئيس القائد
حافظ الاسد

قصيدة

نحن الجذور ، جذور كل مضينة
ضربت سهولا في الدنى ، ونجودا
نحن الجذور ما اتيت تطفلا ، وهج النهار
ولست منه بعيدا
سيكون سفر المجد مالم يردده
هذا المداد العبقري بليدا

* سليمان العيسى

التعنت الاسرائيلي
بيغن
فانس
بيفرزان



الحب.. إنه النجاة من كل هذا الواقع الفاسد

ياسين رفاعية

— انه اتفاق اخلاق وتشابه صفات وتحرق كل نفس الى مماثلها — هكذا قال ارسطو باختصار يصف الحب وحالة الحب . ثم ، بعد ذلك ، عبر القصص والاساطير والحكايا ، ينتصب الحب عملاقا ليدلل على اصالة النفس الانسانية ، وليشير الى مدى هذه العلاقة ليس بين الرجل والمراة فحسب . بل بين الانسان والانسان . بين الفراشة والزهرة بين الارض والمطر .. ولانجد مجالا للتبحر في كل ماهو عميق الا ونرى الحب اساسه في كل شيء . وهو ، كما يذكر البعض ، استحسان روحي وامتزاج نفسي بين اجواء النفوس في أصل عنصرها .

ولانه جميل جميل ، ذهب الباحثون عنه الى ابعد هذا الحد ، فاستقصوا مركزه ، فمن قائل انه في القلب وقائل أنه في الكبد ، وقالوا انه في العقل ، وقال اهل الصبابة : يدخل سلطان الحب في الاحشاء من العينين ولدى العرب قصص كثيرة جميلة في الحب . بل لعلهم الامة الاكبر التي اعتنت باخباره وتالقت فيه وبدقائقه : في الشعر ، وفي النثر ، وفي اخبار القبائل ، ولعلنا تدهش لو تابعنا قصص العذريين ، فاذا بها جميعها تدل على ماللحب من مكانة عالية بين القوم .

قيل لاحد المتصوفين :
— من أين اقبلت
قال : من عند الحبيب
قيل له : والى اين انت ذاهب .
قال : الى عند الحبيب
قيل له : وماشرابك ؟
قال : شراب الحبيب
قيل له : وما ملبسك ؟
قال : لباس الحبيب
قيل له : وماتاكل ؟
قال : طعام الحبيب
قيل له : وماتقرأ ؟
قال : كتاب الحبيب
قيل له : حتى متى تقول الحبيب الحبيب . .
قال : حتى ارى وجه الحبيب

وقصص العذريين والصوفيين في هذا المقام كثيرة كلها تؤكد على الوفاء للحبيب والعمل باخلاص من اجل اسعاده والسعي الحثيث كي يفوز باعجابه في شتى المجالات .

وقيل في الغرب : — ان خلف كل عظيم امرأة .. أي حب فلولا ذلك الحب مااندفع ذلك الانسان كي يكون عظيما .

والرقة التي يتصف بها العاشق انما هي رقة عقلية كلتاه تنبع من حبه وشوقه للحبيبة .. حتى ان هذا الحب يشذبه من كل رذائل المجتمع ويرتقي باخلاقه ويسمو به كي يكون جديرا بالمراة التي يحبها فقلبا ماتجد العاشق — والعاشقة ايضا — في كمال اناقته شفافا ، رقيقا ، مهذبا حتى في علاقاته مع الاخرين .

اذكر صديقا كان لايعتني بمظهره الخارجي قط ، طويل الشعر وشعر الذقن ، وسخا نوعا ما ، ثيابه ملطخة ببقع الزيت ، يبدو كانه مصاب بالرشح باستمرار . فجاة كان معجزة ماحدثت .. اصبح صاحبي بين عشية وضحاها حليق الذقن ، معطر انظيف الوجه واليدين ، ثيابه بحالة جيدة وغادرته حالة الرشح والسعال ثم اكتشفت بعد ذلك انه عاشق يحب امراة ويسعى لارضائها بشتى السبل والطرائق . بل انه يدعو الجميع الى ان يحذو حذوه في الاعتناء بمظهرهم ويضرب لهم الامثلة العديدة ، القديمة والعصرية من ان الاعتناء بالمظهر من آداب المجتمع .

ويروي لنا — صاحبي اياه — ان ليس هناك أجمل من أن يشعر المرء ان انسانا اخر يهتم به ، وانه يهتم به ايضا قدر اهتمامه به فالذهاب الى الحبيب ، يعني ممارسة طقوس عديدة معينة ، الاغتسال حلاقة الذقن ، استبدال الثياب الوسخة باخرى نظيفة ، مسح الحذاء ثم اولا واخيرا العطر . فما ان يلتقي الحبيب بحبيبته على طاولة مطعم او مقهى ، حتى يتحول كل منهما الى كتلة من الرقة والشفافية والهمس صحيح ، ان الحب ، ليس واقعيا ، لانه مثل هذا الحلم الرقيق الشفاف .. ولكن مايضير ذلك امام كل الواقع الذي نحياه : واقع الهموم اليومية ، وعذاباتها واقع الصراع اليومي في كل مجال : امام الخباز وبائع الغاز ، وبائع الفول في دوائر الدولة وانت تتابع معاملة ما ، من مصلحة الفيجة الى مصلحة الكهرباء .. ومن امانة العاصمة الى وزارة التموين ان الواقع يصفعك الف الف مرة كل يوم .. فما يضير ، امام هذا من لحظة حب ، ينجو الانسان فيها

البقية على الصفحة — ١١ —

جلجامش باللغة العربية في باريس

غيوم وضباب فوق اوروبا « الحضارة » استهلكت نفسها وبدات الوشوشات : لنرحل الى الشرق الساحر . نستقي منه قوتا روحيا ، حتى باتت قدسية الشرق مطروحة بالحاح في الاندية الثقافية الاوروبية لذلك فالموسم الباريسي حمل الى الجمهور جلجامش العربية التي اخرجها المخرج الاسطورة فكتور غارسيا الارجنتيني الجنسية مع ممثلين عرب على مسرح فرنسي : وليس غارسيا اول من فكر في نقل الملحمة الى المسرح ، فقد سبقته فرقة « الالياذ » غير ان الفارق الرئيسي بين العملين كان في استخدام غارسيا لامكانات زهيدة معتمدا على الممثلين والالقاء . والثاني اعتمد على امكانات مسرحية وتقنية هائلة ، هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى فقد تميز غارسيا بطرح جلجامش العربي ، من خلال اللغة العربية وبذلك فقد باتت نكهة الشرق واضحة على ملامح جلجامش حتى اجتذب ذلك مجموعات كبيرة من المثقفين الفرنسيين والمقيمين في فرنسا ، وكانت هذه المسرحية كبسولة جديدة في سياق مسرح عربي يقدم في باريس .

ابن سينا في طاكجستان

انهى النحات السوفيتي عمر الداروف عمله في نحت تمثال للعالم العربي والطبيب المشهور ابن سينا وهو تمثال سيقام في عاصمة طاكجستان وهذا النصب سيشمخ على شكل هيكل برونزي للطبيب العالم بكامل قامته وهو يحمل في يده كتابا وسيتم ازاحة الستار عن هذا النصب بمناسبة الذكرى الالفية لميلاد العالم والمفكر العظيم الذي قررت اليونسكو الاحتفال بذكراه على نطاق واسع خلال العام القادم .

■ اقترح احد قراء جريدة بكين الصينية استخدام القرود لنقل الاثقال حول بكين حيث ان ٦٠٪ من مساحة العاصمة تتألف من تلال مشجرة تلائم مهارة القرد .

■ الطبيبان لورانس و وست من جامعة ايداهو يتوقعان انجاز لقاح ضد لسعة الافاعي على انواعها انطلاقا من سم الكوبرا .

■ في دراسة لمنظمة مكافحة امراض الرئة تبين أن جرعة واحدة من مبيدات الحشرات التي ترش داخل المنازل تعرض الاطفال للموت بل أن مجرد تنشقها مع الهواء يؤثر على نشاط الرئة عند الكبار والصغار ، ويتسبب بامراض رئوية خطرة .

■ أول دماغ الكتروني طبي اختصاصي في العلاج بواسطة الحشائش فيه عشرة الاف ظاهرة مرضية مبرمجة تقابلها حشائشها العلاجية الملائمة .

■ سباق الخيل في قاعات سينمائية احتوت على ٢٠٠٠ متفرج لاعب ، يشاركون في السباق والمراهنات من مقاعدهم والسباق على شاشة السينما .

جمعية الموت خلاصا

عقد في بريطانيا مؤخرا مؤتمر جمعية (الموت كخلاص) ونقل عن الممثل الرسمي لهذه الجمعية قوله ان المؤتمر قد اصدر كتابا يصف افضل وسائل انهاء الحياة بالانتحار ومن المهم ان تذكر ان اعضاء الجمعية البالغ عددهم الفين وخمسمائة عضو سيمكنهم قراءة الكتاب وربما الاستفادة منه .

ربح الجائزة وخسر اصابعه

قال بوليس لشبونه ان خوليو غونكالفيس تيكسايرا ، وهو صاحب حانة يبلغ من العمر ٥٠ سنة اطلق سهما ناريا احتفالا بفوزه بجائزة تبلغ ٣٠٠ر٠٠٠ دولار في اليانصيب الذي تجريه الدولة ، فاطار اصابع يده اليمنى .

بركان مدمر تحت القميص النظيف

دراسة اجريت حول قراء كتب الجنس والجريمة . انبتت ان معظم قراء هذه الكتب هم من الناس الهادئين المنتظمين في حياتهم الذين يعيشون حياة عائلية وعملية مستقرة . لكن اغرب ما في هذه الدراسة ليس هذا ، بل الغريب حقا هو ان هؤلاء المدمنين على قراءة كتب الجنس والجريمة هادئون حقا . لكن عددا كبيرا منهم ينهار فجاة ويتحول الى النقيض تماما كان بداخله بركانا يفور طوال الوقت وينتظر اللحظة المناسبة ليطلق قواه المدمرة .

خيرها بغيرها ..!

في محاولة لابراز مفكري البعث وشعرائه ، وقع اختياري على د. صابر فلحوط أولا لان صابرا زميل جامعة ثم زميل تدريس ، ثم زميل صحافة والزمالة قد تكتشف مالا تكتشفه الافكار ولا الاشعار وثانيا ، لان تصيد شعر د. صابر الحزبي ، هو مثل تصيد السمك من حوض ، وليس من بحر .

بناء على هاتين ، اتصلت بالزميل صابر على ان يزودني بدواوينه أولا ، وثانيا ان يكتب لي عن سؤالين :

أ — حضور صابر شخصيا في حزب البعث العربي الاشتراكي . ب — حضور مبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي واهدافه عمليا في حياة صابر .

وشكر اخي صابر ، ووعد ثم اعتذر : ١ — ودواوين لم يبق لديه ، ٢ — في هذا الظرف لا متسع عنده للاجابة كتابة .

انا ماعرفت صابرا الا حزبيا متحمسا ، في الجامعة وبعدها ، وما قرات له قصيدة الا وكان فيها الحزب والحماس معا ، ولكن ان تصيد على الحاضر اضمن لك من الصيد على الغائب . وجدت لدي فقط ديوان كلمات من لهب اذار ونشرين في بعض قصائده :

يا فارس البعث ، تشرين الحياة غدا
على يديك ، وربعا كله نعم
اذار عانق تشرينا وباركه
بعث هو المجد والانسان والقيم
يا فارس البعث ، قل للناعقين على
خطى المسيرة ، جاء الصبح ، فانهزموا

بعد يومين من الاعتذار أسعفني الزميل خيري عبد ربه بديوان — نشيد الثوار — ولكن الاسعاف المتاخر اضاف مشكلة — أن اختار قصائد معينة من الدواوين ، فذلك مثل من يدخل بستانا متنوع الفاكهة ، فياكل نوعا واحدا ويحكم على مالم ياكل . وعلي ان استعجل بالقراءة وبالكتابة معا ، وهذا ما لااستطيعه ، واذا استطعته ، فاني لا ارضاه لشاعر حزبي كصابر .

وان نعتذر للاخ صابر مقصرين ، خير من ان نسيء اليه مستعجلين .. وخيرها بغيرها ، ان شاء الله !

— يوسف المحمود

بريطانيا تبحث عن عاشق

تبحث بريطانيا اليوم عن عاشق لتجعل منه رمزا حيا للحب والشباب طوال العقد المقبل .. الشخص المطلوب يجب ان يكون عاشقا ومعشوقا في آن واحد . وتم حتى الان بحث حالة ثلاثمائة شاب وتبين ان للعازب في بريطانيا ثلاث عاشقات ونصف عاشقة في وقت واحد .

يتحدث راج شاه احد الاختصاصيين الذين سيتولون اختيار « ملك القلوب » الرسمي عن مواصفات هذا الملك فيقول : انه يجب ان يزيد عن ستة اقدام من حيث الطول اما صدره فلن يقل عرضه عن ٣٨ بوصة ولهذا فقد وصلت الى علم المسؤولين عن تنظيم هذه الخطة الفريدة من نوعها اخبار عن شاب في مدينة رومفورد لديه ١٦ صديقة ، في وقت واحد كما تقدم شاب اخر واثبت ان لديه تسع صديقات ولكن دافيد هاملتون نجم التلفزيون البريطاني يقول « ان شابا من هذا النوع لا بد ان يكون انسانا خسيسا للغاية او غنيا للغاية » والا فكيف سيوفق بين كل هذه الفتيات ؟

واخيرا دافيد هاملتون يقول هذا مع انه مشهور بانه واحد من اشهر العشاق .. عاشق مشهور اخر وهو لويس كولينز يقول اني لا استطيع ان اعرف اكثر من امراة واحدة في آن واحد لان كل فتاة اعرفها لا ترضى الا بكامل اهتمامي .

ربح الجائزة وخسر اصابعه

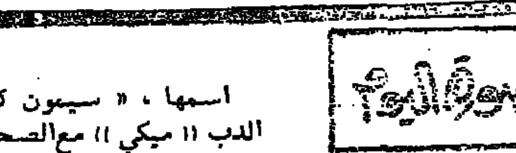
قال بوليس لشبونه ان خوليو غونكالفيس تيكسايرا ، وهو صاحب حانة يبلغ من العمر ٥٠ سنة اطلق سهما ناريا احتفالا بفوزه بجائزة تبلغ ٣٠٠ر٠٠٠ دولار في اليانصيب الذي تجريه الدولة ، فاطار اصابع يده اليمنى .

تداركو الخطا .. فقصوا اصابع يديه

في غرب فرنسا الطفل مايكل درون وعمره سنتان جرح يده اليمنى واخذ الى العيادة فاجريت العملية على يده اليسرى الا ان الاطباء تداركوا الخطا فيما بعد ... بعد قص اصابع كلتا يديه .. وها هو الطفل مايكل نيها بعد .







اسمها ، « سيمون كون » واسم الدب « ميكي » مع الصحة والعافية !!







اقامة مركز خاص لرسائل .. الاب نويل »

* خاص بالثورة :

انشات ادارة البريد في باريس مركزا خاصا بعنوان رسائل — الاب نويل — وقد تلقى المركز ١٢٠ الف رسالة من كافة بقاع العالم الجديد والجدير بالذكر ان المركز سيجيب على كافة تلك الرسائل اما ماتحويه الرسائل فهو متعدد المواضيع ولكن تبقى في حدود عيد راس السنة .

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
ملف القصر العدلي ص. ب ٢٤٤٨ هاتف ٣٣٣٣٩٩ ٢٢٢٩١١
222399 222911